الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد (61) ــ الثلاثاء 8 / 6 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف خاص حول هشام جعيط: الحقل الفكري المغاربي يفقد أحد رموزه
المغرب والملف الليبي: لِمَ المبادرة ولماذا الاهتمام؟

المشري – عقيلة في المغرب: لقاء لم يتحقق وإن استوفى الغرض

ألمانيا تدعو لمؤتمر برلين 2 بشأن ليبيا وتكشف جدول أعماله

الزغيد: حوارات برلين لم تنجح وحكومة الدبيبة لم تقم بعملها

بريد ليبيا تشرع في تسيير قوافل المواد الانتخابية

تغريدة لسفير بريطانيا تثير الاهتمام في المغرب

خلية أزمة مغربية بخصوص التوتر مع اسبانيا

خالد الجامعي رمز البساطة والكفاءة وصحافة الجرأة

الفريق شنقريحة يشرف تمرين بياني بالذخيرة الحية

سوناطراك الأولى قاريا من بين 500 شركة أفريقية

مجلس الوزراء الجزائري يستحدث قائمة للأشخاص والكيانات الإرهابية

لماذا قطع وزير الداخلية الفرنسي زيارته إلى تونس؟

عبير موسي تدخل في اعتصام مفتوح للمطالبة برحيل الغنوشي

تنصيب مجموعة أصدقاء تونس بالبرلمان الأوروبي

مكافحة الهجرة: موريتانيا تتسلم معدات من إسبانيا

نواكشوط: الكتيبة الموريتانية في مجموعة الخمس

الرئيس الموريتاني: تدشين أول جسرين في تاريخ العاصمة نواكشوط

- في ذكرى وفاة محمد عبد العزيز الخامسة..
- الصين والآمال لإعادة بناء الدول الأفريقية ما بعد كوفيد 19 -
- تنامي قوة داعش في أفريقيا
- تنظيم الدولة يؤكد مقتل زعيم جماعة بوكوحرام
- عزل عمدة مدينة ميدلت الاخواني بسبب خروقات
- بسبب تجاوزات مالية: القضاء يدين عمداء مدن مغربية من حزب الإخوان
- الإخوان يندسون في حراك الشعوب دون أن يؤمنوا بشعاراته

على أمل

جبهة البوليساريو ما بعد الأزمة المغربية الإسبانية

بقلم ....
سعيد هادف

على خلفية استقبال إسبانيا لزعيم البوليساريو ابراهيم غاي بهوية مزورة، وما ترتب عن ذلك من تطورات أفضت إلى عدم تجاوب إسبانيا مع الطلب المغربي، ورفض القضاء الإسباني توقيفه أو اتخاذ أي إجراء ضده، أخذ توتر العلاقة المغربية الإسبانية منحى تصاعديا.

هذا الحدث أعاد جبهة البوليساريو إلى الواجهة، وأعاد معها حقبة نصف قرن من ذاكرة مختلة بين البلدان الثلاثة: الجزائر، المغرب وإسبانيا. في الجانب المرئي من هذا «المستجد» تشك أنك تتابع حدثا وقع في القرن الواحد والعشرين، وبدا أن قسطا وافرا من السلوك المنافي للحضارة ما زال يتحكم في دواليب التدبير السياسي الأممي والإقليمي. ويتساءل المرء أحيانا إن كان ثمة مظهر فج تقتضيه الضرورة الإعلامية في «التواصل السياسي».

ظاهريا، كل المعطيات المتداولة تؤكد خسارة الأطراف الأربعة التي كانت على صلة بهذا الحدث الذي يمكن أن نسميه حدث «بن بطوش»، لا أحد ربح من هذه الأطراف: خسرت إسبانيا على مستوى سمعتها السياسية والقضائية كما خسرت استخباراتيا، من حيث أنها كانت ضالعة في استقبال شخص بهوية مزورة وفشلت في الحفاظ على سرية العملية كما أنها خسرت علاقتها النوعية بالمغرب؛ وخسرت البوليساريو من حيث أن زعيمها ذهب للعلاج متخفيا كما يذهب كل شخص مشبوه، وهو أمر أصاب مصداقية البوليساريو في مقتل، وخسرت الجزائر على مستوى سمعتها الاستخباراتية والسياسية من حيث انكشاف سرية العملية ومن حيث تصرفها مع شخصية سياسية تحررية كما لو أنه قرصان لا يجب أن يفتتضح أمره؛ وخسر المغرب من حيث فشله في إقناع اسبانيا بتوقيف ابراهيم غالي كما خسر علاقته باسبانيا. هذا هو الحدث في الميديا، أم أن هناك معطيات غير متوفرة ستكشف عنها الأيام وستكشف عمن انتصر وعمن انهزم في حدث بن بطوش؟

من المؤكد أن الوضعية التي كان عليها الأطراف الأربعة ستجد طريقها إلى التسوية ولكنها ستكون بمعالم جديدة ترسم مستقبل البوليساريو من جهة والعلاقة المغربية-الإسبانية-الجزائرية من جهة ثانية. فهل ما حدث قد يؤدي الى تغيير الحكومة الاسبانية، ويفضي إلى نقلة نوعية سيعرفها ملف الصحراء؟ أم أن هذا الملف سيتقهقر إلى نقطة الصفر؟

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

تغريدة لسفير بريطانيا تثير الاهتمام في المغرب

يتساءل العديد من المغاربة، عن مقصد تغريدة للسفير البريطاني بالمغرب سيمون مارتن، وما يعنيه بوجود خطط رائعة للاحتفال بعيد ميلاد الملكة في المغرب.

وكان سيمون مارتن قد غرد قائلا : «نتطلع للاحتفال بعيد ميلاد جلالة الملكة في المغرب» مضيفا أن: لدى سفارة بريطانيا في المغرب خطط رائعة للاحتفال بهذا اليوم ... ترقبوا ذلك.

ويرى الكثيرون بأن بريطانيا التي تحتفل سفارتها في المغرب، بمرور 300 سنة على علاقاتها الديبلوماسية بالمغرب، و التي جددت اتفاقياتها مع المغرب بعد خروجها من الاتحاد الاوربي، تخطط في صمت للإعلان عن حدث مهم سيقفز بعلاقات التعاون مع المغرب.

مباحثات بين وزير التربية المغربي و نائبة وزير الخارجية الاكراني

تباحث وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي المغربي، سعيد أمزازي، يوم الثلاثاء فاتح يونيو 2021، عبر تقنية المناظرة المرئية، بصفته رئيسا للجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، مع نائبة وزير الخارجية ورئيسة اللجنة الوطنية لليونسكو بأوكرانيا، (Emine Dzhaparova)، وركزت المشاورات حول المجالات ذات الصلة بالتربية والتكوين والبحث العلمي، وسبل تنميتها.

تم الاتفاق بين الطرفين، على ضرورة بلورة برامج القارئية لتلقين اللغة العربية والثقافة المغربية بالجامعات الأوكرانية واللغة والثقافة الأوكرانية بالجامعات المغربية، وعقد اتفاقيات شراكة بين اللجنتين الوطنيتين في كلا البلدين اللتين تعنيان بالتربية والعلوم والثقافة وكذا مجالات التعاون، خاصة الرقميات والتكنولوجيات الحديثة والمساواة بين الجنسين والنهوض بحقوق المرأة، إضافة إلى التعاون في إطار شبكة منظمة اليونسكو لمدن التعلم وتلك الشريكة لنفس المنظمة.

عزل عمدة مدينة ميدلت الاخواني بسبب خروقات

بناءا على تقارير المفتشية العامة للإدارة الترابية التابعة لوزارة الداخلية المغربية، قصت المحكمة الإدارية بمدينة مكناس وسط المغرب، بعزل رئيس مجلس جماعة ميدلت من حزب العدالة والتنمية الاخواني، وثلاثة من نوابه.

وجاء العزل بعد رصد قضاة المفتشية العامة للإدارة الترابية، جملة من الخروقات في التدبير الإداري والمالي للجماعة، وتسمح المادة 64 من القانون التنظيمي للجماعات الترابية، بعزل عمدة المدينة ،اذا ما ارتكب رئيس المجلس أفعالا مخالفة للقوانين والأنظمة الجاري بها العمل.

وتأتي هذه الحادثة، بعد أيام من إدانة عمدة مدينة أكادير المنتمي بدوره للعدالة والتنمية، بسبب خروقات مالية واستغلال نفوذ.

إسبانيا تستبدل عمال مغاربة بآخرين من الهندوراس

وفقا لمقال نشرته الجريدة الإسبانية «فوزبوبولي»، يوم الاثنين، فان السلطات الإسبانية تنوي الاستغناء عن العمال الموسميين المغاربة في المجال الفلاحي، واستبدالهم بعمالة من الهندوراس، وأوضحت أن «الحكومة الاسبانية قد وقعت اتفاقية مع جمهورية هندوراس لتنظيم وترتيب تدفقات الهجرة بين البلدين، وهو اتفاق وضع خصيصا لاستقدام العمالة الزراعية، ويأتي في خضم تصاعد التوترات الدبلوماسية مع المغرب، المصدر الرئيسي للعمال المؤقتين بالريف الإسباني».

خلية أزمة مغربية بخصوص التوتر مع اسبانيا

على إثر إخبار الجانب الاسباني له، بمغادرة زعيم جبهة البوليساريو عائدا للجزائر، علم من أوساط اعلامية اسبانية ومغربية، أن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، ترأس في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء خلية أزمة بالقصر الملكي بفاس.

ووفقا لذات المصادر، فإن الأمر يتعلق بأقرب المساعدين للملك وهم مستشاره الشخصي فؤاد علي همة ورئيس مكتب الدراسات والوثائق «المخابرات العسكرية « ياسين المنصوري وإضافة الى ضابط كبير في القوات المسلحة الملكية.

وفي ذات الصدد، نشرت صحيفة إل بابيس الإسبانية، نقلا عن مصادر خاصة أن: «السلطات المغربية طلبت من السفير الإسباني بالرباط مغادرة الرباط « .

ووصفت الجريدة التوتر الديبلوماسي بين الجارين بأن: «أكبر أزمة تشهدها العلاقات بين البلدين».

الجزائر

الفريق شنقريحة يشرف تمرين بياني بالذخيرة الحية

أشرف الفريق السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الجزائري، الأحد الماضي، على تنفيذ تمرين بياني بالذخيرة الحية تحت عنوان «سحق 2021»، بميدان الرمي والمناورات التابع للفرقة 12 مشاة ميكانيكية بولاية الجلفة التابعة للناحية العسكرية الأولى.

ويدخل هذا التمرين ضمن سلسلة التمارين المنفذة على مستوى مختلف النواحي العسكرية، المندرجة في إطار اختتام سنة التحضير القتالي 2020-2021، حيث نفذته الوحدات الفرعية للفرقة12 مشاة ميكانيكية، بمشاركة وحدات من القوات البرية والجوية وقوات الدفاع الجوي عن الإقليم. وفي ختام التمرين، أسدى رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي «جملة من التعليمات والتوجيهات تصب في مجملها على ضرورة التقييم الموضوعي لنتائج هذا التمرين من أجل تحقيق التطور المنشود» ليقوم بعدها بتفتيش الوحدات المشاركة في هذا التمرين وزيارة بعض الوحدات.

تنصيب فوج عمل مشترك بين وزارتي التعليم العالي والبريد

أشرف عبد الباقي بن زيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، رفقة سيد احمد فروخي وزير الصيد البحري و المنتجات الصيدية، وزير البريد والمواصلات السلكية و اللاسلكية بالنيابة، بمقر وزارة التعليم العالي بالعاصمة على تنصيب فوج عمل مشترك بين الوزارتين. ويأتي هذا اللقاء تنفيذا لاتفاقية اطار الشراكة والتعاون التي تم إبرامها بتاريخ 02 فبراير 2021 بين الوزارتين والتي تهدف الى إضفاء حركية جديدة في ميدان الشراكة والتعاون في مجالي التكوين والبحث التي تنتهجها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وكذا الدعم التكنولوجي الذي تعرضه وزارة البريد والمواصلات في مرافقة حركة التكوين العالي وتعزيز المنشآت وشبكات الاتصالات الالكترونية .

سوناطراك الأولى قاريا من بين 500 شركة أفريقية

صنفت شركة سوناطراك الجزائرية، كأول مؤسسة أفريقية لسنة 2021، في التصنيف السنوي لأفضل 500 مؤسسة أفريقية الذي أجرته مجلة شباب أفريقيا (jeune Afrique).

الشركة الجزائرية احتفظت بمركز الريادة على مستوى القارة الأفريقية، رغم التأثر الشديد الذي شهده الاقتصاد العالمي خلال سنة 2020 جراء وباء كوفيد 19- ، إلا أن سوناطراك تمكنت من المحافظة على أنشطتها الجارية وتطوير أخرى ، مما مكنها من تسجيل رقم أعمال معتبر وتحقيق أرباح في ظل سياق عام صعب للغاية اثر على جميع الشركات الرائدة في أفريقيا التي شهدت تراجعا في نتائجها بمعدل نمو سلبي بنسبة – 0.98 بالمائة.

مصالح الدرك تسجل 57 حادثا مميتا خلال أسبوع

سجلت مصالح الدرك الوطني في الجزائر، خلال الأسبوع الأخير، الممتد بين 28 ماي والفاتح من يونيو 57 حادث مرور خطير، أضافت عددا من الضحايا الى القائمة السنوية السوداء التي تعرفها الجزائر. وحسب بيان قيادة الدرك الوطني للحصيلة الأسبوعية لحوادث المرور، لقي 18 شخصا حتفهم، وجرح 76 آخرين خلال 57 حادث، سجلت في 28 ولاية.

مجلس الوزراء: قائمة للأشخاص والكيانات الإرهابية

وافق مجلس الوزراء الذي ترأسه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد الماضي، على مشروع يهدف الى تعزيز المنظومة القانونية لمكافحة الإرهاب، ضمن أمر يتضمن تعديل الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966، من خلال استحداث قائمة وطنية للأشخاص و الكيانات الإرهابية.

المجلس قرر إرجاء المناقشة والمصادقة على المشروع، المتضمن لقانون العقوبات في شقه المتعلق بمراجعة رفع التجريم عن فعل التسيير وأعمال إدارة المؤسسات، إلى غاية انتخاب المجلس الشعبي الوطني في 12 يونيو المقبل، لإقرار هذه التعديلات الهامة، تعميقا وتكريسا للممارسة الديمقراطية.

حمداني يأمر بحشد كل الامكانيات لحملة الحصاد و الدرس

أعطى عبد الحميد حمداني، وزير الفلاحة والتنمية الريفية بالجزائر، تعليماته من أجل حشد كل الفاعلين المعنيين ميدانيا خلال حملة الحصاد والدرس لموسم 2020-2021، داعيا إلى تكثيف المجهودات في مجال جمع أكبر قدر من الانتاج، لاسيما مادة الشعير، حسبما أشار إليه بيان للوزارة.

وأوضح ذات المصدر، أن الوزير قد أسدى هذه التعليمات خلال ترأسه لاجتماع عمل خصص لتقييم مدى تطبيق الإجراءات المتخذة من أجل انجاح موسم الحصاد والدرس 2020-2021.

الجوية الجزائرية تحصي أزيد من نصف مليون تذكرة غير مستهلكة

كشف أمين أندلسي، المتحدث باسم شركة الخطوط الجوية الجزائرية، عن وجود ما يفوق نصف مليون تذكرة رحلات تجارية غير المستهلكة، بسبب إجراءات الغلق التي رافقت تفشي وباء كورونا في العالم، وقال إن الشركة تعمل على حل هذا الملف في أقرب الآجال.

وأكد أندلسي أن الجوية الجزائرية تهدف إلى تشغيل المزيد من الرحلات من وإلى مطارات الوطن، بعد السماح باستئناف حركة النقل الجوي، في ظل وجود عشرات الآلاف من التذاكر المباعة للزبائن دون أن يستهلكها أصحابها بسبب تدابير الغلق.

تونس

لماذا قطع وزير الداخلية الفرنسي زيارته إلى تونس؟

قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان إنه عاد مبكرا من تونس، حيث كان بصحبة رئيس الوزراء جان كاستكس، بسبب عطل مفاجئ في شركة الاتصالات الفرنسية " أورانج" لانقطاع خدمة أرقام الطوارئ في أنحاء فرنسا. وأعلن في باريس أنه من أجل استمرار إمكانية الوصول لخدمة الاطفاء أو الشرطة أو طبيب الطوارئ، تم تخصيص نحو 400 رقم بديل .وقال الوزير " لقد وقعت اضطرابات خطيرة وغير مقبولة".
وفي سياق متصل حول زيارة الوزير الأول الفرنسي، قال رئيس الحكومة، هشام المشيشي، إنها ستمكن من دعم التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين.
وأشاد المشيشي بدعم فرنسا لمخطط الاصلاحات الكبرى الذي تعتزم الحكومة التونسية تنفيذها، وأيضا دعمها لتونس في نقاشاتها مع صندوق النقد الدولي. وأفاد رئيس الحكومة بأنه تم التوقيع على إعلان سياسي مشترك وإقرار خارطة طريق وتوقيع 7 اتفاقيات. وأضاف المشيشي انه تم التطرق إلى ضرورة انجاح القمة الفرنكفونية في نوفمبر القادم في جزيرة جربة والمؤتمرات المنبثقة عنها كالمؤتمر الأول للأمن الفرنكفوني في 29 يونيو الحالي.

سيدة تونس الاولى في أول زيارة رسمية إلى الخارج

استهل رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد زيارته إلى بلجيكا بإجراء محادثة بالقصر الملكي ببروكسيل مع العاهل البلجيكي الملك فيليب. ورافقته لأول مرة إشراف شبيل سيدة تونس الاولى في زيارته إلى الخارج.
وتطرق هذا اللقاء إلى روابط الصداقة وعلاقات التعاون المثمر القائمة بين تونس وبلجيكا في عدة مجالات، واستشراف فرص تطويرها وتنويعها بما يلبي تطلعات الشعبين الصديقين نحو مزيد من النماء والتقدم.

عبير موسي تدخل في اعتصام مفتوح للمطالبة برحيل الغنوشي

أعلنت رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر عبير موسي, دخولها في اعتصام مفتوح مع نواب الكتلة في ساحة باردو للمطالبة ب «تحرير البرلمان» وإزاحة « منظومة الإخوان», في إشارة إلى حركة النهضة.
ونفذ أنصار الحزب الدستوري الحر, يوم السبت, مسيرة أمام مقر البرلمان تحت شعار «تحرير البرلمان من دكتاتورية الإخوان». وظهرت عبير موسي وهي تقود أنصارها في المسيرة مرتدية بدلة عسكرية.
وطالب أنصار الحزب الدستوري الحر برحيل رئيس البرلمان راشد الغنوشي وإسقاط الحكومة.

ليلى بن علي في أول ظهور تلفزي بتونس منذ 2011!

أكّدت الممثلة والمنشطة الإعلامية التونسية حنان الشقراني، انها ستستضيف في برنامج «أحنا لكل»، الذي يعرض على قناة تونسنا التونسية، ليلى بن علي زوجة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي.
وأفادت الشقراني خلال استضافتها بإذاعة إفم التونسية، انه سيتمّ بثّ تسجيلات بصوت ليلى بن علي تكشف فيها عن خفايا ليلة 14 جانفي 2011.
وقالت حنان الشقراني أن «ليلى بن علي ستكشف حقائق صادمة وستجيب عن الأسئلة التي يريد التونسيون معرفة إجاباتها وعما حدث فعلا ليلة 14 يناير 2011».

الجرندي: موقف تونس واضح من الملف الليبي

أكد وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي أن موقف بلاده من الملف الليبي واضح. وقال الجرندي إن موقف تونس من الملف الليبي واضح حيث كان ولازال يستند إلى الشرعية الدولية. وجدد الجرندي التأكيد أن تونس سعت خلال الحوار الليبي الليبي إلى دعم إرساء الحوار بين مختلف الأطراف الليبية.

بروكسيل: تنصيب مجموعة أصدقاء تونس بالبرلمان الأوروبي

أشرف رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، بمقر سفارة تونس ببروكسيل، على موكب تنصيب مجموعة أصدقاء تونس بالبرلمان الأوروبي، وذلك بحضور أعضاء المجموعة يتقدمهم رئيسها السيد فابيو ماسيمو كاستالدو، نائب رئيس البرلمان الأوروبي.
وأعرب قيس سعيد، بالمناسبة، عن تمسك تونس بشراكتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، ودعا إلى وضع مقاربة جديدة للعلاقات التونسية الأوروبية تأخذ بعين الاعتبار التحولات السياسية والاقتصادية في ضفتي المتوسط خاصة في ظل تداعيات جائحة كوفيد19-. كما أكد رئيس الجمهورية التونسية على أهمية تعزيز التعاون في مختلف المجالات لا سيما منها النهوض بالاستثمار وتشغيل الشباب والتكنولوجيات الجديدة.

ليبيا

الخطابي: مجلس الدولة يحاول أن يكون جسما تشريعيا بدلا عن البرلمان

أكد عضو مجلس النواب المبروك الخطابي رفضه تدخل مجلس الدولة في التعليق على تولي المناصب السيادية لأنه بذلك يكون تجاوز حدود اختصاصاته كونه استشارياً. وقال الخطابي، في تصريحات نقلها موقع «سكاي نيوز عربية» إن ما يفعله مجلس الدولة بشأن المناصب السيادية تجاوز حدود صلاحياته ومهامه الواردة في الاتفاق السياسي وهذا الرفض والتجاوز لمهامه ليس الاول منذ التوقيع على الاتفاق وحتى الآن. وأضاف أن مجلس الدولة منذ توقيع المصالحة الليبية ويقوم بكثير من التجاوزات والتأويلات المغلوطة التي يحاول فيها أن يقدم مكانته كجسم تشريعي بدلا عن مجلس النواب.

ألمانيا تدعو لمؤتمر برلين 2 بشأن ليبيا وتكشف جدول أعماله

دعا وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش الدول والمنظمات المشاركة في عملية برلين إلى مؤتمر برلين الثاني حول ليبيا الذي سيُعقد في 23 يونيو في وزارة الخارجية الألمانية في برلين.
وأكد المركز الألماني في تغريدة له أن المؤتمر سيعقد للمرة الأولى بمشاركة حكومة الوحدة الوطنية حيث سيتم تقييم الوضع في ليبيا منذ مؤتمر برلين 19 يناير 2020 كما سيتم التركيز على الاستعدادات للانتخابات الوطنية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر. كما يبحث المؤتمر انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة.
والتقى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، يوم الثلاثاء، بمقر وزارة الخارجية الفرنسية جان ايف لودريان بحضور وزير الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الحكومة السيد عادل جمعة والسفيرة الفرنسية لدى ليبيا. وناقش الاجتماع التنسيق المشترك بشأن مؤتمر برلين 2، وكذلك جلسات مجلس الأمن القادمة برئاسة فرنسا. وأكد النائب الثاني لرئيس مجلس الدولة صفوان المسوري خلال توديع سفير ألمانيا لدى ليبيا أوليفر فيتشا، الموقف الإيجابي لبرلين من ليبيا ودعمها لمسارات التسوية السياسية في ليبيا.

الزغيد: حوارات برلين لم تنجح وحكومة الدبيبة لم تقم بعملها

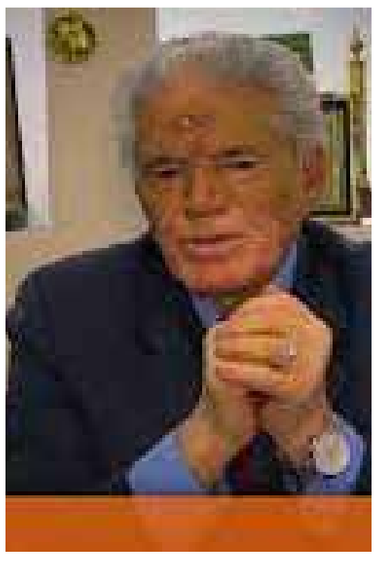

قال عضو مجلس النواب الليبي إبراهيم الزغيد إن حوارات برلين لم تنجح في حل مشكلات الليبيين بعد عدم نجاحها في إخراج المرتزقة من ليبيا وعجزها عن فتح الطريق الدولي الرابط بين شرق البلاد وغربها إلى حدود تونس.
وأضاف الزبيد في حوار له على قناة العربية مساء الثلاثاء، أن حكومة الدبيبة لم تقم بعملها وأمامها ملفات عليه حلها قبل الذهاب إلى أي مكان آخر، من بينها ملف المصالحة وقانون العفو العام الذي يفترض إخراج المساجين الذي قضوا عديد السنوات في السجون. كما أشار عضو مجلس النواب إلى وجود عديد المشكلات الأخرى مثل النازحين في الخارج والداخل ومشاكل السيولة في المصارف والتي لم تقم الحكومة بأي عمل لإيجاد حلول لها.

سفير ألمانيا يشارك في اجتماع لفريق عمل الطاقة

شارك السفير الألماني لدى ليبيا أولفير اوفتشا في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة مع عضو مجلس الإدارة السيد الأنصاري في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة. وبين سفير ألمانيا لدى ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر» أنه شارك في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة مع عضو مجلس الإدارة السيد الأنصاري بالتعاون مع خبراء من القطاعين العام والخاص الليبيين والألمان مضيفا استكشفنا طرقًا للتعامل بفعالية مع تحديات الطاقة الفورية ومتوسطة المدى في ليبيا.

وزارة الحكم المحلي تبحث التعاون مع الاتحاد الأوروبي

بحثت وزارة الحكم المحلي أشكال التعاون مع الاتحاد الأوروبي للارتقاء بعمل المجالس البلدية وتذليل الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجهها. جاء ذلك خلال لقاء وزير الحكم المحلي بدر الدين التومي بديوان الوزارة بالعاصمة طرابلس سفير ألمانيا لدى ليبيا ومندوبين عن جمعية البلديات الهولندية VNG ومنظمة GIZ الألمانية ، وشارك في اللقاء افتراضيا عبر الZOOM نائب سفير الاتحاد الأوروبي وممثل لجامعةKiel الألمانية بحسب المكتب الإعلامي لوزارة الحكم المحلي.

ويهدف اللقاء إلى بحث أشكال التعاون بين الوزارة والاتحاد الأوروبي وألمانيا خصوصا وجمعية البلديات الهولنديةVNG ومنظمة GIZ الألمانية وجامعة kiel من جهة أخرى، وذلك للارتقاء بالعمل البلدي وتذليل الصعوبات الإدارية والفنية التي تواجهه، والاستفادة من التجربة الأوروبية في هذا المجال، وفتح مساحة للتبادل المعرفي الهادف إلى صقل قدرات الموارد البشرية العاملة تحت مظلة الإدارة المحلية.

وشارك في اللقاء الأمين العام للمجلس الأعلى للإدارة المحليه عادل الصادق ومستشار وزيرالحكم المحلي لشؤون التعاون الدولي محمد أبو حلقة.

المنفي: المؤسسات القضائية الوطنية أحد أعمدة مدنية الدولة

أكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي على دعم المجلس الرئاسي للسلطة القضائية، وثقته بالمؤسسات القضائية الوطنية كأحد أعمدة مدنية الدولة. وجدد المنفي خلال زيارته ونائبه موسى الكوني اليوم الثلاثاء لمقر المجلس الأعلى للقضاء في العاصمة طرابلس التأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها.

من جهته أكد رئيس المجلس الأعلى للقضاء محمد الحافي دعم المجلس لإجراء الانتخابات في موعدها المقرر ديسمبر القادم.

بريد ليبيا تشرع في تسيير قوافل المواد الانتخابية

قامت شركة بريد ليبيا (المشغل الرئيسي للخدمات البريدية بليبيا والتابعة للشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات القابضة) الأحد الماضي، بتسيير قافلة تحمل شحنات من المواد الانتخابية إلى مكتبي الإدارة الانتخابية بنغازي وسبها. وأوضحت المصادر، أن هذه البادرة تأتي حرصاً من شركة بريد ليبيا على تذليل الصعوبات أمام المفوضية للإيفاء بمهام الاستحقاق الانتخابي المقرر في 24 ديسمبر القادم. وبناء علاقة من الشراكة الداعمة للمسار الانتخابي بما يحقق الأهداف الوطنية.

وقد وصلت الشحنات الانتخابية المكونة من مواد اقتراع من بينها صناديق الاقتراع وخلوات وأرقام لوحات مراكز الاقتراع، وبعض التجهيزات المكتبية، إلى مكتبي الإدارة الانتخابية سبها وبنغازي في وقتها المحدد وفي ظروف آمنة، وكانت شركة بريد ليبيا مواكبة لعمليات الدعم اللوجستي بالمفوضية خلال الانتخابات السابقة، كما وقعت مذكرة تفاهم مع المفوضية خلال العام 2018.

موريتانيا

مكافحة الهجرة: موريتانيا تتسلم معدات من إسبانيا

أشرف المدير العام للأمن في موريتانيا، الفريق مسغارو ولد سيدي، اليوم على استلام تجهيزات ومعدات تقنية متطورة للبحث والحماية والتنقل والمتابعة الأمنية، مقدمة كهدية من وزارة الداخلية الإسبانية، للإدارة العامة للأمن الوطني، لتعزيز قدرات فريق التعاون الدولي الموريتاني الإسباني العامل في مجال مكافحة الهجرة غير القانونية.

وأشاد المدير العام للامن، الفريق مسغارو ولد سيدي، لدى الإشراف على استلام المعدات، بمستوى العلاقات الموريتانية الإسبانية، لاسيما التعاون المشترك في مجال مكافحة المنظمات والشبكات الإجرامية الناشطة في مجال تهريب المهاجرين، معربا عن شكره للملكة الإسبانية الصديقة على الدعم القيّم.

واعتبر السفير الإسباني في نواكشوط خيسوس سانتوس آغوادو، أن الهجرة غير القانونية تمثل تحديا مشتركا يتطلب تعاونا وثيقا وفعالا بين مختلف البلدان المعنية بالظاهرة، ووضع استراتيجيات طويلة المدى «لمواجهة هذا التحدي، الذى يهدد الأمن والاستقرار في المنطقة»، مؤكدا التزام إسبانيا بمواصلة التعاون مع موريتانيا لتحقيق الأهداف المشتركة في هذا الصدد.

نواكشوط: الكتيبة الموريتانية في مجموعة الخمس

أكدت اللجنة الوطنية لمتابعة التزامات قمة نجامينا أن خارطة العمل المشترك بين موريتانيا وتحالف الساحل شهدت تطورا كبيرا خلال الفترة الأخيرة، كما وضعت في هذا الإطار خطة شاملة لتعزيز الأمن ودعم الكتيبة الموريتانية المشاركة في عمليات القوة المشتركة التابعة لمجموعة الخمس بالساحل.

ويشارك في هذه اللجنة، التي تم تشكيلها بداية الشهر الماضي، وزراء العدل والخارجية والدفاع والداخلية، وسفراء وفرنسا وإسبانيا والاتحاد الأوروبي، والممثلة المقيمة للبنك الدولي في موريتانيا.

يذكر أن دول تحالف الساحل قد قررت بداية العام الجاري تشكيل لجان وطنية لمتابعة التزاماتها تجاه الدول أعضاء مجموعة الخمس في الساحل وذلك في ضوء لالتزامات الصادرة عن القمة الأخيرة لرؤساء المجموعة في نجامينا.

الرئيس الموريتاني: تدشين أول جسرين في تاريخ العاصمة نواكشوط

أشرف الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني في مقاطعة الرياض بنواكشوط الجنوبية، على وضع حجر الأساس لتشييد أول جسرين في تاريخ في العاصمة التي يعود تأسيسها لعام 1960.

وأكد وزير النقل، محمدو أحمدو امحيميد، في كلمته بالمناسبة، أن إنشاء جسرين لأول مرة في نواكشوط، سيسهم في انسيابية حركة المرور، وتخفيف الاختناق المروري عند تقاطعات الطرق، بالإضافة إلى تحسين الوجه الحضاري للعاصمة، موضحا أن فترة إنشاء الجسرين، تبلغ 24 شهرا، بغلاف مالي إجمالي يبلغ 327 مليونا و784 ألفا و799 أوقية جديدة، خالية من الرسوم، بتمويل كلي من ميزانية الدولة.

المحيط المغاربي

الصين والآمال لإعادة بناء الدول الأفريقية ما بعد كوفيد - 19

الأسبوع المغاربي: رغم ما شهدته الكثير من الدول والأقاليم من تعافٍ سريع مع انتشار واضح لحملات التطعيم، يبدو أن الجائحة لن تصل لنهايتها في المدى القريب، وأن الكثير من الدول الأفريقية، لا سيما الهشّة منها، بحاجة إلى بذل جهود أكبر للسيطرة على تفشي الجائحة.

وفي هذا السياق، دعت دول أفريقية خلال القمة الأخيرة حول «تمويل الاقتصادات الإفريقية» إلى تحسين الدعم التمويلي من المجتمع الدولي لمساعدة القارة على تجاوز أزمة جائحة كوفيد19- في أقرب وقت ممكن. وبدوره أشار صندوق النقد الدولي مؤخرا إلى أن الفيروس آخذ في توسعة الفجوة بين الاقتصادات المتقدمة والنامية، في ضوء أثرها القوي بشكل خاص على الدول ذات الأبنية الاقتصادية البسيطة التي تعتمد بقوة على السياحة أو الصادرات السلعية، كما أن تنمية الدول الأفريقية تواجه تحديات عسيرة في مقدمتها الوضع العنيف للسيطرة على الجائحة في القارة.

وفيما يصل عدد سكان القارة الأفريقية لبليون نسمة فإنها لم تتحصل بعد إلا على 2 في المائة من إجمالي جرعات التطعيم في العالم. ومع التحول الأخير في الأحداث، ربما لن تكون الهند قادرة على الوفاء بوعودها بتقديم مساعدات التطعيمات لأفريقيا بسبب تجدد انتشار الإصابات داخل الهند، وممارسات احتكار اللقاحات وتأميمها من جانب دول معينة التي أعاقت الوصول وصول الأفارقة للقاحات. ورغم أن الصين كانت تقدم لقاحات لنحو 30 دولة، فإنه ثمة حاجة لبذل دول أخرى جهود لمساعدة القارة على تجاوز الأزمة الصحية، إضافة

يتبع ،،

إلى ذلك فإنَّ الصراعات المحلية تعمّق على نحو متزايد تحديات التنمية أمام الدول الأفريقية، إذ إن السلم والاستقرار هما حجرا الزاوية لأية تنمية، وقد أعاقت الصراعات المسلحة المستمرة داخل الدول الإفريقية احتواء كوفيد19- وتطور اقتصاداتها، كما أظهرت الدول الغربية رغبة متدنية لتقديم المساعدات للدول الأفريقية، وشهدت العديد من الدول المتقدمة الغربية نموًّا اقتصاديًّا خافتًا، وارتفاعا كبيرا في معدلات البطالة وتزايد حدة الصراعات الاجتماعية في ظل الجائحة، ومع تركيز السياسيين على المشكلات الداخلية، فإن قدرة هذه الدول على تقديم الدعم للدول النامية قد تدهورت بحدة.

وفي مثل هذه الأحوال، فإن توقعات تقديم الصين لمساعدات ارتفعت بقوة، بأي حال فإنها ترى أن زيادة سريعة في المعونات وحدها لا يمكنها تلبية الحاجات الاقتصادية للدول الأفريقية، ولا تعتقد الصين أنه مسارٍ مُجْدٍ. ومن هنا، ولأجل تعزيز مؤثر لإعادة بناء الدول الأفريقية ما بعد كوفيد19-، فإن الدور التوجيهي لحاجات التعاون المالي يجب أن يُكرّس بالكامل، وأن يتم الإسراع في الربط بين استراتيجيات التنمية لدى الدول الإفريقية مع حاجات مبادرة الحزام والطريق. وفيما يتعلق بتمويل التنمية فإن على الصين أن تُؤسّس جهودا لتحسين تقييم المخاطر من أجل تعزيز تنمية منتظمة وبعيدة المدى للتعاون المالي بين الصين وأفريقيا. وأول هذه الجهود تقوية توجيه السياسيات رفيعة المستوى عندما يتعلق الأمر بالتعاون المالي. كما يمكن استخدام آليات متعددة الأطراف لتقوية التواصل السياسي ورفع مستوى التحول المؤسساتي للحوارات السياسية الثنائية. وثانيها وجوب متابعة التعاون المالي لقواعد السوق وتفعيل كامل لدور السوق في تخصيص الموارد، وكذلك الدور الرئيس للشركات والأعمال. ثالثها وجوب توجيه الاهتمام لتقوية ضبط مخاطر مشروعات التمويل التعاوني على نحو منتظم وبوفرة على قاعدة منع المخاطر المنتظمة. ومن وجهة نظر الشركات، كهيئات سوقية، فإن هناك ضرورة لالتزام المؤسسات والشركات المالية بقواعد السوق ومخاطر التحكم في الوقت الذي يتم فيه تعزيز الابتكار.

قوات عسكرية بريطانية إلى الصومال لمحاربة حركة الشباب

أعلنت واحدة من امرأتين فقط في مجلس السيادة الحاكم في السودان يوم السبت استقالتها متهمة الحكومة الانتقالية التي يهيمن عليها الجيش بتجاهل أصوات المدنيين. وتم تشكيل المجلس العسكري-المدني المؤلف من 14 عضوا إلى جانب مجلس وزراء تكنوقراط لقيادة السودان خلال فترة انتقالية بعد أن أطاح الجيش بعمر البشير في عام 2019 بعد شهور من الاحتجاجات الشعبية.

وقالت عائشة موسى في بيان عبر الفيديو بثته وكالة السودان للأنباء «أصبح المكون المدني في السيادي وفي كل مستويات الحكم مجرد جهاز تنفيذي لوجستي لا يشارك في صنع القرار بل يختم بالقبول فقط لقرارات معدة مسبقا».

وأضافت أنها قدمت استقالتها في 12 مايو بعد يوم من مقتل متظاهرين كانا يحييان ذكرى مداهمة دامية على موقع احتجاج خلال انتفاضة 2019. واتهمت السلطات الانتقالية بقيادة البلاد إلى «مزيد من القتل والظلم والفقر والمعاناة».

وشكت عائشة من أن التحقيق في مداهمة 2019 لم يكتمل بعد ولم يتم الكشف عن نتائجه. ويقول نشطاء إن 130 شخصا قتلوا في تلك المداهمة وأعمال العنف التي أعقبت ذلك. واعترفت السلطات بوفاة 87 شخصا. وقال مسعفون وجماعات احتجاجية وشهود عيان إن قوات الأمن أطلقت الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع على المتظاهرين الذين كانوا يحيون الذكرى هذا الشهر.

واتهمت موسى أيضا السلطات الانتقالية بتأجيل تشكيل المجلس التشريعي وهو الهيئة الثالثة المشكلة في اتفاق تقاسم السلطة إلى جانب مجلس السيادة ومجلس الوزراء. ولم يصدر مجلس السيادة ردا بعد على الاستقالة.

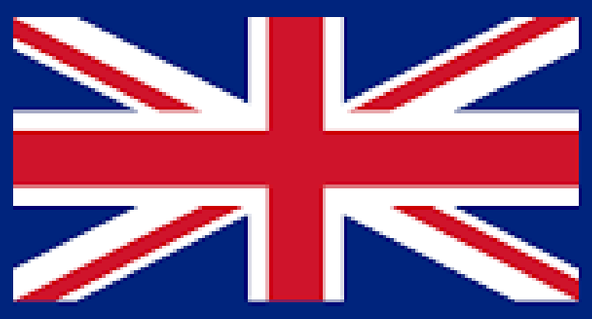

أفريقيا أكثر من 4.7 ملايين إصابة بفيروس كورونا وحوالي 130 ألف وفاة

الأسبوع المغاربي: حتى 26 مايو، سجلت أفريقيا أكثر من 4.7 ملايين إصابة بفيروس كورونا وحوالي 130 ألف وفاة، وفي هذا السياق، قالت الدكتورة ماتشيديسو موبتي مديرة أفريقيا في منظمة الصحة العالمية «فيما تصبح الإمدادات أكثر ندرة، فان تقاسم الجرعات يصبح حلا ملحا وضروريا على المدى القصير لضمان أن الأفارقة الأكثر عرضة لخطر الإصابة بكوفيد19- سيحصلون على الحماية التي يحتاجون إليها». وأضافت «أفريقيا بحاجة للقاحات الآن. كل توقف في حملات التلقيح سيؤدي إلى خسارة أرواح وخسارة الأمل». وبحسب موبتي فان «عدد الحالات يرتفع» لكن «من المبكر جدا القول ما إذا كانت إفريقيا على وشك أن تشهد موجة ثالثة». وتزامناً مع ذلك، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن أفريقيا بحاجة لعشرين مليون جرعة على الأقل من لقاح أسترازينيكا في الأسابيع الستة المقبلة لإعطاء جرعة ثانية في الوقت المناسب لكل الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولى. وقال مكتب إفريقيا في منظمة الصحة العالمية في بيان إن هذا الأمر سيتيح احترام فترة الـ 8 إلى 12 أسبوعا بين الجرعتين الموصى بها لتأمين مناعة بنسبة 81 بالمائة لفترة طويلة للشخص الذي تلقى اللقاح. بالإضافة إلى هذه الحاجة الطارئة فإن «200 مليون جرعة إضافية من أي لقاح كان» مدرجة على لائحة منظمة الصحة العالمية للاستخدام الطارئ «هي ضرورية لكي تتمكن القارة من تلقيح 10 بالمائة من سكانها بحلول العام 2021». وبحسب منظمة الصحة العالمية فان «28 مليون جرعة من مختلف اللقاحات ضد كوفيد19- أعطيت في أفريقيا وهو ما يمثل أقل من جرعتين لكل مئة شخص» في القارة.

أثيوبيا تعتزم إقامة سدود جديدة على نهر النيل ومصر ترفض

الأسبوع المغاربي: أكدت مصر أن تصريحات رئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد حول إقامة سدود جديدة في بلاده على نهر النيل تضرب قواعد القانون الدولي بعرض الحائط مشددة على أن مثل هذه التصريحات مرفوضة. وفي وقت سابق، تعهد رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، الإثنين 2021/05/31، ببناء أكثر من 100 سد صغير ومتوسط لضمان الأمن الغذائي للبلاد، خلال السنة المالية المقبلة. ونقل موقع بوابة الأهرام المصري عن السفير أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية قوله في بيان، أنّ تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي ما هي إلا استمرار للنهج الإثيوبي المؤسف الذي يضرب عرض الحائط بقواعد القانون الدولي التي تنظم الانتفاع من الأنهار الدولية والتي تفرض على إثيوبيا احترام حقوق الدول الأخرى المشاطئة لهذه الأنهار وعدم الإضرار بمصالحها. وأضاف حافظ: هذا التصريح يكشف مجددا عن سوء نية إثيوبيا وتعاملها مع نهر النيل وغيره من الأنهار الدولية التي تتشاركها مع دول الجوار، موضحاً أن مصر لطالما أقرت بحق جميع دول حوض النيل في إقامة مشروعات مائية، واستغلال موارد نهر النيل لتحقيق التنمية لشعوبها الشقيقة إلا أن هذه المشروعات والمنشآت المائية يجب أن تقام بعد التنسيق والتشاور والاتفاق مع الدول التي قد تتأثر بها وفي مقدمتها دول المصب.

يشار إلى أن خلافا حادا بين دول المصب مصر والسودان، وبين إثيوبيا، لم ينته بعد حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، التي فشلت كل جولات المفاوضات بين الأطراف الثلاثة في التوصل لاتفاق حولها. وكانت أبرز هذه الجولات تلك التي عقدت برعاية أمريكية، دون توقيع اتفاق بينهم، حيث رفضت إثيوبيا توقيع الاتفاق الذي توصلت إليه المفاوضات، كما فشل الاتحاد الأفريقي على مدى ثلاث دورات، برئاسة كل من مصر وجنوب أفريقيا والكونغو على التوالي، في دفع الدول الثلاث لإبرام اتفاق. وتصر أديس أبابا على ملء ثانٍ للسد بالمياه حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق مع دولتي المصب، مصر والسودان، اللتين يتمسكان بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي يضمن استمرار تدفق الحصة السنوية لكل منهما من مياه نهر النيل المقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب لمصر و18.5 مليارا للسودان.

تنامي قوة داعش في أفريقيا

الأسبوع المغاربي: حذرت مجموعة الأزمات الدولية من إمكانية تنامي قوة تنظيم «داعش» في معاقله بقارة أفريقيا، نتيجة لجماعات الأمن الأهلية المحلية، التي تؤجج مظاهر الظلم. وقالت المجموعة إن صعود المجموعات المناهضة للإرهابيين في منطقة «تيلابري» في شمال النيجر، من شأنه أن يوفر لداعش مزيداً من المقبلين على الانضمام للتنظيم. وقالت المجموعة، غير الربحية، في تقرير إنه يتعين على النيجر أن تتعلم الدرس من دولتي بوركينا فاسو ومالي المجاورتين، حيث دفع ظهور مليشيات محلية المدنيين في البلدين إلى الانضمام إلى صفوف الإرهابيين، أو جماعات الدفاع عن النفس. كما يتعين على السلطات في النيجر – بحسب التقرير – الحيلولة دون تشكيل جماعات الأمن الأهلية، «التي أثارت العنف، وتتوسط في النزاعات الطائفية التي تؤجج عمليات التجنيد للجماعات المسلحة».

تنظيم الدولة يؤكد مقتل زعيم جماعة بوكوحرام

أكد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في غرب إفريقيا مقتل زعيم جماعة بوكوحرام أبوبكر شيكاو خلال معركة مع مقاتلين منه، وذلك بعد أسبوعين على صدور تقارير تفيد بإصابته إصابة وصفت بالبالغة.

وقال متحدث في تسجيل صوتي وصل وكالة الصحافة الفرنسية، يشبه صوت المتحدث فيه صوت زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا أبو مصعب البرناوي، إن شيكاو «فضل أن يهان في الآخرة على أن يهان في الأرض. لقد قتل نفسه على الفور بتفجير عبوة ناسفة». وتحدث التسجيل عن إرسال «داعش» مقاتلين إلى «جيب لبوكوحرام في غابة سامبيسا»، حيث عثروا على شيكاو «داخل منزله واشتبكوا معه في معركة بالأسلحة النارية».

وزير الخارجية الفرنسي يعلن عن زيارة لبوركينافاسو بعد هجومي الشمال

أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف-لودريان اليوم عن زيارة «هذا الأسبوع» إلى بوركينافاسو، بعد الهجومين الأخيرين شمالي البلاد، واللذين خلفا 160 قتيلا مدنيا. وغرد لودريان الأحد على «تويتر» قائلا: «لقد تحدثت اليوم مع الرئيس روك مارك كريستيان كابوري. سأعبر مجددا عن تضامن فرنسا خلال زيارتي هذا الأسبوع الى بوركينافاسو».

وفي تغريدة له أمس، عبر رئيس الدبلوماسية الفرنسية عن «خالص تعازي فرنسا إلى بوركينافاسو عقب مأساة سيبا»، مؤكدا أن «فرنسا تقف إلى جانبها في هذه المحنة. نحن مصممون أكثر من أي وقت مضى على مواصلة حربنا المشتركة ضد الإرهاب في منطقة الساحل».

ويتواصل الحداد ببوركينافاسو، عقب الهجومين اللذين اعتبرا الأكثر دموية في البلاد منذ 2015، وقد استهدفا قرية صلحان شمالي شرقي البلاد، على بعد نحو 15 كلم من مركز إقليم ياغا الذي شهد عددا من الهجمات المنسوبة إلى مسلحين مرتبطين بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في الأعوام الأخيرة، وهذه المنطقة قريبة من الحدود مع مالي والنيجر.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

ملف خاص حول هشام جعيط: الحقل الفكري المغاربي يفقد أحد رموزه

الأسبوع المغاربي: نعت وزارة الشؤون الثقافية التونسية المفكر والمؤرخ، هشام جعيط، الذي توفي يوم الثلاثاء الماضي بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 86 عاماً. وقالت الوزارة في بيان إن الراحل ترك أعمالاً فكرية وحضارية تمثل «مرجعية للأجيال الحاضرة والقادمة».

جعيط من مواليد تونس العاصمة، ينحدر من عائلة من المثقفين والقضاة ورجال العلم والدولة، وكان والده من أبرز شيوخ جامع الزيتونة، وكان قارئاً نهماً منذ طفولته، وانفتح في سن مبكرة على مفكري النهضة في مصر والمشرق العربي، من خلال الكتب والصحف التي كان والده يحرص على قراءتها. أصدر عددا من الأعمال من ضمنها: الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي 1974؛ أوروبا والإسلام: صدام الثّقافة والحداثة 1978؛ الكوفة: نشأة المدينة العربية الإسلامية 1986؛ الفتنة: جدليّة الدّين والسّياسة في الإسلام المبكّر 1989؛ في السيرة النبوية 1-- الوحي والقرآن والنّبوّة 1999؛ أزمة الثقافة الإسلامية 2000؛ تأسيس الغرب الإسلامي، بيروت، دارالطليعة، 2004؛ في السيرة النبوية 2-- تاريخية الدعوة المحمدية 2006؛ في السيرة النبوية 3-- مسيرة محمد في المدينة وانتصار الإسلام. 2014؛ وآخر أعماله (Penser l'Histoire, penser la Religion., 2021).

في هذا الملف تصريحات وشهادات عن الراحل (انظر الصفحة الأخيرة)، على أمل أن ترجع الأسبوع المغاربي إلى تخصيص ملف آخر يقرأ مشروعه الفكري من زوايا تستقصي ما له وما عليه. وقد شارك في هذا الملف، مشكورين، كل من الباحثين: عز العرب لحكيم بناني، رجب عبد الستار، اسماعيل مهنانة، حسن مرزوقي، عمر بوساحة، سعيد جاب الخير وحميد زناز.

جعيّط من الفتنة إلى المدينة الإسلامية

إسماعيل مهنانة (مفكر جزائري): «إن معظم العلماء يخدمون العلم وهم شباب ويسيئون إليه في آخر حياتهم». هذا ما قاله الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار، بصدد تحليله لعلاقة العلماء بالحقيقة. وهو ما ينطبق على الكثير من روّاد الفكر العربي وأهمّهم المفكر والمؤرخ التونسي الكبير هشام جعيّط الذي رحل عنّا هذه الأيام. لقد ذاع اسم الرّجل لأول مرة بعد نشره لكتاب «الفتنة» (بالفرنسية) سنة 1989. وهو أو تحليل علمي وتاريخي لحدث الفتنة الكبرى التي مزّقت الإسلام بعد سنوات قليلة من ظهوره، أي سنة 36 للهجرة. فقد كشف جعيّط بحنكة عملية نادرة أن حدث الفتنة الكبرى منعرج تاريخي خطير لا يزال يمزّق الوعي الإسلامي لحد اليوم. وقد أثار الكتاب الكثير من العواصف والنقاشات الحادة في عصره.

لكن جعيّط عاد بعد أكثر من عشر سنوات بمشروع جديد يتمثّل في إعادة كتابة السيرة النبوية، بأدوات علمية محضة، يقول فيها أنه استعمل مباشرة المنهج الفينومينولوجي بالعودة إلى القرآن مباشرة كمصدر تاريخي في كتابة السيرة. فهل يصح ذلك منهجيا؟

لقد رأي الكثير من النقاد في ذلك ردّة منهجية وفكرية لأن الاعتماد على القرآن كوثيقة أولى للتأريخ للإسلام المبكّر يتضمّن مغالطة منطقية ومُصادرة على المطلوب. فهو في الأساس يعود إلى المصحف وليس إلى القرآن، لكن جعيّط يتعمّد الدمج بين مفهوم القرآن ككلام إلهي يتطلب الإيمان سلفا، ومفهوم المصحف كوثيقة تاريخية يقتضي البحث فيها العودة إلى علم المخطوطات، ولا يزال النقاش حولها مشتعلا دون الوصول إلى حقائق نهائية.

أمّا مشروعه الثالث حول المدينة الإسلامية، فقد اعتبره نقّاده كذلك أطروحة أصولية لا تختلف عن بقية الأطروحات السلفية الباحثة عن خصوصية إسلامية لمفهوم المدينة ضد المفهوم الحداثي للمدينة.

هشام جعيط المفكر المكتفي بذاته

حسن مرزوقي (إعلامي تونسي): عادة عندما يموت مفكر أو علم من الأعلام نتأدب كثيرا دولا ومجتمعات وأفرادا أمام موته ونبدع في خطب الرثاء. وفي الأغلب الأعم في وطننا العربي تكون دولنا غير مؤدبة في حياتهم. هشام جعيط أحد هؤلاء. يمكن القول إنه لم تعرف الساحة التونسية إجماعا تاما على رجل فكرٍ مثلما أجمعت على هشام جعيط بيد أنه لَم يتعرض رجل فكر كبير في الدولة التونسية ما قبل الثورة إلى الإقصاء مثلما أقصي هشام جعيط عن الخطاب الرسمي.

كلما أقصى الاستبداد مفكرا وأراد إسكات صوته فلابد أن ذلك الصوت مختلف ومزعج وله ما يقول وأن ما يقوله إذا حمل على أكتاف البشر وعقولهم قد يغير شيئا ما. هشام جعيط أوجع رأس الدولة التونسية ومثقفيها كثيرا، لأنه كان مكتفيا بذاته والمفكرون مثل الدول عندما يؤمنون الاكتفاء الذاتي يأمنون غائلة الدهر.

جعيط مكتف بذاته نشأةً، فقد نشأ في عائلة أرستقراطية علمية اكتفى بها في طفولته وشبابه وبعلمها، ولما اكتفى نقدها شديد النقد عندما اعتبر أن نهاية جامعة الزيتونة هي نهاية نوع من النخب الفاعلة قبل الاستقلال -ومنها عائلته- وتغير نمط الصعود الاجتماعي فكان نقده لعائلته شجاعا حد الاكتفاء.

هشام جعيط مكتف بذاته في التكوين العلمي، فثقافته فرنسية ككل جيله ولكنه على عكس كثير من مجايليه كان يبزهم في اللغة العربية وهو من القلة من جيله الذين أتقنوا اللغات الأخرى كالإنكليزية والألمانية والإيطالية واليونانية القديمة واللاتينية. فحلّق بين المدارس الفكرية بيسر معتبرا المدرسة الفرنسية إحدى المدارس لا غير.

هشام جعيط مكتف بذاته في علاقته بالتراث فقد خبر التراث كما خبر نفسه واعتبره أحد أهم مقومات وجوده وأفقه في هذا العالم ولكنه لم يكن عالة عليه بل كان يبحث فيه عن حقيقة تاريخية بعيدا عن القداسة والتقديس مترفعا عن التهميش والتبخيس، لذلك كأن أول تونسي في الجامعة التونسية يتخصص في تاريخ الإسلام الأول. قبله كانت الجامعة التونسية تركز إما على العصر الروماني أو الحركة الوطنية وبين تلك وتلك فراغ مليء بإيديولوجيا دولة رأت في التراث عبئا إلا في السياسة فقد كان حكمها قروسطيا.

هشام جعيط مكتف بذاته فلم يكن عالة على المستشرقين بل نقدهم نقدا لاذعا ولم يعتبرهم مؤرخين أصلا. وسيّج علم التاريخ بما ينبغي له علم التاريخ.

هشام جعيط مكتف بذاته في علم التاريخ نفسه فما كان ليتيميز لولا انتباهه المبكر لضرورة انفتاح علم التاريخ على بقية العلوم على خطى مدرسة الحوليات ومارك بلوخ وبعده برودال لذلك انفتح في عمله على تاريخ الأفكار والذهنيات والتاريخ الاجتماعي والانتروبولوجيا والتحليل النفسي لا سيما في مشروعه عن السيرة النبوية

هشام جعيط مكتف بذاته كمثقف عضوي يتفاعل وينفعل مع ما يحيط به ويستشرف المستقبل بنفس آليات قراءة التاريخ وسننه لأن سنن المستقبل في كلياتها لن تكون بعيدة جدا عن التاريخ بما في ذلك الصدفة.

من أجل هذا وذاك كان هشام جعيط اسما يختلف عن بقية الأسماء التونسية ولأنه كان كذلك كانت تهابه السلطة وتهابه الجامعة فأجبرته على التقاعد بوصوله سن الستين ويهابه كتّاب السلطة ومخبروها ويهابه صغار المثقفين وكبارهم.

مات هشام جعيط وقبله الأسماء الكبرى كالطالبي وبوحديبة لتدخل تونس / الفكر عصر اليتم فعلى المثقفين التوانسة أن يتعودوا على التفكير وهم يتامى.

المفكر الراحل هشام جعيط

عمر بوساحة (مفكر جزائري): يشترط فيك لكي تكون مؤرخا ناجحا ان تضع لك مسافة بينك وبين موضوع دراستك من احداث، وان تحررها من تلك القداسة التي كثيرا ما عطلت الدراسة العلمية الموضوعية. من هذا المدخل اتجه المؤرخ والفيلسوف التونسي الراحل في كتابته للتاريخ بخاصة منه التاريخ الاسلامي .... تعلم جعيط في تكوينه من قراءته لأعمال كبار المؤرخين العالمين، وهو وان كان لم تغره كثيرا أعمال المستشرقين الاَ انه لا يبخس قيمة ما انجزوه في دراستهم للتراث العربي الاسلامي... تابع جعيط في بحوثه تحولات العالم الاسلامي السياسية فترة حضارته، والديناميكية التي حولت قبائل وشعوبا متنافرة الى امبراطورية عظمى في مدة وجيزة .. تابع جعيط هذه التحولات بعيدا عن التبجيل والمديح للاسلام كدين، ولكن بدراسات علمية استفادت من انجازات العلوم الانسانية والمصادر الاساسية في الكتابة التاريخية ومدارسها من بينها مجلة الحوليات الفرنسية الشهيرة .. ينفي جعيط عن نفسه أنه صاحب مشروع في الفكر ولكنه ينافح عن تأسيسه لمدرسة في كتابة التاريخ الفكري والثقافي في العالم العربي، مدرسة تعتمد القراءة العلمية للتاريخ متوسلة بالمناهج البحثية الحديثة، وفتوحات الابستيمولوجيا المعاصرة، اهتم جعيط في بحوثه بشكل لافت بتاريخ الاديان وفلسفتها والاديان المقارنة، ودرس ظاهرة النبوة من مناحي متعددة من بينها النفسية والاجتماعية وقد انفرد بآراء تلقاها المحافظون في المجال الديني بكثير من الحساسية والرفض واتهمه الاصولين بتهم معاداة الدين كما هو ديدنهم في اتهام كل مخالف لهم في الرأي والمذهب .. وفي مذهبه في دراسة التاريخ والتراث الثقافي على وجه الخصوص يرى في نفسه أنه اول من عبَد الطريق في اتجاه اعتماد ترسانة مناهج البحث العلمية المعاصرة، وان كنا نعتقد انه قد شاركه في هذا بعض المفكرين العرب أمثال المفكر الجزائري محمد اركون والمغربين محمد عابد الجابري وعبد الله العروي ...

دعوته شخصيا لحضور بعض ملتقيات الجمعية الفلسفية الجزائرية ولكنه اعتذر شاكرا، مبررا عدم قدرته الحضور بسبب صحته التي شهدت في السنوات الاخيرة كثيرا من التعقيدات. هناك تقارب كبير في مزاجه النفسي ومزاج المرحوم عبد الرحمن بدوي فكلاهما كان معتدا بنفسه ويرى في نفسه انه خير من تسعى به قدم «في العلم» كما كان المتنبي يقول، وبسبب هذا المزاج كان جعيط مقلا في مشاركاته في الندوات والملتقيات الفكرية، بل إنه كان يعتقد كما هو الحال لبدوي أنه جاء لزمن غير هذا الزمن العربي المتخلف، لا نعتقد انه كان مخطئا تماما فالعرب كما هو واضح من تاريخهم المعاصر فانهم ان تحركوا فهم في الغالب يتحركون للوراء بخلاف كل أمم العالم التي تصنع العلم والحضارة والمستقبل ... شكرا أيها الباحث والمفكر الكبير على كل ما قدمته للقارئ والباحث العربي من مناهج نقدية في كتابة التاريخ وللمكتبة العالمية من أعمال متميزة.

هشام جعيط، المفكر العربي الحرّ والديمقراطي

عبد الستار رجب (أكاديمي تونسي): حين ننعى هشام جعيط فإنّنا ننعى المفكر العربي صاحب المشروع المعرفي الذي بزّ كبار المستشرقين وتميّز عن أضرابه من العرب والمسلمين. لا أحد يختلف في أنّ الراحل وهو يجترح طريقه إلى مشروعه قَدَّ لنفسه مذهبا مختلفا. استطاع به أن يعيد كتابة فصول من تاريخ أمّته في دقة وصرامة منهجية ومعرفية نادرة، دون أن ينسلخ عن وجدانها ومن غير أن ينبتّ عن ذائقتها. يوصّف جعيط مسلكه المنهجي فيقول إنّ المنهج الذي نعتمده هو « استقراء للماضي متسلّحين بمعرفة دقيقة بالمصادر والمراجع وبالتعاطف اللازم مع الموضوع وبرحابة صدر وثقابة الفكر... إنّنا نحاول إعطاء نظرة أنثروبولوجية للثقافة العربية قبل الإسلام أولاً، واستقراء للنص القرآني وتتبع التأثيرات الخارجية والنظر النقدي في المصادر التاريخية والبيوجرافية». لقد دفعت به صرامته المنهجية إلى نقد المصادر التاريخية حول الإسلام ورسوله واعتبر أنّها «لا تعطي إجابات علمية دقيقة؛ نظراً لتأخر تدوين هذه السير ولغلبة النزعة الوعظية عليها». وبنفس

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الدقة نقد الكتابات الحديثة واعتبر أنّ «أغلبها لا يرقى حتى إلى ما كتبه القدامى من حيث القيمة العلمية مع بعض الاستثناءات». وجّه ناقدون إلى جعيط لوما في أنّه لم يهتمّ بتحليل المدونة التي اشتغل عليها من داخل متنِها ذاته. وأحسب أنّ هذا اللوم غير دقيق وغير منصف. وأستطيع أن أجزم أنّ المفكر هشام جعيط من قلة قليلة وُفِّقوا في المزج بين اجتراح مسالك لقراءة المدونة التراثية من داخل منطقها وبين الاستعانة بأدوات العلوم الإنسانية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة.

هشام جعيط من القلّة القليلة الذين رغم بقائهم في الظلّ إلا أنّ صيتهم ذاع، وذكرهم انتشر وملأ اسمه الأمصار. وما دعوات الرّحمة التي تصل إليه من عموم العرب إلا دليل أنّ أثره وصل إلى خبايا دفينة في الوعي. فأراه يتسلّل بنفاذ وضياء عبر رسائل تلاميذه وطلبته ومجايليه. وهذا لعمري دليلُ وصولٍ إلى ما كان يريد... هشام جعيط من القلة القليلة الذين إذا تكلّم استُمع إليه. وإذا كتب وقعت كتاباته في أفئدة وعقول قرّائه... هشام جعيط الذي حافظ على مسافة فاصلة بينه وبين السلطة جعلت السلطة قبل الثورة تنزعج من مواقفه فعملت على تغييب ذكره بأشكال متعدّدة، غير انّ ذكره غلب سهام مناوئيه. كان أول انزعاج السلطة زمن بورقيبة من كتابه الشخصية العربية، وكان ثان انزعاج لها زمن بن علي من مقاله الذي صدر سنة 1988 والذي افتتح به العدد 175 من مجلة حقائق والموسوم « بقعة ظل» « Point d'ombre » والذي يمثّل درسا على الدرس في الاستقلالية والنقد الحرّ والجمع بين مهنة العالم ووظيفة المرافق لمجتمعه. لقد أزعج مقاله حينها حاكم تونس الجديد، وممّا جاء فيه «إنّ الديمقراطية التي يدعيها النظام الحالي (يقصد نظام بن علي) هي شعار أجوف، أقرب إلى اللغة الخشبية التي لا يصدّقها أحد مثلما كان الأمر مع أسطورة القومية البورقيبية التي لم تكن سوى هوس بلا مضمون، بلا معنى وأجوف». لم يقف عند حدود النقد ولكنّه رسم طريق الخروج من ربقة الاستبداد حين أضاف في آخر ذلك المقال « مرة أخرى أقول، نحتاج لكي نبني ديمقراطيتنا إلى أن نتفق على قواعد لعب عادلة. كما نحتاج إلى تضحية وتجرّد وإيمان بالقيم».

هذا هو هشام جعيط المفكر الحرّ المستقل الديمقراطي الذي فقدناه.

المغرب والملف الليبي: لِمَ المبادرة ولماذا الاهتمام؟

على الانصاري: تناقلت وسائل اعلام مغربية وليبية ، قبل اسبوعين، خبر يفيد بإمكانية زيارة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للمغرب للقاء رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، اللقاء الذي طال أمده والذي طالما بشر به خلال السنة الماضية، لكن لم يكتب له ان يعقد ، رغم عدة زيارات متزامنة للشخصيتين للمغرب.

مناسبة ترويج الخبر، كانت مرتبطة اساسا، بالاختلاف حول تقاسم او تطبيق تفاهمات « قيل» انه تم الاتفاق عليها في جولات خمس عقدت بمدينة بوزنيقة، ضواحي العاصمة المغربية، الرباط، حول المناصب السيادية. وكان أعضاء ممثلين لمجلسي النواب الليبي و المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، قد اتفقوا في مدينة بوزنيقة المغربية بداية العام على معايير وشروط تولي رؤساء المناصب السيادية، وذلك ضمن جهود إنهاء أزمة الانقسام المؤسساتي والسياسي بين شرق ليبيا وغربها، تمهيداً لإجراء الانتخابات العامة نهاية العام الحالي، لكن الاتفاق لم يرى النور على مستوى التطبيق.

احياء أمل مغربي: اللقاء بين رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، اذا ما عقد فإنه سيوحي الآمال المغربية بالعودة للمساهمة في جهود المصالحة في ليبيا، خاصة وأن الديبلوماسية المغربية، حاولت لعدة مرات، عقد هذا اللقاء على الأرض المغربية، وتتويج الدورات التفاوضية الخمسة في بوزنيقة، بتوقيع عقيلة والمشري، على تفاهماتها، والتي بقية مجرد مسودة، ولم ترقى لاتفاق.

لقاءات بوزنيقة: تعتبر الديبلوماسية المغربية، لقاءات بوزنيقة، ملاحق لاتفاق الصخيرات، التي لا تبعد عنها سوى كيلومترات، على نفس الشاطئ الأطلسي، وبالتالي فهي استمرارية لصيرورة الحضور المغربي في الملف الليبي، ديبلوماسيا استخباراتية.

لكن هذا الإلحاق ، شكل معضلة مع اطراف اخرى، لا ترى في صخيرات2015 ، مرجعا يتم التأسيس عليه للمصالحة الليبية، بينما

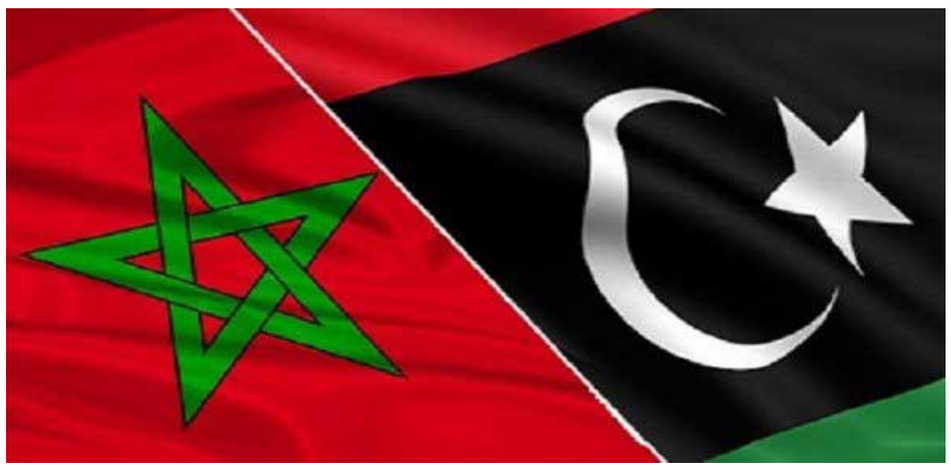

ظل المغرب لفترة يرى رؤية (وفاق) السراج والمشري، مما زعزع ثقة اطراف اخرى في وساطته، وعندما تدارك (المسألة) آملا في تجديد دوره، اكتفي بمجلس النواب الليبي، دون ان يتجرأ على التعامل مع اطراف اخرى، خوفا من تشكيك الحليف الاخواني في مصداقية جهوده.

الصخيرات في البداية: في 17 ديسمبر 2015، تم توقيع اتفاق سلام بين الفرقاء الليبين، سمي بإسم البلدة المغربية التي عقدت فيها مفاوضات واستمرت لأشهر الصخيرات، ، تحت رعاية الامم المتحدة.

الاتفاق كان يقضي بإعتماد خارطة طريق واضحة للأزمة، لإنهاء الأزمة و تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية وهيئة تشريعية، لكن الأمور ولم تسر كما كان مخططا لها فانهار الاتفاق بصورة شبه رسمية، ودخلت البلاد في مرحلة صراع جديدة اشتدت وتيرتها بالإنقسام الداخلي واستعانة جهة ما بالمرتزقة والمليشيات لحماية مصالحها في الهيمنة والتمكين لنفسها.

خلال هذا الفترة، ورغم الانتقادات والتنبهات من اطراف ليبية، بعضها موقعة على اتفاق الصخيرات، وجهات أخرى، ظل المغرب، متمسكا بالاتفاق، فقط لأنه وقع في المغرب، بحجة أنه معترف به دوليا، دون ان يسأل نفسه هل تم تطبيق الاتفاق كما وقع؟ هذا التعلق بالصخيرات، كاتفاق، ابعد المغرب عن لعب دور الوسيط المحايد، قبل ان يعود الى محاولة لملمت «بعضا «من الفاعلين ، آملا في العودة بقوة للعب دوره، لكن هل يعود الأمس؟

اقصاء برلين: بالتزامن مع دعوات لعقد لقاءات بوزنيقة الليبية، عقد مؤتمر دولي حول ليبيا، بحضور الفاعلين الدوليين في الملف، وبثقل قوي وتأييد وحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، استبعد المغرب من دعوات الحضور، بينما حضرت دول جوار ليبيا، بصفتها معنية بما يجري في جوارها.

الخارجية المغربية، اعتبرت أنذاك ، أن دورها مستهدف من جهة ما تعاديها، خلفيات هذا الاستبعاد، ستكون احد الملفات الرئيسية ،التي أدت إلى أزمة ديبلوماسية ، لا زالت لم تعرف طريقها للحل، بين المغرب وألمانيا، أدت إلى استدعاء المغرب ،لسفيرته برلين للتشاور، ولم تعد. اليوم يروج، أن المغرب تلقى دعوة من الخارجية الألمانية لحضور لقاء بمستوى وزراء الخارجية حول ليبيا، لكنه لم يبدي اهتمام.

لم الاهتمام؟ رغم كل ما سبق، المغرب لا زال يعتبر الاهتمام بالملف الليبي، استراتيجي، سياسيا وأمنية واقتصاديا، بحسب الفاعل السياسي المغربي خالد زراري. من الناحية السياسية، فالحضور السياسي المغربي في ليبيا، سيخلق توازن مع سياسات المشرق، لأن هناك شد وجذب حقيقي لهذا يرى زراري ان الدور المغربي يجب ان يكون حاضرا.

ويضيف بأن المغرب يستوعب هذا الدور جدا، وهو حضور يضمن طرح المغاربي مشترك، في مقابل الطرح المشرقي، وهذا يجعل بحسبه الحضور المغربي مرحب به من قبل الاوساط الليبية. أما النقطة الثانية للاهتمام المغربي بالملف الليبي، فتجد ملك هو في جوانب الامنية، خاصة بكل ما يتعلق بالارهاب، ومحاصرة ومنعه من التغلغل في البلدان المغاربية والساحل، يشير زراري.

ولا يخف ان هناك ارق مغربي، يتعلق لتخوفه من وصول نظام في ليبيا داعم لجبهة البوليساريو، أو يمكن أن يدعم خلق كيانات مزعجة اقليميا. أما العنصر الثالث ويتعلق بالجانب الاقتصادي وهو مهم، وأن كان المغرب، لم يوليه اهتمام كبير بحسب الفاعل السياسي المهتم بالشأن المغاربي، عكس بقية الجهات المتدخلة في ليبيا: «التي تبتز ليبيا اقتصاديا وتبحث عن مصالحها». ويخلص الى أن المغرب مهتم بجاليته وكفاءته في ليبيا وأيضا بدعم مساهمة شركاته في إعادة الاعمار، اضافة الى أبعاد اخرى للعلاقات بين البلدين ،منها ماهو اجتماعي وتاريخي وثقافي.

المغرب يبادر من اجل ليبيا أولا: أما المحلل السياسي المغربي ، عبد المجيد الحمداوي، فيرى أن المغرب ظل وفيا بالالتزامات، ورحب في هذا الاطار «بانتخاب السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، ومدعما لها إلى حين توحيد المؤسسات وتحقيق الاستقرار وكذلك تهيئة الظروف لإجراء الانتخابات في موعدها».

وأضاف ان المملكة المغربية في هذا الصدد ظلت متمسكة بقاعدة أساسية «لإنجاح مهمتها وهي الانفتاح على كافة الأطراف الليبية من أجل تقريب وجهات نظرها لتسهيل مسلسل العملية السياسية وهذا التصور الاستراتيجي فتح مسارا فعليا وفعالا في سبيل إيجاد تسوية للأزمة».

وعلى هذا الأساس، استطاع المغرب ، بحسبه في « إنجاح جولات الحوار السياسي بين الأطراف المتنازعة، بدون إراقة الدماء مع الالتزام بالمقاربة الأممية الداعمة للحل السياسي للأزمة الليبية»، وأشار الى ان « المغرب حاول توفير المناخ المناسب لتقريب وجهات نظر الأطراف الليبية عبر جولات حوار انتهت بالتوقيع على اتفاق سياسي حظي بتوافق القوى الداخلية. وهذا شيء مهم يحسب للدبلوماسية المغربية».

اما فوائد تلك المبادرات ، والتي ستؤدي لخلق الاستقرار بليبيا ، فإنها سيكون لها انعكاس ايجابي لا محالة على» المنطقة المغاربية برمتها، و سيساهم في تعزيز الوحدة والشعور المغاربي الذي طالما تحلم به الشعوب المغاربية. والمغرب مؤمن بأن وحدة الدول المغاربية، هو أساس قوة كل دولة من الدول المشكلة له».

ويذهب الى القول بأن: «دور المغرب على المستوى الإقليمي والقاري لقي إشادة وتقدير من العواصم الغربية والعربية ومن عدد من المنظمات الدولية والإقليمية، وهذا إنجاز مهم في العلاقات الدولية». وأضاف أن «الدور البناء والفعال للمغرب في المنطقة وأن الحكمة والرزانة والعقلانية التي دبر بها القضية الليبية منحته مكانة دولية متميزة نظرا لما قام به من دور ريادي في تيسير الحوار الليبي منذ انطلاقته من أجل انتشال ليبيا من براثن الفوضى والفراغ اللذين خلفهما الانقسام السياسي والمؤسساتي».

كشف أن المغرب عازم على «اعادة فتح سفارته في ليبيا لتقوية التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين، حيث تعول الرباط على فتح السوق الليبية لتعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وفي الختام يوضح ان « المقاربة الدبلوماسية التي نهجتها المملكة المغربية إزاء الملف الليبي، مقاربة تقوم على كون القضية الليبية ليست دبلوماسية ولا تجاذبات سياسية، بل هي قضية ترتبط بمصير بلد مغاربي شقيق، وإن المغرب عكس ما يدعي البعض، ليس له أجندة ، ولا أي مصلحة التمييز بين الليبيين، بل إن الليبيين بالنسبة للمغرب إخوة وأبناء لذلك الوطن وإخوة لنا ويعتبر أن الجميع يتحلى بروح المسؤولية من أجل ليبيا موحدة»، كما يقول.

المشري – عقيلة في المغرب: لقاء لم يتحقق وإن استوفى الغرض

يلخص نتائج زيارة رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري في أن: «اللقاءات (التي لم تعقد اصلا)، تأتي في إطار الجهود التي تبذلها المملكة المغربية بتعليمات من الملك محمد السادس، لأجل الاستمرار في مواكبة الحوار الليبي والمساهمة في حل الأزمة الليبية من خلال دعم كل فرص التواصل والحوار بين مختلف الفرقاء لإرساء الاستقرار والسلام في هذا البلد المغاربي الشقيق».

البيان صدر على اثر استقبال رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح و رئيس المجلس الأعلى للدولة الليبي خالد المشري، منفصلين من طرف وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، بعد إجراء لقاءات مع رئيس مجلس النواب الحبيب المالكي ورئيس مجلس المستشارين حكيم بن شماش.

خلال الزيارة، كانت الكلمات الأكثر، حضورا في الإعلام المغربي، هي أشاد وثمن ونوه بجهود ودور المغرب في حلحلة ومواكبة الملف الليبي، والتأكيد على ضرورة الاستمرار في الوساطة ما بين الأطراف الليبية .

المغرب، من خلال «منشتات «صحفه، مهتم بدعوة ألمانيا، لحضور ثاني اجتماع حول ليبيا في برلين في23 من يونيو الجاري، لكنه يظهر «عدم مبالاة»، بسبب إقصائه من الاجتماع الرئيسي الأول، وأيضا لما تعيشه علاقاته مع ألمانيا من توتر وصل إلى استدعاء سفيرته.

زيارة عقيلة صالح وخالد المشري، في هذا التوقيت « بالضبط» للمغرب، واشادتهما، وتثمينهما، وتنويههما، بدوره ومواكبته لليبيين، منذ «صخيرات» حسب «سي المشري «، تؤكد أنه يجب أن يحجز « كرسيه» في اي اجتماع حول ليبيا، «فتحقق الغرض» المراد.

ورغم كل ذلك، كانت تصريحات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، إشارات منبهة، تلخص مشكلة ليبيا الرئيسية، بعيدا عن جدل استثنائي حول مناصب معينة ،يمكن لأي ليبي توليها، فليبيا ، بحسب عقيلة: «قادرة على إصلاح شؤونها بنفسها « لكن المعضلة الحقيقة في «ولا نريد أية قوة أجنبية تتواجد في بلادنا، ونطالب بخروجها».

وأضاف، ان ليبيا» تعد جزءا من المجتمع الدولي، وتحتاج إلى التعاون مع الدول «لا تقبل بقاء قوات أجنبية داخلها» و» تفكيك الميليشيات المتواجدة بالبلاد « و «بناء الدولة الديمقراطية طبقا لانتخابات شفافة ونزيهة يختار من خلالها الشعب الليبي من يحكم بإرادته الحرة ودون تدخل من أحد»، هي متطلبات مرتبة ومنتظمة تلخص واقع ليبيا.

ولتحقيق مطلب الانتخابات الديمقراطية يقول عقيلة صالح: «نحن الآن أيضا بصدد دراسة في مجلس النواب للتأكيد على القاعدة الدستورية وهي موجودة الآن طبقا للإعلان الدستوري النافذ الذي يعد دستورا حتى يلغى ويعدل»، مؤكدا أن «هناك أيضا قانون معروض على مجلس النواب لإصداره يتعلق بكيفية انتخاب الرئيس بليبيا، كما تم الاتفاق ببوزنيقة على تسمية المناصب السيادية أو تكوينها حسب الأقاليم بليبيا».

ولا يخفي رئيس مجلس النواب :» وجود رفض واختلاف كبير على مشروع الدستور المعروض الآن في ليبيا»، مشددا على أن «الدستور يجب أن يحظى بشبه إجماع، لأنه ليس كباقي التشريعات العادية ويستحق الدراسة أكثر وتوافق أكبر بين الليبيين».

و لتجاوز المسألة الدستورية في الانتخابات المقبلة ،يشير عقيلة صالح إلى أن «لدينا إعلان دستوري بإمكاننا إجراء الانتخابات طبقا لهذا الدستور، وحين تتم المصالحة وتهدأ الأمور، ستتاح الفرصة لليبيين إخراج دستور يرضي الجميع».

واما رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا،» فيكشف» أن « هناك الآن مساعي مغربية للوصول إلى توافقات حول بعض الملفات الليبية التي مازالت فيها جدل «، معربا عن تفاؤله بوجوده بالمملكة و» بهذه المساعي بين الأطراف الليبية من المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب الليبي» .

وكما العادة، يعود المشري دائما إلى الصخيرات ليؤسس لشرعيته: «فالمساعي المغربية لم تتوقف منذ بدأت سنة 2014 وتوجت في نهاية 2015 باتفاق الصخيرات»، ليواصل بالقول: « والآن ستتوج بالذهاب إلى انتخابات برلمانية ورئاسية نهاية هذا العام « .

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

من بينها وقف إطلاق النار وسحب المرتزقة:
هذا ما جاء في بيان اللجنة المشتركة حول ليبيا

رحب المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيش، والرئيس المشارك، سيمون جيسبولر، بمشاركة وزيرة الخارجية الليبية، نجلاء المنقوش، والمستشار الاتحادي ووزير الخارجية السويسري، إغناسيو كاسيس، في الاجتماع رفيع المستوى للجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا والمنعقد اليوم 2 يونيو بحسب بيان لها اليوم الأربعاء.

ورحبت اللجنة في بيانها بالمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بقيادة البلاد وفقاً لخارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي وعلى النحو الذي دعا إليه القرار 2570 لسنة 2021.

ودعا اجتماع اللجنة مجلس النواب «إلى إيضاح القاعدة الدستورية للانتخابات وسن التشريع الانتخابي اللازم، بالإضافة إلى دعوة السلطات والمؤسسات والمجتمع ووسائل الإعلام إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مشاركة كاملة وفعالة وهادفة للمرأة في عملية الانتقال الديمقراطي والانتخابات والمصالحة الوطنية وفي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد».

كما أشاد المشاركون في الاجتماع «بالخطوات الأولى للمجلس الرئاسي نحو مصالحة وطنية شاملة وقائمة على الحقوق والعدالة الانتقالية، وهي خطوة اعتبرت مهمة لتهيئة الظروف المواتية لإجراء انتخابات وطنية شاملة في ديسمبر القادم بحرية ونزاهة وأمان ولقبول نتائجها.»

وطالب الاجتماع، السلطة التنفيذية المؤقتة والمؤسسات والسلطات في ليبيا إلى اتباع وتنفيذ مبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بشكل كامل، بما في ذلك عند التعامل مع النازحين والمهاجرين واللاجئين، وعند التعامل مع حالات الاعتقال والاحتجاز التعسفي، وعند اتخاذ إجراءات بشأن المساءلة الكاملة عن الجرائم. وحث «الأطراف المحلية والخارجية على اتخاذ خطوات عملية لبدء التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، بما في ذلك من خلال سحب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا دون تأخير، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن رقم 2570 وذلك لإثبات التزامهم بحظر التسليح وغير ذلك من الإجراءات ذات الصلة وذلك عبر التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 2571 لسنة2021 وغيره من القرارات».

ودعا المجتمعون «جميع الأطراف المحلية إلى الامتناع عن أي أعمال من شأنها عرقلة عمل الحكومة المؤقتة في جميع أنحاء البلاد وتعطيل العملية السياسية».

كما طالب مجلس النواب باعتماد الميزانية الموحدة، «حيث إن عدم وجود ميزانية موحدة من شأنه أن يضع عقبات ومعوقات في طريق الحكومة لتحسين تقديم الخدمات الأساسية للسكان في جميع أنحاء ليبيا، بما في ذلك توفير الكهرباء والاستجابة لجائحة كورونا (كوفيد 19)، ولتوحيد مؤسسات الدولة وقيامها بعملها على الوجه الأمثل، بما في ذلك الجيش والمؤسسات الأمنية والاقتصادية والتعليمية».

الترفيع في سعر السكر العائلي بنسبة 22 %..
هل بدأت الحكومة التونسية مخطط رفع الدعم؟

نجاة فقيري: رفعت الحكومة التونسية سعر السكر الموجه للاستهلاك العائلي 22 بالمئة، في خطوة تستهدف خفض العجز المالي في إطار خطة إصلاحات اقتصادية تشمل تقليصا تدريجيا للدعم.

وقال مسؤول حكومي لرويترز، إنه تقرر رفع سعر سكر الاستهلاك العائلي إلى 1.4 دينار (0.5 دولار) للكيلوغرام من 1.150 دينار.

وكانت وثيقة حكومية مسرّبة حصلت عليها «رويترز» الشهر الماضي، قد أظهرت أن تونس تخطط لخفض كتلة الأجور إلى 15 % من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المقبل، من خلال فرض برنامج للمغادرة الطوعية للموظفين، إضافة إلى رفع الدعم نهائيا عن المواد الغذائية ثم المحروقات والكهرباء والغاز مع موفى 2024، وذلك بهدف إقناع صندوق النقد الدولي بإقراض تونس 4 مليارات دولار.

وقد أثارت التزامات الحكومة التونسية بالرفع التدريجي للدعم، وخفض الأجور، مقابل الحصول على تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، جدلا واسعا وتحذيرات كثيرة من حدوث اضطرابات اجتماعية وغضب شعبي كبير.

وتواجه تونس أزمة إقتصادية حادة تهدّدها بالإفلاس في ظل تفاقم الديون الخارجية التي تجاوزت مائة في المائة وحُدّدت قيمتها بـ80.9 مليار دينار (30.3 مليار دولار) مع نهاية سنة 2020 حسب تقديرات مروان العباسي محافظ البنك المركزي.

كما أظهرت بيانات المعهد التونسي للإحصاء، تسجيل اقتصاد البلاد تراجعا قياسيا لمعدل النمو بنسبة 8.8% في العام الماضي، وارتفاع نسبة البطالة إلى 17.4%.،كما تتوقع الحكومة تسجيل عجز في موازنة 2021 بمقدار 5.5 مليارات دولار.

هذه الإجراءات الحكومية في ظل الوضع الإقتصادي المتأزم والوضع الإجتماعي المتردي تضع الحكومة بين كفتين كلاهما راجح في الأساس، حيث يرى الخبراء والمحللون أن الحكومة التونسية في وضع «حرج» بين إملاءات صندوق النقد الدولي المرتبطة أساسا بالأزمة الإقتصادية، ومجتمع على «وشك الإنفجار» من وضع خانق على جميع الأصعدة.

في ذكرى وفاة محمد عبد العزيز الخامسة..
من قيادي مغمور إلى زعيم طبعت شخصيته مسار تجربة البوليساريو (بورتريه)..

محمد سالم عبد الفتاح: لم يكن زعيم الجبهة الراحل محمد عبد العزيز ليسعد بمقارنته بسلفه مؤسس البوليساريو الولي مصطفى السيد، فقد كان الأخير زعيما سياسيا وشخصية كاريزماتية بامتياز، أتعب خلفه بتفوقه على أقرانه وبتكوينه الأكاديمي ونشاطه السياسي المنقطع النظير، فضلا عن الإجماع الذي حقق لدى مناضلي الجبهة، ليتوج مساره ببذله لروحه فداء للقضية التي نظّر لها وآمن بها، رغم هول المؤامرات التي تعرض لها وحجم خيانات الرفاق التي عجزت غير ما مرة عن زحزحته من موقع زعامة الجبهة، قبل أن يتوفاه الأجل على إثر حادثة مصرعه الغامض في هجوم الجبهة على نواكشوط يونيو 1976، والتي بقيت لغزا عصيا على الفهم، شأنها شأن كل مناحي شخصيته الفذة.

أما محمد عبد العزيز فلم يكن أول الأمر سوى قياديا مغمورا من قيادات الصف الثاني في البوليساريو، ساقته الصدف إلى تبوء زعامة الجبهة، حين تم استدعاؤه من طرف قطاع جيش الجزائري بتيندوف لاجتياز الخدمة العسكرية أوائل سنة 1974، مباشرة بعد انتقال معسكرات الجبهة الخلفية إلى منطقة تيندوف بجنوب - غرب الجزائر، بمبرر أصوله الجزائرية، قبل أن يتم إرساله على رأس أول دفعة للمتدربين في المدارس العسكرية الجزائرية، ويتم تأطيره لدى أجهزتها الأمنية، بعد أن خاض تجربة الحركة الجنينية بطنطان قبل تأسيس البوليساريو، وشارك في مؤتمر الجبهة التأسيسي بالزويرات، ليعين لاحقا مسؤولا على مكتبها بتيندوف نظرا لخلفيته القبلية الممتدة فيها.

لم يجد محمد عبد العزيز طريق الزعامة مفروشا بالورود، بل واجه تنظيما يعيش على وقع الخلافات والانقسامات السياسية والتجاذبات القبلية والمناطقية، فضلا عن الاستقطابات الإقليمية والدولية، لكنه نجح في اللعب على المتناقضات التي تزخر بها الجبهة، رغم الفراغ الكبير الذي خلفه رحيل الولي مصطفى السيد، مستغلا صراعات العناصر القيادية الرئيسية فيما بينها، حيث وظف العصبيات العشائرية لصالحه، ليضرب المجموعات القيادية بعضها ببعض، كما أفسح المجال للمجموعة القيادية المحسوبة عليه لتصول وتجول في أجهزة البوليساريو، مستخدما إياها كأداة قمعية لتطويع المخالفين وضبط جبهتها الداخلية..

لقد وظف الراحل محمد عبد العزيز لأجل إحكام هيمنته على قرار البوليساريو خلفيته القبلية التي أضفت عليه نواعا من المشروعية التقليدية، كونه ينتمي لمكون ركيبات الشرق، المكون الأكثر انتشارا في مخيمات تيندوف، كما عمل على توزيع المواقع القيادية على مختلف المكونات القبلية الأخرى، خاصة تلك التي المكونات التي تمردت على البوليساريو في أحداث 1988، دون أن يسمح ببروز الشخصيات القيادية الكاريزماتية التي من الممكن أن تنافسه على زعامة الجبهة، والتي من بينها عديد القيادات التاريخية التي رضخ بعضها لزعامته، كما غادر بعضها الآخر البوليساريو أو اختفى في غمرة التغييرات التي يجريها بمناسبة وبدونها.

ورغم حجم الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان الصحراوي التي ارتكبت في أثناء زعامته للجبهة سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والتي تكرس مسؤوليته السياسية والأخلاقية عنها، إلا أنه بقي بعيدا كل البعد عن التورط المباشر فيها، حيث لم يرد اسمه في أي من شهادات الضحايا كممارس أو مشرف مباشر على التعذيب والاختطافات والاغتيالات التي شهدتها المخيمات.

بل على العكس من ذلك، فقد حرص على التعبير عن رفضه وامتعاضه إزاء تلك الانتهاكات في عديد المناسبات الرسمية، بما في ذلك تلك المحطات السياسية التي شكلت منعطفات هامة في تاريخ البوليساريو الراهن، كمؤتمريها العامين الثامن والتاسع المنعقدين سنتي 1989 و1991، حيث أعلن تبرؤه من المتورطين فيها، ولكن دون أن يجرؤ على اتخاذ أي اجراء ملموس لمعالجة تبعات الجرائم التي ارتكبت باسم البوليساريو وتحت سلطته، في حين عمل على حماية نفس الجلادين المحسوبين عليه وتكريمهم من خلال تبوؤهم المواقع القيادية، رافضا الرضوخ للمطالب الحقوقية بالكشف عن حقيقة تلك الانتهاكات وعزل المشتبه في تورطهم فيها، فضلا عن تلكؤه ومماطلته إزاء الإعتذار للضحايا وجبر الضرر الذي لحقهم..

أخلاقيا لم يكن محمد عبد العزيز بأحسن قيادات الجبهة ولا بأسوءهم، فزيجاته محدودة وممتلكاته ليست بتلك الكثرة قياسا لبقية القيادات الرئيسية في البوليساريو، لكنه أفسح المجال لحرمه المنتمية إلى نفس مكونه الإجتماعي، المواطنة الجزائرية التيندوفية خديجة حمدي، لتتبوء المواقع القيادية

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الهامة في الجبهة، وتتمتع بنفوذ منقطع النظير في قطاعات النساء والثقافة والإعلام دخلها، حتى باتت إحدى أهم المرجعيات القيادية في المخيمات، وإحدى المتحكمات في المشهد السياسي للبوليساريو.

لقد تمكن عبد العزيز من تجاوز عديد الأزمات السياسية الخطيرة التي مرت منها البوليساريو، خاصة بعد هيمنته على قرار الجبهة عقب أحداث 1988 التي كادت أن تعصف به، فكان أن أزاح معظم منافسيه وفي مقدمتهم نائبه البشير مصطفى السيد الذي كان بمثابة الزعيم الفعلي للبوليساريو. كما ألغى ما كان يعرف باللجنة التنفيذية التي كانت تزاحمه في قرار الجبهة السياسي، ليحدث مكانها ما بات يعرف في بالأمانة الوطنية، والتي عمل على تمييع دورها الرقابي من خلال توسيعها لتشمل عشرات الأعضاء وفق الحسابات والحساسيات القبلية والمناطقية، ليركز كافة الصلاحيات في شخصه، ويحتكر أدوات التنظيم التي وظفها لشراء الذمم وتدجين المرجعيات الإجتماعية في المخيمات، من شيوخ قبائل وقيادات سياسية ومشايخ التيارات السلفية.

لقد بقي زعيم الجبهة الراحل يدير الأزمات السياسية والأمنية التي تعيش على وقعها البوليساريو طوال عقود من الزمن، دون أن يعمل على إيجاد حلول نهائية لها، ليحافظ على مستوى متحكم فيه من التأزم ويقايض بها مواقف بقية المتدخلين في المنطقة، فيزيد وينقص من منسوب الأزمة بحسب الحاجة. فتارة يطلق العنان للتصريحات السياسية التصعيدية، وأخرى يقدم على اتخاذ بعض الخطوات الميدانية المحدودة، وبين الفينة والأخرى يفسح المجال لتحرك فلول الجماعات المسلحة و مجموعات التهريب وتجارة الممنوعات العابرة للحدود...، مستغلا كافة الخيوط والأدوات السياسية التي بين يديه، حتى صار مثالا حقيقيا للزعامة البدوية الحكيمة التي تحافظ على شعرة معاوية مع الجميع رغم بيئته الاستثنائية.

لكن ما إن توفي محمد عبد العزيز حتى ظهر شبح الفراغ السياسي في زعامة الجبهة مجددا، قبل أن يبدأ مسار أداء البوليساريو في الانحدار المتسارع، على إثر مسلسل الهزائم السياسية والميدانية المتتالية التي تكبدها، بسبب تركيز الصلاحيات والمسؤوليات في يد زعيمها الراحل وغياب الشفافية وتغييب هياكلها التنظيمية فضلا عن ضعف تعمق أزمة مشروعيتها السياسية. ليتوج مسارها بمتابعة زعيمها لدى القضاء الإسباني بتهم خطيرة تهم تورطه في جرائم التعذيب والإختطاف والقتل خارج القانون، بعد أن ضيعت البوليساريو عديد الفرص لمعالجة ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان المرتكبة من طرف مسؤوليها طوال فترة زعامة رئيسها الراحل محمد عبد العزيز.

بسبب تجاوزات مالية: القضاء يدين عمداء مدن مغربية من حزب الإخوان

محمد سالم عبد الفتاح: لم يكن زعيم الجبهة الراحل محمد عبد العزيز ليسعد بمقارنته بسلفه مؤسس البوليساريو الولي مصطفى السيد، فقد كان الأخير زعيما سياسيا وشخصية كاريزماتية بامتياز، أتعب خلفه بتفوقه على أقرانه وبتكوينه الأكاديمي ونشاطه السياسي المنقطع النظير، فضلا عن الإجماع الذي حقق لدى مناضلي الجبهة، ليتوج مساره ببذله لروحه فداء للقضية التي نظّر لها وآمن بها، رغم هول المؤامرات التي تعرض لها وحجم خيانات الرفاق التي عجزت غير ما مرة عن زحزحته من موقع زعامة الجبهة، قبل أن يتوفاه الأجل على إثر حادثة مصرعه الغامض في هجوم الجبهة على نواكشوط يونيو 1976، والتي بقيت لغزا عصيا على الفهم، شأنها شأن كل مناحي شخصيته الفذة.

أما محمد عبد العزيز فلم يكن أول الأمر سوى قياديا مغمورا من قيادات الصف الثاني في البوليساريو، ساقته الصدف إلى تبوء زعامة الجبهة، حين تم استدعاؤه من طرف قطاع جيش الجزائري بتيندوف لاجتياز الخدمة العسكرية أوائل سنة 1974، مباشرة بعد انتقال معسكرات الجبهة الخلفية إلى منطقة تيندوف بجنوب - غرب الجزائر، بمبرر أصوله الجزائرية، قبل أن يتم إرساله على رأس أول دفعة للمتدربين في المدارس العسكرية الجزائرية، ويتم تأطيره لدى أجهزتها الأمنية، بعد أن خاض تجربة الحركة الجنينية بطنطان قبل تأسيس البوليساريو، وشارك في مؤتمر الجبهة التأسيسي بالزويرات، ليعين لاحقا مسؤولا على مكتبها بتيندوف نظرا لخلفيته القبلية الممتدة فيها.

لم يجد محمد عبد العزيز طريق الزعامة مفروشا بالورود، بل واجه تنظيما يعيش على وقع الخلافات والانقسامات السياسية والتجاذبات القبلية والمناطقية، فضلا عن الاستقطابات الإقليمية والدولية، لكنه نجح في اللعب على المتناقضات التي تزخر بها الجبهة، رغم الفراغ الكبير الذي خلفه رحيل الولي مصطفى السيد، مستغلا صراعات العناصر القيادية الرئيسية فيما بينها، حيث وظف العصبيات العشائرية لصالحه، ليضرب المجموعات القيادية بعضها ببعض، كما أفسح المجال للمجموعة القيادية المحسوبة عليه لتصول وتجول في أجهزة البوليساريو، مستخدما إياها كأداة قمعية لتطويع المخالفين وضبط جبهتها الداخلية..

لقد وظف الراحل محمد عبد العزيز لأجل إحكام هيمنته على قرار البوليساريو خلفيته القبلية التي أضفت عليه نواعا من المشروعية التقليدية، كونه ينتمي لمكون ركيبات الشرق، المكون الأكثر انتشارا في مخيمات تيندوف، كما عمل على توزيع المواقع القيادية على مختلف المكونات القبلية الأخرى، خاصة تلك التي المكونات التي تمردت على البوليساريو في أحداث 1988، دون أن يسمح ببروز الشخصيات القيادية الكاريزماتية التي من الممكن أن تنافسه على زعامة الجبهة، والتي من بينها عديد القيادات التاريخية التي رضخ بعضها لزعامته، كما غادر بعضها الآخر البوليساريو أو اختفى في غمرة التغييرات التي يجريها بمناسبة وبدونها.

ورغم حجم الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان الصحراوي التي ارتكبت في أثناء زعامته للجبهة سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والتي تكرس مسؤوليته السياسية والأخلاقية عنها، إلا أنه بقي بعيدا كل البعد عن التورط المباشر فيها، حيث لم يرد اسمه في أي من شهادات الضحايا كممارس أو مشرف مباشر على التعذيب والاختطافات والاغتيالات التي شهدتها المخيمات.

بل على العكس من ذلك، فقد حرص على التعبير عن رفضه وامتعاضه إزاء تلك الانتهاكات في عديد المناسبات الرسمية، بما في ذلك تلك المحطات السياسية التي شكلت منعطفات هامة في تاريخ البوليساريو الراهن، كمؤتمريها العامين الثامن والتاسع المنعقدين سنتي 1989 و1991، حيث أعلن تبرؤه من المتورطين فيها، ولكن دون أن يجرؤ على اتخاذ أي اجراء ملموس لمعالجة تبعات الجرائم التي ارتكبت باسم البوليساريو وتحت سلطته، في حين عمل على حماية نفس الجلادين المحسوبين عليه وتكريمهم من خلال تبوؤهم المواقع القيادية، رافضا الرضوخ للمطالب الحقوقية بالكشف عن حقيقة تلك الانتهاكات وعزل المشتبه في تورطهم فيها، فضلا عن تلكؤه ومماطلته إزاء الإعتذار للضحايا وجبر الضرر الذي لحقهم..

أخلاقيا لم يكن محمد عبد العزيز بأحسن قيادات الجبهة ولا بأسوءهم، فزيجاته محدودة وممتلكاته ليست بتلك الكثرة قياسا لبقية القيادات الرئيسية في البوليساريو، لكنه أفسح المجال لحرمه المنتمية إلى نفس مكونه الإجتماعي، المواطنة الجزائرية التيندوفية خديجة حمدي، لتتبوء المواقع القيادية

تقرير استخباراتي إسباني حول «سيناريو الأمن المغاربي 2040»

كشف موقع "OKDIARIO" الإسباني، في مقال له ، تزويد المخابرات العسكرية الإسبانية، لرئيس الحكومة الاسبانية الحالية، بيدرو سانشيز، لحظة وصوله للحكم، بتقرير أعده العقيد في المخابرات العسكرية الإسبانية فرناندو كاباليرو إتشيفاريا، تحت عنوان «سيناريو الأمن المغاربي 2040».

التقرير الذي نشره الموقع الاخباري الاسباني ، يحمل رقم "2018/13" ،وأعده كل من مركز الدراسات العليا في الدفاع الوطني (CESEDEN) والمعهد الإسباني للدراسات الإستراتيجية (IEEE)، وهما مراكز تحليل تابعة لوزارة الدفاع، حمل توقيع رئيس هيئة التنسيق في هيئة الأركان العامة للدعم الاستخباري / مركز الاستخبارات للقوات المسلحة العقيد فرناندو كاباليرو إتشيفاريا، خبير في القضايا المتعلقة بالمغرب .

حذر فيه المحللين العسكريين بشأن المخاطر التي قد ينطوي عليها أي قرار بشأن الصحراء المغربية بالنسبة لإسبانيا، كون قضية الصحراء "خطا أحمرا" وأن الرباط مقتنعة بأن أي استفزاز يتعلق بالصحراء يعد «سببا لإعلان حرب مع الجيران».

كما يعتبر التقرير أن قضية الصحراء وعلاقة الجزائر بالبوليساريو "تخلق حواجز لا يمكن التغلب عليها لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة"، مشددا على أن هذه التحديات تهدد أوروبا كذلك.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
لقاء الأسبوع 10
العدد (61) ــ الثلاثاء 8 / 6 / 2021

فاعلة نسائية مغربية: مجتمعاتنا بحاجة لمعالجة الصورة النمطية للمرأة سوسيولوجيا

علي الانصاري: حققت الحركة النسائية في المغرب، العديد من المكاسب، بفضل ديناميتها، التزامها بمطالبها، ذات المنطلقات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية، اذ بعد التنصيص في القوانيين الانتخابية، على لائحة « الكوتا» الخاصة بالنساء في البرلمان، والتي ضمن حضورا لابأس به للمرأة تحت قبة مجلس النواب وفي المجلس البلدية، جاء تعديل مدونة الاحوال الشخصية في سنة 1993 ، لتتضمن عدة تغيرات لصالح المرأة والأسرة، كتحديد سن الزواج، حضانة الأطفال، الولاية في الزواج، التقنيين الطلاق، وإعطاء المرأة حق الخلع وغيرها، الأن لم تعد المدونة توصف بمدونة الاحوال الشخصية ، بل أضحى أسمها مدونة الأسرة.

في مجال الاقتصادي ، أقرت الحكومة برنامجا تحت اسم « إكرام « بهدف التمكين الاقتصادي للنساء، كمداخل اساسي لإرساء المساواة بين النساء والرجال، ويستمد هذا البرنامج أهميته من التعديلات الدستورية لسنة2011، التي أولت أهمية بالغة لتمكين النساء اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا كمحدد أساسي لتدعيم دولة القانون، وسعيا لبحث سبل تحسين المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، انسجاما مع المجهودات المبذولة لتحقيق أهداف الألفية للتنمية.

كما يهدف بدعم من منظمات وجهات دولية ،الى تعزيز حقوق المرأة ، إرساء وتفعيل هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، إطلاق سياسة وطنية لمناهضة العنف ضد النساء. لكن رغم هذه البرامج، تظل وضعية المرأة المغربية، لا ترقى إلى ما هو مأمول ومنتظر من قبل المدافعين عنه حقوقها، ويرجع ذلك لعدة اعتبارات منها الثقافي والاجتماعي، وايضا ماهو نخبوي. وتتهم ذات الجمعيات النسائية التي تدافع عن حقوق المرأة، بأنها نخبوية، و لا تتجاوز برامجها المدن الكبرى، ومغيبة عن الواقع في العالم القروي، الذي يعيش فيه نصف سكان المغرب. في الحوار التالي مع الفعالية المدنية في مجال حقوق المرأة حياة مشان، نلتمس بعض المعيقات التي تحول دون البرامج الحكومية، والوصول إلى تغيير وضعية النساء في المغرب.

يعيش المغرب منعطفا على مستويات متعدد، منها ما هو سياسي وتنموي واجتماعي ، في هذا الصدد هناك سياسات تروم إدماج المرأة في خضم دينامية التغيير ، كيف ترين ذلك؟

النساء كن ولازلن دائمات التواجد في جميع مناحي الحياة ويقدمن مجهودات كبيرة وجب تثمينها والاعتراف بها وترصيدها، واسهام المرأة في التغيير يفرض مراجعة القوانين والبرامج الحالية وان يتم ترجمتها بشكل فعلي بإرادة سياسية فعلية لإنصاف المرأة والنهوض بحقوقها سواء السياسية او المدنية ، او الاجتماعية والاقتصادية وكذا الثقافية واللغوية. واعتقد انه المنفذ الحقيقي من الوضعية الراهنة للتأسيس لتنمية حقيقية مدمجة ومنصفة للنساء خاصة وللمجتمع عامة.

في هذا الإطار هناك عدة برامج حكومية من قبيل دعم الأرامل، وتيسير، التمييز لها في الإطار السياسي خاصة الإنتخابي منه، ما هو تقييمك كفاعلة نسائية فهذا الإطار؟

هي مبادرات تبقى محتشمة وغير كافية ولا متماشية مع الوضعية التي تعيشها النساء في علاقة مع برامج قطاعية اخرى ،بل قد تكون عائقا في بعض الاحيان، نأخذ على سبيل المثال التغطية الصحية وبالاخص نظام المساعدة الطبية الراميد الذي بلغ عدد النساء الحاصلين على بطاقته 53 % لسنة 2017 ولكن هل يعكس هذا المعطى حقيقة ان اغلب النساء لا يستفدن من بطاقة راميد عند الحاجة للتكفل بالامراض المزمنة المكلفة والتي لا يمكن للعرض الصحي تغطيتها بالاقليم او الجهة وقد تحرم النساء من الاستشفاء في مناطق اخرى يتوفر فيها العرض الصحي .

هناك دائما شكوى وانتقاد من طرف الجمعيات النسائية المغربية تصب في غياب توافق بين الخطاب الرسمي والواقع، هل هذا واقعي؟

الجمعيات النسائية تقوم بمجهودات جبارة وتسعى لأن يكون الخطاب الرسمي متماشيا مع الواقع والدليل هو انه الحركة النسائية تترافع من اجل قوانين تنصف النساء في المقابل نجد عند خروج تلك القوانين تكون مبتورة وغير شاملة و لا يتم برمجة ميزانياتها الكافية لتنزيلها ولو على علاتها . ايضا هناك في بعض القضايا الشائكة كمدونة الاسرة ، كالاجهاض ، كالإرث التي يصعب ان نجد فيها الحركة النسائية والخطاب الرسمي على وفاق.

برأيك ما هي المعيقات التي تحول بين المرأة والمساهمة الفعلية في ديناميات السياسات المختلفة للدولة؟

سؤال المعيقات يحيلني دائما على التفكير في اول قضية تهم النساء وهي الثمثيلية في مناصب القرار سواء السياسية او غيرها، لانها تظل اول واجهة لقياس مدى نجاعة المخططات والبرامج الحكومية في علاقة مع النهوض مع وضعية النساء ، وهي إن دلت على شيء فهي تدل على أننا لا نشخص الوضعية ولا نحاول تصحيح بعض الممارسات، لذا أول معيق هو عدم توفير ظروف للنساء للتوفيق بين العمل بالوظيفة او الترشح لمنصب قيادي والعمل المنزلي وأشغال الرعاية التي تظل لصيقة بالمرأة واعني بتوفير الظروف ملاءمة توقيت الاجتماعات مع أوقات فراغ النساء، و إقتسام الالتزامات الأسرية والرفع من التعويضات على الساعات الاضافية وغيرها من التحفيزات المهمة للنساء حتى تنخرط بفعلية.

أي إضافة نوعية يمكن أن تساهم به المرأة محليا في برامج التنمية وسياسات تفعيل كل قوى المجتمع من أجل ما هو أفضل؟

الاسهامات التي يمكن للمرأة اضافتها محليا ، اعتقد انها دائمة الاسهام فقط يجب تثمين ما تقوم به اضافة الى تأطيرها وتوفير ارضية ملائمة لاشتغالها بشكل يساوي الرجل في الفرص والامكانيات، ويتيح لها امكانية التدرج . لأن المرأة تنتج بقدر الرجل وتساهم في الناتج الوطني الخام .

كلمة عن تجربتك الشخصية وانطباعاتك عن العمل الميداني النسائي؟

انطلاقا من تجربتي الشخصية اعتقد ان الصور النمطية التي تحيط بنا وتخلق هوة حقيقية بين الواقع المعاش والتطلعات يجب أن تعالج من منظور سوسيولوجي وأن يماط اللثام عن مشاكل النساء لا أن نقوم بغرس رؤوسنا في التراب كالنعامة، ويبقى الحل الامثل هو أن تقوم القطاعات الحكومية بالوقوف على العمل الكبير التي تقوم به هيئات المجتمع المدني الذي يكون سباقا في احيان كثيرة لإثارة مواضيع ذات اهمية وذات راهنية ويكون ايضا سباق لاقتراح حلول قد تفيد في تقليص زمن التقدم والتنمية.

المفكر أحمد عصيد: الإخوان يندسون في حراك الشعوب دون أن يؤمنوا بشعاراته

علي الانصاري: في هذا الحوار مع الفاعل الحقوقي والمدني والمفكر المغربي، احمد عصيد، يفسر اسباب وهيمنة التيار الإسلامي على الانتخابات في شمال افريقيا، باسم الديمقراطية، بالرغم من كون قيم هذا التيارات غير ديمقراطية.

ويفرق الأستاذ أحمد عصيد، بين نوعين من الديمقراطية، ديمقراطية التمثيلية، والديمقراطية التشاركية، ويرى بأن من أسباب التخلف في بلداننا، تخلي المفكرين عن دورهم في توعية المجتمعات، وإضافة إلى انتشار الجهل والأمية والنزعات النكوصية المحافظة والعنف في غياب التأطير والتربية المطلوبين على قيم المواطنة:

دكتاتورية الأغلبية العددية

بعد ما سمي «ربيعا عربيا»، كانت مطالب الديمقراطية في أولوية القائمة، لكن التيار الاسلاموي استغل هذا الحراك ليتسيد المشهد السياسي في شمال افريقيا، هل العيب في الديمقراطية أم في تطبيق شيء شبيه بالديمقراطية؟

هذا يطرح مشكل الديمقراطية التمثيلية عموما، والتي أصبحت اليوم تبرز تحديا كبيرا بسبب صعود اليمين المتطرف في الغرب والإسلام السياسي في بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وهو ما أدى إلى تمسك البعض بمفهوم «الديمقراطية التشاركية» لتفادي نقائص الديمقراطية التمثيلية التي قد تؤدي إلى نوع من «دكتاتورية الأغلبية العددية» في حالة ما إذا كان الفائز غير ديمقراطي من حيث قيمه وتوجهاته وأهدافه. ولهذا يقال «لا ديمقراطية بدون ديمقراطيين». من جانب آخر هناك معضلة كبرى في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط وهي تبني شعارات متقدمة لا تعكس التخلف الكبير لتلك البلدان على مستوى الوعي المُواطن، فانتشار الجهل والأمية والنزعات النكوصية المحافظة والعنف في غياب التأطير والتربية المطلوبين على قيم المواطنة، أدّى إلى التصويت على من يمثل قيم التخلف ويعكس في فكره وبرامجه وضعية التأخر التي يتخبط فيها المجتمع. وهذا جعل حتى الأحزاب اليسارية والليبرالية مثلا تتهرب من إعلان الكثير من القيم الحداثية بسبب الخوف من عزوف الجمهور عنها. إن المشكل إذا لا يوجد في الديمقراطية من حيث هي الشكل الوحيد لتدبير الاختلاف بطريقة سلمية، بل يوجد في مجتمعات تمّ تأطيرها في ظل سياسات عمومية لم تسمح لها بالتطور، بل كرست لديها بنيات راكدة سواء في الوعي أو في السلوك، دون أن ننسى التحالف المباشر وغير المباشر بين الأنظمة السياسية والتيارات الدينية المتشددة في مراحل سابقة بغرض مواجهة التيار الراديكالي والمدّ الشيعي للثورة الخمينية، حيث أعطانا هذا التواطؤ مجتمعا ممانعا ضدّ كل تغيير أو إصلاح. وما يحدث عند أي ضعف للدولة أو انهيارها أو عند أية انتفاضة تجعل النظام يتنازل بعض الشيء، هو إما فتنة عارمة تظهر فيها الجماعات الدينية المسلحة كما حدث في العراق وسوريا واليمن وليبيا، وإما اكتساح التيار الإخواني للانتخابات كما حدث في المغرب وتونس ومصر.

أما الشعارات الديمقراطية التي رفعها الحراك الشعبي خلال سنة 2011، فهي مقتصرة على النخب الحداثية والقوى الشبابية والنسائية التي لم تكن تمثل الأغلبية، ولهذا لم تستطع أن تقدم تكتلا يصمد أمام الآلية الانتخابية للنظم السياسية أو للإخوان. وقد نجح الإخوان بسبب أنهم اتخذوا مواقف براغماتية وضعوا بموجبها رجلا عند النظام ورجلا في الانتفاضة، حيث اندسوا في الحراك دون أن يؤمنوا بشعاراته، وهم يعلمون أن المعبر الوحيد نحو المؤسسات هو الانتخابات وليس الشارع.

الاخوان وعرقلة تطور الحياة السياسية

برأيك ما هي حصيلة عشر سنوات من وصول التيار الإسلامي إلى تدبير السلطة التنفيذية في غالبية بلدان شمال إفريقيا؟

الحصيلة سلبية جدا، حيث اتجهت معظم جهود هذا التيار إلى محاولة الاستيلاء على الدولة بتنصيب أتباعه في كل المواقع الإدارية الحساسة (بما فيها المؤسسات الدينية) عوض التفكير في إخراج البلد من أزماته، وقد لاحظ الجميع كيف فضل هذا التيار الحلول السهلة التي لا تؤدي إلا إلى مزيد من الأزمات مثل الاستدانة من الخارج، كما أنه في المغرب مثلا قام بتمرير سياسات لا شعبية لم يجرأ على تمريرها أي من الأحزاب التي سبقته في موقع الحزب الأغلبي الذي يقود التحالف الحكومي،

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

وعمل عبر النسيج الجمعوي التابع له (والذي مكنه من التمويل الجيد) على إشاعة ثقافة مضادة لالتزامات الدولة ولقيم النهوض والتطور. وقد استطاع التيار الإخواني في بلدان مثل تونس أن يعرقل أي تطور في الحياة السياسية وأن يؤدي إلى مزيد من البلقنة والتقسيم، بينما في المغرب ظل يحاول الحفاظ على توازن بينه وبين السلطة الملكية دون أن ينجح في كسب حلفاء حقيقيين يطمئنون إليه، لكنه في أي من هذه البلدان لم ينجح في إنجاز تدبير واحد يمكن اعتباره بناءً للمستقبل وإرساءً للديمقراطية.

بنيات الاستبداد

قام الحراك وتغير الكثير في بعض البلدان، لكن لم نصل لا إلى الديموقراطية ولا إلى التنمية، أين الخلل؟

الخلل موجود في بنيات الاستبداد التي لم تعد مجرد نهج للأنظمة، بل صارت ثقافة سائدة في المجتمعات نفسها، وهذا يؤدي إلى عدم وجود تعاقد اجتماعي يضمن حقوق الجميع ويحمي الكل من الكل، حيث أفرزت العقلية السائدة تنافرا بين مشروعين متطاحنين، مشروع العودة إلى الدولة الدينية وتقاليد المجتمع القديم والفقه القديم، ومشروع حداثي يروم بناء الديمقراطية المدنية وترسيخها بأسسها الكونية وإنهاء النزاع بإقامة مواطنة شاملة وتشاركية.

الدور التاريخي للنخب الفكرية

قد يعتبر الكثيرون أن التغيير لم يقع، وأن الانتكاسة هي النتيجة، من يتحمل المسؤولية؟

المسؤولية متقاسمة بين الطبقة السياسية المتخلفة والتي تعتبر أي تغيير خطرا على مصالحها، والنخب التي صارت في حالة شرود ولم تعد مستعدة للقيام بدورها التاريخي في تأطير المجتمع ولعب دور القوة الاقتراحية التجديدية للفكر وللمفاهيم السياسية، والضغط من أجل خلق التوازن المطلوب مع مراكز النفوذ في الدولة.

والمشكل أن جميع المسؤولين عن هذا المأزق لا يقبلون أبدا أية محاسبة ويفضلون انتقاد غيرهم واعتباره مصدر كل المشاكل. بينما نعرف جميعا بأن الاعتراف بالأخطاء وبالمسؤولية عنها هي بداية الإصلاح الحقيقي.

التشدّد الديني يمثل اليمين المتطرف زحف التيار الاسلاموي والتمكين له متواصل في شمال إفريقيا، هل السبب في غياب خطاب وبرامج بديلة لها جاذبية، أم هناك أسباب أخرى؟

ما يحدث ما هو إلا نتيجة حتمية لما تم الترتيب له في العقود السابقة، نحن نعيش تداعيات سياسات سابقة وضغط سياق دولي جعل التشدّد الديني يمثل اليمين المتطرف لبلدان الجنوب، كما أن فشل مشاريع التنمية المتتالية وشيوع الإحباط واليأس من إمكان الإصلاح، واستمرار مراهنة الغرب على فشل هذه الدول لكي يحافظ فيها على امتيازاته، كلها عوامل ساهمت في بقاء الإسلام السياسي إلى اليوم عاملا معرقلا للتطور.

ولكن علينا أن نكون موضوعيين أيضا ونقرأ كل المؤشرات، فثمة بوادر تبدو في الأفق لأفول تيار الإسلام السياسي واستنفاذه لدوره التاريخي، لقد كان الناس يعتقدون بأن العودة إلى التقاليد والحلول القديمة تمكن من الانعتاق، وهو ما ثبت عكسه اليوم تماما، فلا تطور بدون الأخذ بأسباب التطور والنهوض التي صارت كونية، وأولها العقلانية العلمية وحقوق الإنسان، ويكفي دراسة تجارب دول ناهضة مثل سنغافورة ورواندا وبوتسوانا وإثيوبيا لمعرفة ذلك حق المعرفة، فكل هذه الدول لها خصوصيات ثقافية، لكنها لم تضع تلك الخصوصيات عائقا أمام انخراطها في التجربة الديمقراطية بأسسها الكونية، وقد احتلت سنغافورة الرتبة الأولى عالميا في جودة النظام التربوي خلال سنة 2020، حيث انتزعت الصف الأول من دول شمال أوروبا مثل فنلندا والنرويج مثلا. وعندما نفحص النظام التربوي لسنغافورة بأسسه ومرتكزاته فسنجد بأنه يتسم بانسجام كبير جعله يخلو من التناقضات التي تمزق نظامنا التربوي، كما أنه يركز أساسا على بناء المواطن الصالح العملي والمنتج، عبر إذكاء قيم المبادرة لديه وقيم الإبداع والابتكار وليس التقليد والإتباع والخنوع.

الاختيار الديمقراطي

كلمة أخيرة، كيف ترى المستقبل؟

لست متشائما لأن الفاعل المدني والحقوقي ليس من حقه التشاؤم، أعتقد أننا بقوة الأشياء مضطرون للمضي إلى الأمام، وأن الكثير من العوائق الحالية سنتغلب عليها بالتدريج رغم الصعوبات القائمة، ويكفي أن نجعل «الاختيار الديمقراطي» الذي ينصّ عليه الدستور بوصفه من ثوابت البلاد، الخيط الناظم لكل قرارات الدولة وتدابيرها.

برلمان غير متجانس ودون أغلبية ... هذا ما تريده السلطة في الجزائر

مصطفى حفيظ (كاتب وصحفي جزائري): كيف سيكون شكل البرلمان المقبل في الجزائر بعد تاريخ 12 يونيو/حزيران 2021؟ سؤال يطرح نفسه بقوّة هذه الأيام. هل ستسفر الاستحقاقات المقبلة عن هيئة تشريعية في مستوى تطلعات الشعب الجزائري؟ أم سنرى برلمانا مشابها لتلك البرلمانات التي استنسخت نفسها على مدار عهدات الرئيس الأسبق عبد العزيز بوتفليقة؟ أيّ جديد ستحمله نتائج هذه الانتخابات التي تشارك فيها أحزاب تقليدية من التيار الوطني والإسلامي، وأحزاب توصف بالمجهرية، وقوائم حرّة دون لون سياسي؟

قد تكفي لمحة سريعة على أهم التشكيلات السياسية المشاركة في هذه الانتخابات لفهم أيّ نوع من البرلمانات سيكون عليه البرلمان الجزائري المنتظر بعد 12 يونيو، فمجمل الأحزاب المشاركة هي تلك الأحزاب التي عرفها الشعب الجزائري طيلة العشرين سنة الأخيرة من عمر الحياة السياسية التي حكم فيها الرئيس الأسبق بوتفليقة الجزائر، منها أحزاب شكّلت ما ظلّ يُعرف بالتحالف الرئاسي الذي أخذ على عاتقه مهمّة تمرير كل مشاريع الرئيس عبر البرلمان بحكم سيطرته على أغلبية مقاعد البرلمان منذ 1997 حتى 2019، وهي سنة بداية الحراك الشعبي الذي أخلط أوراقها واضطرها للانسحاب ثم إعادة الهيكلة والعودة بوجوه جديدة للمشاركة في اللعبة السياسية. لكن هل ستحصد نفس النتائج السابقة؟ إنّه احتمال بعيد الحدوث بالنظر إلى شكل وهوية المترشحين في القوائم الحرّة التي لا يمكن وصفها سوى بغير المتجانسة. هذه القوائم والبالغ عددها 837 قائمة حسب السلطة الوطنية (الجزائرية) المستقلة للانتخابات، فاقت القوائم الحزبية المقدّرة ب 646 من أصل 1483 قائمة تم قبولها للمشاركة في الانتخابات. ومنه، يبدو واضحا أنّ المترشحين الأحرار أكثر عددا من المترشحين المتحزّبين، هذا المعطى قد يُحدث الفارق في النتائج المنتظرة، بحكم أنّ الأحزاب سبق وأن فقدت شرعيتها وسمعتها وحتى مستقبلها السياسي في عيون الشعب، تجسّد ذلك من خلال الشعارات التي حملها المتظاهرون في مسيرات «الحراك الشعبي» منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق بوتفليقة، لكن هل سيثق الشعب في مترشحي القوائم الحرّة؟ إنّه احتمال أقرب للمستحيل إذا ما نظرنا إليه من وجهة نظر شعارات الحراك، وقد رأينا ما حدث في الانتخابات الرئاسية السابقة، وبعدها الاستفتاء على الدستور، حيث خرجت الجماهير قبل الانتخابات وبعدها رافضة للفكرة ككل، أي، أنّ الانتخابات بمنظور الحراك لم تعد حلا للتغيير، فما الذي تغيّر الآن، وما الذي دفع كل هؤلاء إلى الترشّح ضمن قوائم حرّة ومعظمهم شاركوا في مسيرات الحراك؟ الظاهر أنّ من يريد المشاركة في الانتخابات قد آمن فعلا بأنّها الطريقة الوحيدة للتغيير وكسر الصورة النمطية التي سادت خلال معظم العهدات البرلمانية السابقة، أيّ تلك الصورة التي كانت تجعل الناخبين يصدّقون مسبقا بأنّ النتائج محسومة سلفا، وأنّ السلطة قسّمت الكعكة على مجموعة من الأحزاب الموالية، ومجموعة أخرى من الأحزاب التي تلعب في الظاهر دور المعارض للسلطة داخل البرلمان.

إنّ « الطموح مشروع « كما يقول السياسيون في الجزائر، لكن أن تكرر أحزاب سياسية من قبيل حزب جبهة التحرير الوطني (الأفالان) والتجمّع الوطني الديموقراطي (الأرندي)، بالأخص، التجربة من جديد، وتطمح في الحصول على مقاعد في برلمان «الجزائر الجديدة» الذي يرافع له الرئيس الحالي عبد المجيد تبّون، فهذا الذي يعدّ ضرب من الجنون، أو ربما فهم ذكّي للعبة السياسية في الجزائر. فهل يعقل أن يدخل حزب (الأفالان) الذي كان دوما يوصف بالحزب الحاكم في الجزائر، معترك الانتخابات البرلمانية وهو الذي وُصف من قبل الحراك الشعبي بـ « الحزب الفاسد « الذي وجّب ارساله إلى المتحف بالنظر لارتباط اسمه بجهة التحرير الوطني التاريخية ودورها في الثورة والاستقلال؟ يبدو أنّ الحزب فهم اللعبة جيّدا وجدد خطابه وغيّر الوجوه القديمة بوجوه جديدة لم تكن من قبل في الواجهة برغم أن معظمها كان مرتبطا بالقيادة القديمة التي دعمت كل عهدات بوتفليقة. وحتى القوائم الانتخابية التي دخل بها الانتخابات أدرجت بها أسماء جديدة حسب تصريح الأمين العام للحزب أبو الفضل بعجي، الذي أكّد أن كل القوائم تقريبا ضمّت كفاءات من شباب الأفالان، بعيدا عن المال الفاسد على حدّ قوله، لكن أصداء من ذات الحزب قالت إنّ بعض القوائم شملت أقارب وأصهار قيادات ونواب سابقين في الحزب، ما يعني أنّ عقلية العشائرية لا تزال تسري في دمّ حزب السلطة الذي لا يختلف كثيرا عن غريمه وشريكه الأسبق في التحالف الرئاسي الأرندي.

هذا الأخير دخل معترك الانتخابات المقبلة أيضا، وأظهر تجديدا في الخطاب بما يتماشى وخطاب السلطة الحالية، وغيّر قيادته المطعون فيها بقيادة جديدة في محاولة لتجديد صورته أمام الشعب بقوائم انتخابية في ظاهرها وجوه وكفاءات شبانية وفي باطنها أسماء ذات صلة بالنوّاب والقيادات السابقة، كأنّما يريد هؤلاء توريث البرلمان لأبنائهم. وبعيدا عن هذه الأطروحة التي كثر اللغط الإعلامي بشأنها، ما يثير الانتباه هو أنّ أحزاب التحالف الرئاسي كلها دخلت الانتخابات، وجميعها لها وعاء انتخابي مضمون، أيّ أنّ إمكانية حصولها على مقاعد في البرلمان مضمونة أكثر، فالأفالان مثلا يملك من المنخرطين في صفوفه ما يضمن له مقاعد بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة السفلى للبرلمان)، برغم غضب نفير من القواعد النضالية الموالية لقيادات معيّنة، والتي رُفضت ملفات ترشحها، ونفس الشيء للأرندي، فهو أيضا يملك من المنخرطين ما قد يضمن له الحصول على مقاعد في المجلس، كم عددها، ذلك أمرٌ قد تكون السلطة حسبت حسابه ورتّبت أجندتها وفقا لحسابات أخرى، دليل ذلك ربّما، هو القوائم المفتوحة، بالنظر لعدم تجانسها، فهي من جهة، قد تساهم في خلق برلمان بدون أغلبية، حسب تحليلات الملاحظين للشأن السياسي الجزائري، فإنّ هذا البرلمان لن يختلف عن سابقيه، من حيث وجود أحزاب سياسية عشعشت داخله، قد يكون الاختلاف الوحيد هو عدم وجود أغلبية وتوزع المقاعد على اكثر من حزب وقائمة حرّة، بحيث يكون برلمان غير متجانس، وهو ما سيسهّل على السلطة اختيار الحكومة وأعضاءها من وزير أول ووزراء دون ضغط من أي حزب يطالب بحقّه في حقائب وزارية بحكم حصوله على أغلبية. ومنه فأكثر احتمال وارد هو أنّ يكون البرلمان المقبل مشكّلا من أحزاب تقليدية كالأفالان، الأرندي، الأحزاب الإسلامية مجتمعة، جبهة المستقبل، ثم تلك الأحزاب التي توصف بالمجهرية وبعض القوائم الحرّة. وإنّ حصل واسفرت هذه الانتخابات عن برلمان بهذا الشكل، فالأكيد أنّ ذلك سيساعد السلطة على إجهاض الحراك أولا، ثم تمرير أية مشاريع قوانين دون معارضة حقيقية في ظل غياب الأحزاب الليبيرالية أبرزها حزب العمال، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس تحتضن أضخم مشروع سياحي في شمال إفريقيا

أعلنت رائدة الأعمال القطرية زينب اليوسف، أن مدينة سوسة التونسية، ستستضيف هذا الصيف ‹كرنفال سوسة سيتي›، والذي سيتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات التي ستعمل على دعم التنشيط السياحي والثقافي والتجاري ومجموعة من المبادرات الخيرية والتنموية.

ووصفت زينب اليوسف، في حوار مع جريدة ‹لوسيل› القطرية، المشروع الذي سيتم افتتاحه الشهر المقبل كأضخم مشروع سياحي في تونس ومنطقة شمال أفريقيا، مشيرة إلى أنه عبارة عن مدينة متكاملة من جميع العناصر والامتيازات بحيث تكون مدينة سياحية واقتصادية متكاملة تترك بصمة حتى موسم آخر ودولة أخرى لدعم تنشيط السياحة والاقتصاد.

وفي موضوع ذي صلة، أفاد رئيس الجامعة التونسية لوكالات الأسفار جابر عطوش، بأن الوجهة التونسية تعد من أرخص الوجهات السياحية عبر توفير أسعار تفاضلية للسائح الأجنبي المقدرة في حدود 395 أوروعلى السائح الواحد، موزعة بين 190 أورو ثمن التذكرة و7 أورو ثمن التنقل من المطار إلى النزل، والبقية ثمن إقامة.

وشدد عطوش حسب وكالة تونس إفريقيا للأنباء، على أهمية الدور الذي يضطلع به وكيل الأسفار في قطاع السياحة، الذي يقدم بمعدل رحلتين إلى ثلاث رحلات سياحية داخل الوطن بالنسبة إلى السائح الأجنبي تقريبا 310 أورو.

تساؤلات حول تفويت أراض تونسية إلى قطر

نفى رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي ما نسب اليه من تصريحات إعلامية بشأن اعتزامه تمليك القطريين للأراضي الزراعية في تونس إثر الزيارة التي أداها مؤخرا إلى قطر. وأكد المشيشي، في تصريح إعلامي أنه لم يصرح باعتزامه تمليك القطريين في تونس.

وأوضح المشيشي أنه تحدث في حوار أجرته معه صحيفة «لوسيل» القطرية , حول ضرورة رفع القيود على المستثمرين من خلال إبرام عقود طويلة الأمد للأراضي الدولية سواء للمستثمرين القطريين أو غيرهم.

وفي موضوع ذي صلة، أكد رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي إن الاقتصاد التونسي في طريقه إلى التعافي في ظل مجموعة البرامج الإصلاحية للاقتصاد التونسي، مضيفا أن مجموعة من المجالات الاستثمارية المتاحة في تونس يمكن للاستثمارات القطرية أن تستفيد منها على غرار الطاقة المتجددة والقطاعات المالية والبنكية بالإضافة إلى قطاع التعليم العالي عبر شراكات ثنائية بين جامعات قطرية وتونسية.

و أفاد المشيشي في حوار أجرته معه ‹لوسيل› القطرية، وجود نية حقيقية لزيادة الاستثمارات المتبادلة بين تونس وقطر، وعقد منتديات اقتصادية واستثمارية بين البلدين، في ظل العمل على تقديم العديد من الحوافز والإجراءات التي من شأنها أن تساهم في استقطاب العديد من الاستثمارات القطرية والأجنبي.

وحول الوضع الاقتصادي، أكد النائب عن كتلة حركة النهضة بالبرلمان التونسي سمير ديلو أن حل الأزمة الاقتصادية يستوجب ضرورة حل الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد منذ فترة. وأفاد سمير ديلو في تصريح إعلامي، أنه لا حل اليوم أمامنا إلا الحوار على اعتبار أن سياسة الهروب الى الأمام وانكار الواقع لن تحسن الوضع. معتبرا «أننا اليوم نعيش في ديناميكية الأزمة والتصعيد لا ديناميكية الحل « مشيرا إلى أن «الاشكال لا يتعلق بالاقتراحات وانما بتطبيقها.»

وفي سياق ذي صلة، نشر المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية دراسة حول ازمة المالية العمومية في تونس كشف خلالها ان حاجات البلاد من التمويل لتسديد الديون المستحقة من شهر جانفي 2021 حتى نهاية شهر نوفمبر تقدر بـ 8395.7 مليون دينار. واظهر جدول لديون تونس المستحقة خلال السنة الجارية اوردته الدراسة التي نشرها المعهد على موقعه ان نسق تسديد تونس ديونها شهد ارتفاعا منذ شهر ماي المنقضي وانه سيتواصل بنسق شهري على الامتداد الاشهر المقبلة.

دائرة الإتهام بمحكمة الإستئناف بتونس ترفض مطلب الإفراج عن نبيل القروي

قرّرت دائرة الإتهام المختصة في قضايا الفساد المالي وتبييض الأموال بمحكمة الاستئناف بتونس، «رفض مطلب الإفراج عن المتّهم نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس»، وفق تصريح للناطق الرسمي باسم المحكمة الحبيب الترخاني . وأفاد الترخاني في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء «وات» أن هذا القرار جاء بعد أن تقدّم فريق الدفاع عن نبيل القروي بمطلب إفراج لقاضي التحقيق الذي رفض ذلك، ليتم استئناف القرار.

إتفاقية شراكة تونسية فرنسية لتصنيع 30 قمر صناعي

أعلن مجمع "تالنات" عن توقيع اتفاق شراكة مع شركة "HEMERIA" الفرنسية المختصة في الصناعات العسكرية والفضائية لتصنيع وإطلاق كوكبة من 30 قمرا صناعيا في مجال انترنات الأشياء.

وافاد المجمع في بلاغ صادر عنه نشره بصفحته على موقع "فايسبوك" بأنه حضر حفل التوقيع الذي انعقد اليوم بمقر رئاسة الحكومة كل من محمد فريخة مدير عام مجمع "تلنات" وفليم غوتياي رئيس شركة HEMERIA .. يشار الى ان "HEMERIA" شركة فرنسية مختصة في الصناعات العسكرية والفضائية والى انه سبق لها ان نجحت بالاشتراك مع المركز الفرنسي للدراسات الفضائية CNES في تصنيع اول قمر صناعي مصغر اوروبي موجه للصناعة اطلق عليه اسم ANGELS ووضع في مداره سنة 2019 والى انها ستقوم سنة 2023 باطلاق كوكبة من الاقمار الصناعية في مجال انترنات الاشياء .

اتحاد الفلاحة التونسي: لا توجد صابة حبوب هذا العام

أفاد رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عبد المجيد الزار، إنه في ظل الصعوبات والعراقيل التي يتعرض لها القطاع الفلاحي والفلاحين خاصة النقص في مادة الأسمدة فإنه لا يمكن الحديث عن صابة هذا الموسم. وأضاف الزار في تصريح لإذاعة شمس أف ام التونسية، لدى حضوره اليوم السبت، افتتاح رئيس الحكومة لموسم الحصاد، أنه لا توجد إرادة سياسية وبرمجة للموسم الفلاحي. وللإشارة فقد أعطى رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي صباح اليوم السبت بمعتمدية ماطر من محافظة بنزرت شمال البلاد شارة انطلاق موسم الحصاد الوطني لسنة 2020/2021. واعتبر المشيشي أنه وبالرغم من بعض الصعوبات إلا أن صابة الحبوب لهذه السنة شهدت تطورا مقارنة بالموسم الفارط وهو ما يعتبر تتويجا لمجهودات الفلاحين وبشرى للتونسيين في ظل هذا الوضع الصعب وفق تعبيره. وحسب احصائيات وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري فإن التقديرات الأولية لانتاج الحبوب بلغت حوالي 16.5 مليون قنطار مقابل 15.3 مليون قنطار في الموسم الماضي أي بزيادة بـ7 بالمائة.

سفير ألمانيا يشارك في اجتماع لفريق عمل الطاقة

شارك السفير الألماني لدى ليبيا أولفير اوفتشا في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة مع عضو مجلس الإدارة السيد الأنصاري في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة.

وبين سفير ألمانيا لدى ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر» أنه شارك في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة مع عضو مجلس الإدارة السيد الأنصاري في رئاسة الاجتماع الثاني لفريق عمل الطاقة بالتعاون مع خبراء من القطاعين العام والخاص الليبيين والألمان مضيفا استكشفنا طرقًا للتعامل بفعالية مع تحديات الطاقة الفورية ومتوسطة المدى في ليبيا.

رشوان: هذه أهم مقومات الاستقرار المالي والنقدي في ليبيا

سلط المحلل الاقتصادي سعيد رشوان الضوء على أهم مقومات الاستقرار المالي والنقدي في ليبيا.

وقال رشوان في تدوينة له بموقع «فيسبوك» إن أهم مقومات الاستقرار المالي والنقدي في ليبيا هي فتح المقاصه ومن ثم إعادة النظر في سعر الصرف وبالتالي ستتراجع الأسعار وهذا يؤدي إلى تحسن القوة الشرائيه للدينار الليبي الأمر الذي يساهم في تحسين الحاله المعيشيه للمواطن. وأضافرشوان أن القرارات التي اتخذت في نهاية العام الماضي من المصرف المركزي لم تتأتي بشئ إلا برفع قيمة الدولار ما أدى للقفز بمستويات التضخم إلى الأعلى والسبب التفاف محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير عليها.

المغرب وبريطانيا... خارطة طريق مشتركة لمرحلة ما بعد كورونا

الأسبوع المغاربي: أوضح بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والمغاربة المقيمين بالخارج أن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، والوزير المكلف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمكتب الشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية الدولية بالمملكة المتحدة جيمس كليفرلي، أشادا بالمستوى المتميز للعلاقات التاريخية القائمة بين المغرب والمملكة المتحدة، مجددين التأكيد على أهمية تحديد أولويات خارطة طريق مشتركة بالنسبة لمرحلة ما بعد كوفيد.

وخلال مباحثات عبر تقنية التناظر المرئي بين ناصر بوريطة وجيمس كليفرلي، رحبا، بهذه المناسبة، بالأجندة الثنائية الحالية التي تتميز بعدة مواعيد، منها على الخصوص تنفيذ اتفاق الشراكة ما بعد مرحلة بريكسيت، وتفعيل مجلس الشراكة وبرمجة الدورة الثالثة للحوار الاستراتيجي، المرتقب عقده في لندن.

وأبرز المسؤولان أهمية تعزيز الحوار السياسي والشراكة الاقتصادية الثنائية من خلال ضمان انفتاحها على محاور تعاون مبتكرة وسلاسل قيمة جديدة، من قبيل الاقتصاد الأخضر، ولاسيما في سياق مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 26).

من جهة أخرى، توافق الطرفان على أهمية النهوض أكثر بالتعاون الثلاثي تجاه أفريقيا، وأساسا في مجالات الاقتصاد والاستثمار. وأشاد المسؤولان بالتنسيق القائم بين المغرب والمملكة المتحدة على المستوى متعدد الأطراف، واتفقا على مواصلة مشاوراتهما بخصوص القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، ولاسيما الوضع في ليبيا والساحل. وللإشارة فحجم المبادلات الاقتصادية بين البلدين حقق نموا مطردا في السنوات الأخيرة، حيث كان حجم هذه المبادلات يصل 12.5 مليار درهم سنة 2013، ليقفز إلى 18.4 مليار درهم سنة 2018. كما أن حجم صادرات المغرب في اتجاه بريطانيا يناهز 7.8 مليار درهم، فيما وارداته وصلت 10.6 مليار درهم. ويصدر المغرب نحو 8 مليارات درهم نحو المملكة المتحدة، وهي المورد الحادي عشر في إطار اتفاقية التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي.

وزارة التجارة الجزائرية تسجل أزيد من 43 ألف مخالفة تقليد منتج

سجلت وزارة التجارة الجزائرية، خلال الأربع الأشهر الأولى من السنة الجارية، 43.871 مخالفة متعلقة بمنتوجات مقلدة، حسب ما كشفه وزير التجارة الجزائري كمال رزيق، في كلمته في المنتدى الدولي السادس حول التقليد

و أوضح رزيق أن «مصالح مراقبة الجودة وقمع الغش على مستوى الحدود والأسواق قد تمكنت خلال الأربع أشهر الأولى من سنة 2021 من اجراء 548.257 تدخل، سمح بتسجيل 43.871 مخالفة وتحرير 41.632 محضر متابعة قضائية.»

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الفوارق في الأجور الشبح الذي ينغّص عيش المغاربة

الأسبوع المغاربي: تشكل الأجور في الوسط الحضري والدخل الفلاحي في الوسط القروي، أهم مصادر دخل الأسر على الصعيد المغربي، حيث إن 38 في المائة من دخل الأسر المغربية مصدرها الأجور، 44 في المائة في الوسط الحضري و23 في المائة في الوسط القروي. تصل هذه النسبة إلى 26.6 في المائة من مجموع مداخيل خمس الأسر الأقل يسرا، 38 في المائة لدى 60 في المائة من الأسر الوسيطة و39.2 في المائة لخمس الأسر الأكثر يسرا. وأكدت دراسة تحليلية أنجزتها المندوبية السامية للتخطيط أن الأجور تعد أكبر مساهم في الفوارق الاجتماعية بالمغرب، وأوضحت نتائج الدراسة أن الدخل الأجري لخمس الساكنة الأكثر يسرا يفوق ب 14.1 مرة الدخل الأجري للخمس الأقل يسرا. وتصل هذه الفجوة إلى 25.9 بين العشر الأكثر يسرا والعشر الأقل يسرا. واعتبارا لهذه التفاوتات، تساهم الفوارق في الأجور ب 40 في المائة في مجموع فوارق الدخل الإجمالي حسب مؤشر جيني.

وكشفت الدراسة، أنّ التحويلات تشكل المصدر الثاني لدخل الأسر المغربية، حيث يتأتى 49 في المائة من هذه التحويلات من المؤسسات العمومية و40 في المائة من الأسر و11 في المائة من المؤسسات الخاصة. وتبلغ هذه المساهمة في الوسط الحضري 22 في المائة في المائة 53 منها من المؤسسات العمومية و36 في المائة من الأسر و11 في المائة من المؤسسات الخاصة. في حين تصل في الوسط القروي 14 في المائة، 32 في المائة منها من المؤسسات العمومية و60 في المائة منها من الأسر و8 في المائة من المؤسسات الخاصة. وحسب فئة الدخل، تشكل التحويلات 28 في المائة من إجمالي دخل خمس الأسر الأقل يسرا، و21.2 في المائة من دخل الأسر الوسيطة و18.5 في المائة من دخل الأسر الميسورة. أما بالنسبة للفوارق في مداخيل التحويلات، فتساهم ب 16.9 في المائة في فوارق الدخل الإجمالي للأسر، إلا أن هذه المساهمة تتجلى أكثر بالوسط الحضري حيث تصل إلى 19.9 في المائة مقابل 4.8 في المائة بالوسط القروي.

على صعيد آخر، تفيد الدراسة أن حوالي نصف الأسر القروية تتوفر على أكثر من ثلاثة مصادر للدخل وبغض النظر عن وزنها في إجمالي دخل الأسرة، فإن متوسط عدد مصادر الدخل لكل أسرة يقيس درجة تنوع مصادر الدخل. فالأسر المغربية تعتمد في المتوسط على 3 مصادر للدخل، 2.7 في المناطق الحضرية و3.5 في المناطق القروية، وحسب فئة الدخل، يصل هذا المتوسط إلى 3.2 بالنسبة لخمس الأسر الأقل يسرا و2.9 بالنسبة للأسر الوسيطة و2.7 لخمس الأسر الأكثر يسرا، ولابد من الإقرار بأنّ توزيع الدخل المستقل غير الفلاحي يسجل الفجوات الأكثر اتساعا، حيث يصل دخل خمس الأسر الأكثر يسرا 16.5 مرة دخل خمس الأسر الأقل يسرا، وتصل هذه الفجوة إلى 38.4 مرة بين العشرين الأكثر يسرا والأقل يسرا. وعليه، فإن الفوارق التي تطبع هذا المصدر من الدخل تساهم ب 20.2 في المائة في فوارق الدخل الإجمالي للأسر، 21.7 في المائة في الوسط الحضري و14.2 في المائة في الوسط القروي.

البنك الدولي يدعو المغرب لتسريع التحول الهيكلي وإحداث المزيد من فرص الشغل

الأسبوع المغاربي: أوضح البنك الدولي في تقرير جديد، بعنوان «مشهد فرص الشغل في المغرب» أن تراكم رؤوس الأموال العمومية وصعوبة بيئة الأعمال أمام الشركات، والتي تتسم بارتفاع تكلفة الحصول على الأراضي ووجود نظام ضريبي معقد (وارتفاع العبء الضريبي نسبيا) ونقص العمالة الماهرة وبرامج التكوين ونقص سبل الحصول على التمويل (مؤسسة التمويل الدولية)، أدى إلى «مزاحمة» القطاع الخاص مما حد من إسهامه في تحقيق النمو كثيف الاستخدام للأيدي العاملة. وبينما كانت فرص الهجرة إلى الخارج متاحة قبل عام 2008، فمنذ الأزمة المالية التي شهدها ذلك العام بات يتعين على المهاجرين المحتملين الانتظار ضمن طوابير طويلة، وأدى انخفاض عدد فرص الشغل، بجانب تنامي أعداد مَن هم في سن العمل واستمرار القطاع غير الرسمي، إلى ارتفاع معدلات الخمول والبطالة الدائمة.

ويرى التقرير الذي يعد أول نتاج للتعاون بين المندوبية السامية للتخطيط والبنك الدولي، إن القطاع الخاص في المغرب عجز عن الإسهام بدرجة كافية في إحداث فرص الشغل، معتبرا أنه على الرغم من تحقيق بعض التحسن في التصنيف على مؤشرات ممارسة أنشطة الأعمال، فإنه مازالت هناك جهود كبيرة يتعين أن يبذلها القطاع الخاص، وأن هناك فوارق جهوية ملحوظة في النمو الاقتصادي، وإحداث فرص الشغل، والمحركات الاقتصادية القطاعية. وكان قطاع الخدمات المحرك الرئيسي للنمو والتشغيل في بعض الجهات (الرباط)، فيما كان دور القطاع الثانوي (الصناعة) أكثر بروزا في جهات أخرى (الدار البيضاء). وحتى داخل قطاع الخدمات، اتسم النمو في بعض الجهات باعتماده على الأنشطة الأكثر كثافة في استخدام الأيدي العاملة وذات القيمة المضافة المنخفضة (الدار البيضاء)، فيما شهدت جهات أخرى كالرباط، نمواً في الخدمات الأعلى إنتاجية. ومن ثم، هناك أمثلة ناجحة تشجع على محاكاتها في القطاعات والجهات الأخرى.

وبسبب قيود بيئة الأعمال، سجل القطاع الخاص ركودا في مبيعاته التي ترتبط ارتباطا قويا بإحداث فرص الشغل، ورغم تحقيق بعض التحسينات في الإطار التنظيمي، فإن الشركات الخاصة تشير إلى وجود تحديات تتعلق بنقص العمالة الماهرة، والمنافسة من القطاع غير الرسمي، واللوائح التنظيمية، والأعباء الضريبية. ولم يؤد قطاع التصدير المغربي إلى إحداث توسعات إنتاجية للنهوض بسلاسل القيمة المحلية. وقد أدى هذا الوضع، بالإضافة إلى ضعف نسبة التشغيل بالقطاع الصناعي، إلى قلة فرص الشغل المنتجة في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية. وأفاد التقرير أن المغرب شهد تزايدا في نسبة المشتغلين بالقطاع الرسمي، لكن هناك مجالاً كبيراً لإحراز المزيد من التحسن. فقد زادت نسبة المشتغلين بأجر بهذا القطاع زيادةً مطردةً من 29 في المائة عام 2000 إلى 45 في المائة في عام 2019، وهو ما يعني أن أكثر من نصف المشتغلين بأجر مازالوا يعملون في القطاع غير الرسمي. ولا ينتج عن ذلك انخفاض إيرادات الضرائب الحكومية فحسب، بل أيضا عدم القدرة على الاستفادة من تمكين المزيد من العمالة من التعيين بموجب عقود منتظمة مع الحصول على معاشات تقاعدية وتأمين صحي جيد وموثوق به. ولهذا، من المهم فهم أسباب محدودية التشغيل بالقطاع الرسمي ووضع سياسات يمكنها التصدي لهذه المعوقات.

ولتجاوز هذه المعوقات، دعا البنك الدولي المغرب إلى تسريع وتيرة التحول الهيكلي وإحداث المزيد من فرص الشغل في القطاعات عالية الإنتاجية، معتبرا أن وجود قطاع غير رسمي كبير يضعف إنتاجية الأيدي العاملة، ويقوِّض القاعدة الضريبية، ويحرم العديد من العمال وأسرهم من الحصول على تأمين صحي واجتماعي مناسب، وأوصى التقرير بإدماج المزيد من النساء في القوى العاملة، إذ من شأن هذه الجهود أن تؤدي إلى تقليص الفوارق بين الجنسين، وتمكين النساء من اتخاذ القرارات داخل المنزل، وزيادة الاستثمارات الأسرية في التعليم والرعاية الصحية، والاستفادة من مورِّد رئيسي للتنمية الاقتصادية، كما طالب التقرير بدعم الشباب أثناء الانتقال من التعليم إلى سوق الشغل.

مجمع سوناطراك الجزائري يكثف الجهود للتخفيف من الانبعاثات الغازية

أكد توفيق حكار المدير العام لمجمع سوناطراك، في رسالة له بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، أن المجمع يشترك بشكل فعال في النهج المتّبع للحفاظ على البيئة وحماية مجمل أنظمتها البيئية في الجزائر من أجل تنمية مستدامة ومسؤولة .

وأضاف قائلا «سنكثف جهودنا للتخفيف من حدة انبعاث غازات الاحتباس الحراري، من خلال تحسين كفاءتنا الطاقوية وتوقيف الحرق وإطلاق الغاز والتقليل من التسربات وغرس مساحات غابية ذات قدرات عالية على امتصاص غازات الاحتباس الحراري.»

وأوضح أيضا، أن مجمع سوناطراك « لن يدخر جهدا لمواجهة المشاكل البيئية لحماية التنوع البيولوجي للتراث الطبيعي والحفاظ على جودة ووفرة الموارد المائية وجودة الهواء، واستغلال مواردنا الطبيعية بكفاءة من خلال اعتماد نهج استباقي يثمن الموارد الطبيعية ويساعد على تحفيز الاقتصاد والابتكار ويركز على المساهمات الإيجابية لجميع الأطراف الفاعلة وطنيا ودوليا".

الرئيس تبون: الشراكة بين صيدال و سانوفي باستور قيد التجسيد

أشار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في حوار أجراه مع الأسبوعية الفرنسية لوبوان (Le Point) إلى أن ملف فتح مصنع سيارات بيجو بالجزائر في مرحلة النضج، في حين أن الشراكة بين شركتي صيدال وسانوفي باستور يوجد قيد التجسيد.

حيث أكد الرئيس، أن الشراكة بين مجمع صيدال والمجمع الفرنسي سانوفي باستور، جيدة و 80 بالمائة من استثمارات سانوفي في أفريقيا موجودة بالجزائر، ولا تعرف الجزائر أي مشاكل مع هذا الشريك

وزير الاقتصاد في كيهيدي لتحضير نشاط تترأسه حرم الرئيس

وصل وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية عثمان مامودو كان الأحد إلى مدينة كيهيدي لتحضير إطلاق المرحلة الثانية من مشروع تمكين المرأة والعائد الديمغرافي (فرع موريتانيا)، والذي ستشرف حرم الرئيس مريم محمد فاضل الداه على إعلان انطلاقته غدا الاثنين.

ويعمل المشروع على تمكين المرأة من خلال تحسين طلب منتجات وخدمات الصحة الإنجابية، وصحة الأم والصحة ما قبل الولادة، وصحة الطفل، وكذلك تعزيز عرض منتجات وخدمات الصحة الإنجابية وصحة الأم، بالإضافة إلى تعزيز الالتزام السياسي لصالح العائد الديمغرافي.

وقالت وزارة الشؤون الاقتصادية في إيجاز وصل الأخبار إن المرحلة الثانية من هذا المشروع تتميز بمضاعفة التمويل المقدم له من طرف البنك الدولي الذي وصل 60 مليون دولار ، كما تمت إضافة كل من ولايتي البراكنة وكوركل إلى الولايات الأربع التي كان المشروع يغطيها، وهي الحوضين الشرقي والغربي، والعصابة، وكيدماغ). واستقبل الوزير من طرف الأمين العام للوزارة محمد المصطفى الملقب إدوم ولد عبدي ولد أجيد، ووالي ولاية گورگول سيد أب ولد أحمدناه، ومنتخبو الولاية، وعدد من أطر وزارة الشؤون الاقتصادية.

ارتفاع صادرات الفوسفاط وتراجع صادرات قطاع الطيران

الأسبوع المغاربي: أوضح مكتب الصرف، في نشرته الخاصة بمؤشرات التجارة الخارجية في أبريل 2021، أنّ صادرات الفوسفاط ومشتقاته سجلت ارتفاعا بنسبة 16.9 في المائة إلى 18.17 مليار درهم حتى متم أبريل الماضي، متبوعة أساسا بزيادة مبيعات الحامض الفوسفوري (1.6+ مليار درهم)، والأسمدة الطبيعية والكيماوية ب(1.12 مليار درهم). ومن جهة أخرى، أضافت النشرة، أن صادرات قطاع السيارات تجاوزت 29.52 مليار درهم برسم أربعة أشهر الأولى من السنة الحالية، أي بتسجيل زيادة بلغت 62.6 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2020 . وعزا المكتب ذلك إلى ارتفاع حجم مبيعات قطاع التركيب بنسبة 71.9 في المائة، وقطاع الكابلات (50.4+ في المائة)، وداخل المركبات والمقاعد (43 في المائة)، مشيرا إلى أن هذه الصادرات أعلى من تلك المسجلة خلال نفس الفترة من 2019.

ومن ناحية أخرى، سجلت صادرات الفلاحة والصناعة الغذائية والإلكترونيك والكهرباء واستخراج المعادن الأخرى ارتفاعا ب3.2 في المائة، و33.9 في المائة، و53.9 في المائة، على التوالي حتى نهاية أبريل 2021. في المقابل، تراجعت صادرات قطاع الطيران بنسبة 10.8 في المائة (4.47 مليار درهم)، وذلك بشكل أساسي نتيجة تراجع قطاعات التجميع (15.5 في المائة).

14 أبعاد
العدد (61) ــ الثلاثاء 8 / 6 / 2021
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net

رقوش: وديع بكيطة

الرامايانا: ملحمة الإله راما

تعتبر «الرامايانا» أشهر الملاحم الهندية بعد المهابهاراتا وقد شبهت الأخيرة بالإلياذة بينما شبهت الرامايانا بالأوديسة، إذ أنها تشبهها من حيث أنها تصف الأهوال والمخاطر التي مر بها أحد أمراء الهند أثناء رحلته بعد نفيه من موطنه في أثناء بحثه بعد ذلك عن زوجته التي اختطفها بعض الأعداء، وهي تعطي مثلها مثل المهابهاراتا صورة واضحة ومتكاملة عن الثقافة والحضارة الهندوسية وعن الحياة السياسية والاجتماعية وعن الدين والفكر في الهند القديمة.

وقد كتبت هي أيضا باللغة السنسكريتية في القرن الخامس قبل الميلاد، أي بعد مرور ما يقرب من ألف سنة على حدوثها، إذ كانت السنسكريتية في ذلك الحين هي اللغة الأدبية والرسمية، وهي تصور شطرا من الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية من هذه الفترة.

تكونت الرامايانا عبر قرون طويلة وإن كانت الصياغة الأخيرة لها من عمل شخص واحد أو عقل واحد، أي أن لها مؤلفا معروفا هو الشاعر فالميكي، الذي يعتبر أول شاعر ملحمي في تاريخ الهند، كما أن الملحمة ذاتها كانت أفضل مثال يمكن أن يحاكيه ويقلده الشعراء اللاحقون الذين جاءوا بعد ذلك، إذ كانت مصدرا هاما لغيرها من الأعمال الشعرية العظيمة مثل بعض الملاحم الأقل شأنا وشهرة كالملحمة المعروفة باسم عائلة داغو أو الراغوفامسا، التي وضعها الشاعر كاليداس، وذلك إلى جانب بعض الأعمال الشعرية الدرامية الأخرى، التي نهجت نهج الرامايانا في الأسلوب والمعالجة، إذ للرامايانا بالذات تأثير قوي على الإنتاج الأدبي والفكر الديني والاجتماعي في المجتمع الهندوسي.

ظهرت الرامايانا في مملكة كوسالا القديمة التي تقع في الشمال الشرقي لنهر الغانج والتي تقابل المنطقة المعروفة باسم أُوْدَهْ، وثمة ما يشير في الملحمة ذاتها إلى أن الرامايانا نشأت في الإقليم الذي كان عاصمة آيودهيا التي كانت هي المقر الملكي للسلالة المعروفة باسم «ايكشفاكو» وكانت تتقاسم النفوذ في الشمال الشرقي من الهند مع أسرة الفيديها الذين كانوا يقيمون في شمال بيهار وهما من الشعوب التي عرفت برجة عالية من الثقافة والحكمة، والشجاعة والإقدام، وكلها صفات كانت تتمثل بوجه خاص في الأسرتين الحاكمتين.

إن الجو العام الذي يحيط بالملحمة كلها هو جو يطبعه الاحترام والتقديس والإجلال بالماضي وبكل ما هو حق وإبراز كل ما من شأنه أن يرتفع ويسمو بشخصية الإنسان وينآى بها عن الصغائر والدنايا. ولا تزال جوانب المحبة والحنو التي تسيطر على الملحمة إلى الان لدى الهندوس.

Bloqia.alkatib@gmail.com

جلال بالوادي مخرجا سينمائيا

اعتمدت اللجنة المختصة التابعة للمركز السينمائي المغربي ابن مدينة وجدة جلال بالوادي مخرجا سينمائيا.

جلال بالوادي مثقف عصامي، متعدد المواهب، كتب القصة الأدبية كما كتب السيناريو، ومارس الفوتوغرافيا الصحفية والفنية، ناضل وتخطى المصاعب واختار العيش بمدينة الدار البيضاء منذ حوالي عقدين من الزمن.

كانت بدايته المهنية في مجال الإخراج حيث أنجز أول شريط فيديو هواة، يحمل عنوان 'فطور الصباح' مقتبس عن إحدى قصائد الشاعر الفرنسي جاك بريفر، في وقت لم تكن فيه تقنية الفيديو معروفة سنوات منتصف الثمانينات. وشارك جلال بالوادي بشريطه 'فطور الصباح' في المهرجان الدولي الأول للسينما والشباب، الذي احتضنت فعالياته مدينة الرباط سنة 1987، وكان مديرا للمهرجان آنذاك الأستاذ أبو ريشة. بعد ذلك أنجز جلال بالوادي كمخرج عدة أشرطة قصيرة،

كشريط 'الواحة تحتفل' سنة 1988، 'خلف الحائط' سنة 1989، 'المطاردة' سنة 1990.

انطلاق فعاليات المعرض الثقافي الفني والتراثي بجامعة اجدابيا

افتتح صباح السبت عميد كلية الإعلام والإتصال الأستاذ فرج العريبي وعميد كلية الحاسبات وتقنية الأستاذ :محمد بشير بوحلفاية ومسجل عام الجامعة الأستاذ نوري الدنقلوي ووكيل وزارة السياحة بالمنطقة الشرقية الأستاذ سامي السعيطي وعدد من الشخصيات التي تمثل الادب والتراث والفن والثقافة بمدينة أجدابيا ،فعاليات المعرض الفني الثقافي التراثي في دورته الأولي أمام مقر كلية الإعلام والإتصال بالقرب من القصر الفاطمي شمل الافتتاح عروض شعبية و معرض للرسم و معرض للتصوير و عروض للأشغال اليدوية وبمشاركة عدد من الإعلاميين ومدارس اجدابيا العامه والخاصة و زهرات و مرشدات مفوضية كشاف اجدابيا و منظمات المجتمع المدني ،وبحضور عدد من الشخصيات بالمدينة ومن خارج المدينة.

جوائز مهرجان مكناس للدراما التلفزيونية

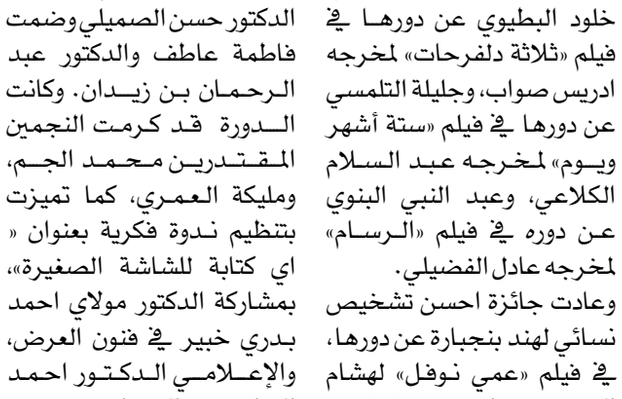

اختتمت فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان مكناس للدراما التلفزيونية، والذي احتضنته مدينة مكناس وسط المغرب، ما بين 28 ماي الماضي و2 يونيو الجاري ، بتتويج عدد من الأعمال التلفزيونية ومجموعة من الفنانين والمخرجين ، وجاءات نتائج المسابقات عللى النحو التالي :

في صنف المسلسلات التلفزيونية ،عادت الجائزة الكبرى للسلسلة الشهيرة «بنات العساس» للمخرج ادريس الروخ، وهي من إنتاج القناة الأولى المغربية.

اما جائزة السيناريو والتي تنافست حولها سبعة اعمال، وهي «باب البحر»، و«دار السلعة»، و«ديزو القوام»، و«بابا علي»، ثم «صلا سلام»، و«مغريضو»، وبنات العساس» لادريس الروخ، فعادت مناصفة للكاتبين مريم الدريسي ومحمد المويسي، عن مسلسلي «دار السلعة» انتاج القناة الثانية المغربية، و«صلاة وسلام» للقناة الأولى المغربية

بينما عادت جائزة الإخراج، هي أيضا مناصفة بين طارق الادريسي عن المسلسل الامازيغي «مغريضو»، انتاج القناة الامازيغية، والمخرج شوقي العوفي عن مسلسل «باب البحر» من انتاج القناة الثانية المغربية. للإشارة فإن مسابقة المسلسلات ترأسها لجنة تحكيم مكونة من المنتج والمخرج العربي اياد لخروز من الاردن، وضمت الممثل ربيع القاطي والممثلة والمخرجة مجيدة بنكيران.

في صنف الأفلام التلفزيونية، الجائزة المبرى لفيلم «ستة اشهر ويوم» لعبد السلام الكلاعي، وشارك في ثمانية أفلام وهي «ستة أشهر ويوم»، و«مولات الورد»، و«الشريف مول البركة»، و«الوريث»، و«ثلاث لفرجات»، و«لبنى وعمي لخضر» و«مولات السعد»، و«عمي نوفل»،

ونهت للجنة التحكيم بمستوى التشخيص لدى ممثلين وهم، خلود البطيوي عن دورها في فيلم «ثلاثة دلفرحات» لمخرجه ادريس صواب، وجليلة التلمسي عن دورها في فيلم «ستة أشهر ويوم» لمخرجه عبد السلام الكلاعي، وعبد النبي البنوي عن دوره في فيلم «الرسام» لمخرجه عادل الفضيلي.

وعادت جائزة احسن تشخيص نسائي لهند بنجبارة عن دورها، في فيلم «عمي نوفل» لهشام العسري، واحسن تشخيص رجالي مناصفة بين امين ناجي عن دوره في فيلم « ستة أشهر ويوم» وحسن فلان عن دوره في فيلم «لبني وعمي لخضر» لبشرى مالك.

اما جائزة احسن سيناريو، فعادت لسيناريو فيلم «لبنى وعمي لخضر» لبشرى مالك، وجائزة احسن اخراج لعبد السلام الكلاعي عن فيلمه «ستة اشهر ويوم»، كما ارتأت اللجنة ان تمنح جائزة خاصة للتحكيم ونالها فيلم «عمي نوفل» لمخرجه هشام العسري.

لجنة مسابقة الافلام ، ترأسها الدكتور حسن الصميلي وضمت فاطمة عاطف والدكتور عبد الرحمان بن زيدان. وكانت الدورة قد كرمت النجمين المقتدرين محمد الجم، ومليكة العمري، كما تميزت بتنظيم ندوة فكرية بعنوان « اي كتابة للشاشة الصغيرة»، بمشاركة الدكتور مولاي احمد بدري خبير في فنون العرض، والإعلامي الدكتور احمد الدافري، السيناريست عبد الاله الحمدوشي.

هذه الجامعة هي الأولى مغاربيا في تصنيف الجامعات العالمية في 2021

احتلت جامعة تونس المنار المرتبة الأولى على المستوى المغاربي في تصنيف شنغهاي الأكاديمي للجامعات في العام 2021، الذي يضم 500 جامعة حول الحالم. وبحسب هذه التصنيفات، تمكنت جامعة تونس المنار من تحقيق المرتبة 401 على 500 في مادة الرياضيات و301 - 500 في مادة الهندسة الميكانيكية و201-300 جامعة في مادة العلوم البيطرية و401-500 في مادة الطب السريري و301-400 في مادة الصحة العامة. ويعتمد تصنيف شنغهاي «على عدد المقالات والمواضيع التي تنشر في المجلتين الشهيرتين ‹ساينس› و‹نيتشر› وعلى عدد وجودة المقالات الواردة في دليل النشر العلمي، ودليل النشر للعلوم الاجتماعيّة، ودليل النشر للفنون والعلوم الإنسانيّة إضافة إلى عدد جوائز نوبل وأوسمة فيلدز التي أسندت إلى طلبتها ومدرسيها وإلى حجم المؤسسة العلميّة ونشاطها الأكاديمي».

على هامش رحيله: خالد الجامعي رمز البساطة والكفاءة وصحافة الجرأة

سعيد هادف: فقدت الساحة الإعلامية المغربية، مؤخرا، اسما من أبرز الأسماء في عالم الصحافة المغربية. خالد الجامعي، عميد الصحافيين رحل عن عمر يناهز 75 عاماً، صباح الثلاثاء الماضي، بمدينة الدار البيضاء، وذلك بعد تدهور حالته الصحية ومعاناة طويلة مع مرض السرطان.

استهل مساره المهني في وزارة الثقافة، وسرعان ما انتقل إلى العمل الصحفي ليشرف على رئاسة تحرير جريدة لوبينيون (الرأي) لسان حال حزب الاستقلال الذي كان عضوا بلجنته التنفيذية.

اشتهر الراحل بنزوعه النضالي والثوري، في مذكراته «متهم حتى تثبت إدانته»، وعن سيرته الثقافية والمهنية تحدث عن بداية علاقته بكتابات رولان بارط وأندري مالرو وكارل ماركس، وكذا علال الفاسي، الذي التحق بنصيحة منه بديوان وزير الشؤون الثقافية آنذاك، المرحوم محمد الفاسي. في هذه المذكرات يقول: «كنت أعتقد وقتئذ أن الثقافة قادرة لوحدها على تغيير العالم عموما ووطني على الخصوص. لذلك، كنت أحلم بثقافة وظيفية من شأنها أن تفتح أعين المواطنين على حقوقهم. ثقافة تتكفل بنشرها أساسا وسائل الإعلام السمعية البصرية لسد تلك الثغرة الكبيرة المتمثلة في استشراء الجهل والأمية. نعم، كنت أعتقد بكل سذاجة بأني قادر على تغيير النظام من الداخل».

في شهادته حول الراحل، قال سعيد لكحل (باحث مغربي متخصص في الإسلام السياسي) في تصريح للأسبوع المغاربي والأخبار المغاربية: «تعرفت في لقاء مباشر بالراحل بدعوة كريمة منه إلى مكتبه بمقر جريدة العلم عام 2004 . استقبلني لحظتها بكل حفاوة وكأننا صديقان من زمان. وأضاف «كنت أقرأ مقالاته وأتابع حواراته وأجد فيه المناضل الصادق والوطني الغيور على وطنه ومؤسساته» وعن مواقفه وروحه التضامنية، قال سعيد لكحل «كتب مرة مقالة بأسبوعية «المستقبل» ينوه بمجهودي في نقد أفكار مرشد جماعة العدل والإحسان ومشروعه السياسي وتنوير الرأي العام بخطورته، وفي نفس السنة أرشد الكاتب الصحفي إنياس دال (Ignace Dalle) الذي كان بصدد تأليف كتاب عن المغرب تحت عنوان (LES TROIS ROIS) إلى لقائي ومحاورتي حول موضوع الجماعات الإسلامية في المغرب وعلاقتها بالنظام».

البساطة والجرأة

و«من خصال الراحل، يقول سعيد لكحل، الصدق والصراحة والجرأة في إبداء الرأي والنصيحة، لهذا كان محترما من طرف كل المكونات السياسية فخبرته السياسية وتجربته الصحفية الغنية جعلتا منه شخصا حكيما ومتزنا في مواقفه وعلاقاته، كما ظل بعيدا عن الشبهات».

الإعلامي نورالدين لشهب قال أن كل الشهادات عن الراحل أجمعت

يتبع ،،

«أن الرجل كان صاحب رأي جريء، واجه الوزير القوي في وزارة الداخلية إدريس البصري، وواجه العهد الجديد برأيه في عدة مناسبات، ووقف إلى جانب معتقلي الرأي بصرف النظر عن إيديولوجيتهم وأهوائهم الفكرية، كان ينطلق في عمله الصحافي من السياسة، لأنه كان ينتمي إلى حزب سياسي». ويضيف نورالدين لشهب في تصريحه للأسبوع المغاربي وأخبار المغاربية «كان الرجل مقربا من العهد الجديد مع بداية حكم محمد السادس قبل أن يقع الخلاف، وقبل هذا فإن خالد الجامعي هو ابن الرجل الوطني بوشتى الجامعي، أحد رجال الحركة الوطنية، كل هذا السياق والتنشئة السياسية أنتجت صحافيا من صادقا، طلق الحياة الدنيا وزخرفها وبقي وفيا لأفكاره، عفيفا شريفا».

صحافي لا يعرف الخطوط الحمراء

الإعلامي يحيى بنطاهر، في تصريحه للأسبوع المغاربي، وصف الراحل بالصحافي السياسي، «هذا هو التوصيف السياسي اللائق بفقيد الصحافة الوطنية في المغرب، خالد الجامعي. «حين يتحدث إليك، يقول بنطاهر، تحس أنك أمام شخصيتين اندمجتا «بسلاسة» بين السياسي والإعلامي. عرفته عن قرب خلال مناسبتين، الأولى كانت بُعيد تجربة حكومة التناوب التي قادها المجاهد عبد الرحمان اليوسفي، في مدينة وجدة حيث أطر لقاء مفتوحا، ومازلت أذكر كيف أنه انزعج إثر سؤال وجهته إليه خلال اللقاء، حمل أكثر من تساؤل: كيف تظل تبدو معارضا أكثر من اليساري الثوري، وأنت من سلالة حزب يوصف باليميني المحافظ (قصدت بذلك حزب الاستقلال)، ألا يبدو ذلك نشازا؟ مع ذلك، أحسست به، ورغم ذاك الانزعاج الذي انتابه، أن الجامعي يتسم بكرم الاختلاف، وسعة الخاطر.. حينها اكتشفت فيه خالد الإنسان... المتواضع والمنصت الجيد، واللاقط الذكي للمعنى».

«خلال المناسبة الثانية، يضيف بنطاهر، بمدينة دبدو بمناسبة أيامها الثقافية، كان تدخله خلالها مشابها للتصريحات التي كان قد أدلى بها خلال لقاء وجدة: كانت تجربة التناوب موضوع النقاش طينة خالد الجامعي».

ثمة ظروف ساعدته أن يكون صحافيا ذا رأي، يقول نور الدين لشهب «لكن ما يمكن أن أسجله شخصيا عن شخصية خالد، وهو ما يثيرني فيه، أن خالد كان رجلا عفيفا زاهد في الدنيا، ظل يسكن في بيت مكترى بحي ضيق بالعاصمة الرباط، يسكن مع العامة، يتحدث لغتهم ويأكل معهم ويجلس في مقاهيهم، بالرغم من تكوينه الفرنسي، ظل يتحدث لغة العامة من امثال شعبية ونكت ومستملحات وكراهية الظلم. لم يكن الرجل مفكرا ولا مثقفا له مشروع فكري، بل صحافي مناضل يصدح برأيه في احترام تام للناس، كان وطنيا حقيقيا ورجلا

جائحة كورونا تفرض على المغرب إعادة ابتكار البحث العلمي؟

مصطفى قطبي: كشفت جائحة كورونا أن الدول العربية بعامة والمغرب بخاصة لم تستثمر في بناء مؤسسات بحثية ومختبرات حقيقية تستطيع أن تقدم حلولها ومكتشفاتها المواكبة للمتغيرات العالمية الجديدة. وفي هذا السياق أجمع المشاركون في ندوة عبر الإنترنت نظمها «مركز السياسات للجنوب الجديد»، الخميس 27 ماي، في موضوع «الدولة، المواطن والمجال المعرفي» على أن أزمة كوفيد 19- أظهرت الحاجة إلى تقوية منظومة إنتاج البحث العلمي بالمغرب. وذكر بلاغ للمركز أن المتدخلين شددوا على أن دور السياسي حاسم، لكن بالتنسيق مع المجموعات الأخرى، وأن التكنولوجيا مكنت من تيسير الولوج، والسرعة، واستمرارية الخدمات، وتظل في صلب عمل مراكز التفكير التي تنتج بغزارة حاليا بفضل التكنولوجيا الرقمية.

الأكيد أنّ الجائحة وما نتج عنها حتى الآن لفتت الأنظار إلى أهمية الاستثمار في البحث العلمي، سواء كان ذلك الاستثمار حكوميا أم خاصا، ومن المهم أن ينتبه المغرب في المرحلة القادمة لبناء مختبرات جديدة، تستطيع أن تسهم في تطوير لقاحات وتقديم حلول طبية لا أن تنتظر استيرادها من الخارج، بخاصة وأن علماء الأوبئة يعتقدون أن البشرية مهددة بظهور الكثير من الأوبئة في السنوات القليلة القادمة وليس علينا أن ننتظر ما يفعله الآخرون بل أن نكون حاضرين ومؤثرين في المشهد. ومشكلة البحث العلمي في المغرب لا تقف عند التمويل، فهناك جانب مهم يتعلق بربط مخرجات البحث العلمي بالإنتاج، وإذا كنا قد شرعنا في تحويل بعض البحوث ومشروعات التخرج إلى شركات ناشئة، فإنه لا يزال دون الطموح لمحدودية ما تتم الاستفادة منه. واللوم هنا ليس على الحكومة في ضعف تمويل البحوث العلمية والابتكار، كان لا بد من القطاع الخاص أن يلعب دوره الطبيعي في هذا الجانب، باعتباره شريكًا أساسيا في التنمية، ففي المجتمعات التي تؤمن بأهمية البحث العلمي يتحمل الثقل الأكبر في التمويل، ومن ذلك على سبيل المثال في كندا لا يتجاوز التمويل الحكومي عن 40 في المائة، و30 في المائة في الولايات المتحدة، وأقل من 20 في المائة في اليابان.

في البلدان المتقدمة يتصدر الابتكار والبحث العلمي الميزانيات وقائمة الإنفاق، ليس من قبل الحكومات فحسب، بل إن الدور الأكبر يقوم به القطاع الخاص الذي يؤمن بدور البحوث والابتكارات في رقيه واستمراره، وفي المقابل لم يجد البحث العلمي ما يستحقه من الاهتمام والإنفاق في دول أخرى، اعتادت على استيراد كل شيء معلبا من الخارج، حتى الأفكار والحلول لمشكلاتها، وكثيرا ما يكون نهايتها الفشل كونها لا تتناسب مع طبيعتها وطبيعة سكانها. وفي المغرب يلاقي الابتكار والبحث العلمي اهتماما، لكنه لم يتعد حدوده الدنيا، وإذا كانت الأحلام الضخمة والمشاريع العملاقة على حساب الخطاب الرسمي، فمن حقنا أن نتساءل عن حقيقة البحث العلمي على مستوى الواقع. فها نحن ودعنا عدة سنوات من الميثاق، فأين هو تقرير البحث العلمي لكي نقف على الإنجازات والإخفاقات؟ والميزانية المخصصة للبحث العلمي بالمغرب ما زالت دون 0.8 في المائة في حين أن

الارتقاء به يحتاج لرصد على الأقل 3 في المائة من الناتج الداخلي الإجمالي.

وهذا البحث الذي نتحدث عنه كيف يمكن أن تقوم له قائمة إذا كان معتمداً على المقاولات ومشاريع المؤسسات والمنح والهبات وتملص الدولة من واجباتها ومسؤولياتها تجاه هذا القطاع. أضف إلى ذلك الأمراض التي تنخر المؤسسات عموماً والبحث العلمي خصوصاً، كعدم تكافؤ الفرص، فبعض الجامعات تعرف تخمة مالية بينما تعاني أخرى بؤساً مالياً وقلة في الاعتمادات المالية، وغياب النزاهة والجو الديمقراطي كانتشار الزبونية والمحسوبية والانتهازية وغياب العدالة في تقييم الباحثين، وضعف الاتصال ونقص تبادل المعلومات، فالباحث في كلية الطب يصعب عليه التواصل مع زملائه في كلية العلوم، والمهندس لا يشارك الصيدلي في بحثه وعمله وهكذا تتوسع دائرة العزلة والشتات. وإذا انتقلنا إلى الباحث العلمي في المغرب فإن الأمر يبعث على الحزن والأسى، فآلاف الباحثين يحلقون خارج السرب، فرغم جهودهم وأبحاثهم المضنية لا يلتفت إليهم ولا يؤخذ برأيهم في أي سياسة تربوية أو اقتصادية أو اجتماعية، فهم خارج دائرة اتخاذ القرارات. والأدهى والأمرّ أن كثيراً من الحاصلين على الشواهد العليا يعيشون البطالة والتهميش والضياع وتنالهم العصا من حين لآخر. من جهة أخرى، تظهر أزمة الإنفاق على البحث العلمي بالمغرب، في اقتصار معظمها على المخصصات الإدارية قليلة الجدوى، إذ يتم إنفاق ما نسبته 76 في المائة من مجموع ميزانية البحث العلمي في الوطن العربي على المخصصات والأجور المدفوعة للباحثين والعاملين في هذا المجال، في الوقت الذي تقل فيه هذه النسبة في الدول المتقدمة، حيث تخصص النسبة الباقية لبناء وتطوير البنى التحتية لمؤسسات البحث وتجهيزاتها التقنية المكلفة. ومن المعروف أنّ عملية تمويل البحث العلمي تعتمد على مصادر أربعة مهمة، أولها التمويل الذاتي وهو الذي يعتمد على مخصصات المؤسسة البحثية، وهي غالباً ما تكون محدودة في نطاق ضيق حتى في أكبر جامعات العالم، كما تتوجه غالباً لتغطية النفقات الأساسية لعملية البحث العلمي من تجهيزات ونفقات إدارية وتكاليف نقل واتصال ومنح دراسية للمتميزين وير ذلك. ثم دول العالم الثالث. والمصدر الثالث هم التمويل الحكومي لكل دولة على حدة، وأخيراً هناك التمويل الخاص الذي تقدمه المؤسسات والشركات والأفراد، والذي يأخذ الطابع التجاري الاستثماري أو الخيري في بعض الأحيان.

ولا يمكن أن تعبر جائحة كورونا دون أن نعيد التفكير في قضايا البحث العلمي بالمغرب، فقد أثبتت المرحلة أن التخصصية مهمة جدا خاصة في المجالات العلمية، والعلمية الدقيقة، وعلى الدول المغرب أن يستثمر في هذه الجوانب لأن الحاجة لها في المرحلة القادمة ستكون ملحة جدًا. وبناءً على ما سبق، تتضح لنا أهمية البحث العلمي للاقتصاد الوطني المغربي، ودراسة الجدوى الاقتصادية لمشاريع البحث العلمي، تماماً كما تتم دراسة الجدوى الاقتصادية لأي مشروع استثماري تقليدي. ولعل أهم الشروط الواجب توفيرها لتعظيم فوائده تتلخص في النقاط الثلاث التالية:

- اختيار الشخص المناسب في المكان المناسب بدءاً من مرحلة التعليم المدرسي وانتهاءً بعملية التخصص العلمي العالي، إذ بات من الضروري للباحث أن يكون الاختصاص الذي يختاره واقعاً في صلب اهتمامه، وأن يكون إنتاجه العلمي والبحثي ناشئاً عن رغبة شخصية وشعور تام بالرضا وتحقيق الذات، ولا يتأتى ذلك إلا بالتأكد من موائمة الاختصاص من الميول النفسية والشخصية ومن القدرات العقلية والجسدية. علماً بأنّ الإبكار في الكشف عن هذه الإمكانيات لدى الباحث في سنوات عمره الأولى ستضاعف من المردود المأمول تحصيله فيما بعد، فضلاً عن توفير الكثير من الجهود والتكاليف التي يتم هدرها عادة أثناء مرحلة التعليم في سبيل التخصص، والتي غالباً ما يتم تحمل أعبائها من قبل الحكومة.

- تعميق التخصص في المجال البحثي الذي يختاره الباحث، وعدم التبحر في العموميات والفروع الأخرى التي تتقاطع مع مجال التخصص، فقد أفرز المجال البحثي الذي يختاره الباحث، وعدم التبحر في العموميات والفروع الأخرى التي تتقاطع مع مجال التخصص، فقد أفرز التوسع العلمي المعاصر في مختلف مجالات العلوم أعداداً هائلة من الاختصاصات الدقيقة، والتي يمسُ كل منها جانباً صغيراً من التراكمات العلمية المعروفة. وهكذا أصبحت الثقافة المنشودة لدى المثقف المعاصر تقتضي أن يعرف عن شيء كل شيء، وعن كل شيء شيء.

- ضرورة توافق البحوث العلمية ومناهج التعليم مع الواقع المعاش، وهذه مشكلة تعاني منها الدول النامية بشكل كبير، إذ غالباً ما تعتمد ما تعتمد هذه الدول في بناء نهضتها على العلماء والباحثين الذين يتم إيفادهم إلى دول الغرب، فيعودون إلى أوطانهم وقد تشربوا الفكر والثقافة الغربيين، وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى نوع من الاغتراب الثقافي الذي يعيشه هؤلاء المثقفون في مجتمعاتهم، وينسلخون بشكل أو بآخر عنها على الرغم من حاجتها الماسة للإفادة من علومهم وخبراتهم. ومن جهة أخرى، كثيراً ما يقع الباحثون في مشكلة التعقيد الأكاديمي التخصصي في غضون بحثهم في القضايا الاجتماعية العامة، وتشيع هذه الظاهرة على وجه الخصوص لدى الباحثين في مجال العلوم الإنسانية على اختلاف مشاربها، ممّا يزيد من اتساع الهوة الفاصلة بين أبحاثهم وبين الواقع، ويُقلل من أهمية نتائجها. ويمكننا الحد من عواقب هذه المشكلة عبر دفع الباحثين للانخراط في المجتمع بشكل أكبر، وتوسيع دائرة البحث العلمي لتعم شرائح واسعة من الأفراد والمؤسسات المختارين كموضوع للبحث، وأيضاً من خلال توعية عامة الناس لجدوى البحث العلمي وفوائده الاجتماعية، إذ كثيراً ما تلقى الأبحاث نفوراً من قبل العامة وتشكيكاً في جدواها، وذلك للأسباب المذكورة. وفي هذا يقول العالم ◊ برناردو هوساي ◊ الحاصل على جائزة نوبل في الطب، أنّ لا وجود لعلم تطبيقي إذا لم يكن هناك تطبيق له.

وفي هذا السياق، تظهر مشكلة الروتين والجمود في عملية البحث العلمي، إذ تشير الإحصائيات إلى أنّ نصيب الأسد من إجمالي الإنفاق على البحث العلمي ذات مصدر حكومي، حيث يحجم القطاع الخاص عن المساهمة في تمويل البحوث والتطوير، إمّا بسبب قصور الأنظمة عن السماح لهم بذلك، أو بسبب نقص الوعي لدى المستثمر المغربي بأهمية البحث العلمي، وميله نحو استيراد التقانة الجاهزة في ظل السيولة المالية الكافية ونقص الخبرات الوطنية الكفأة، ولا شك في أنّ الاستمرار على هذا النحو سيزيد من صعوبة حل المشكلة، وسيوقع بلادنا في أزمة تخلف حضاري مزمنة. وإذا انطلقنا من سياسة الدولة المغربية في تعاملها مع البحث العلمي فإننا نجد شرخاً وانفصاماً بين الأحلام الواسعة والمشاريع الضخمة التي يسطرها القائمون على هذا القطاع وبين واقع البحث العلمي الذي يبدو أبعد ما يكون مواكبة مستجدات البحث العلمي على مستوى العالم.

وهكذا نجد أنّ مشكلة البحث العلمي في المغرب، قد خلت بالفعل في حلقة مفرغة، فهي من جهة عاجزة عن تحقيق نتائجها المتوخاة بسبب ضعف الموارد والتخلف الاجتماعي والفساد الإداري، كما أنّها مغرقة في البعد عن الواقع لانسلاخ أصحابها عن مجتمعاتهم واختلاف مرجعياتهم الثقافية والفكرية المرتبطة بالغرب من جهة أخرى. ولا خلاف على أنّ حل هذه المعضلة يستلزم جهوداً كبيرة من قبل الجميع، ولعل أزمة وباء كورونا، بما مثّلته من تحديات علمية في مجال الطب والدواء تكون عاملا محفزا لعودة اهتمام الحكومة المغربية بالبحث والتطوير، خصوصا البحوث الأساسية التي قد لا يرى القطاع الخاص طائلا مباشرا وقويا لاستثماره فيها، وليكن ذلك مكملا للاستثمار في القطاعات التي تهتم بها لحكومات الآن من تعليم وصحة ومشروعات بيئية ذكية وتطوير تكنولوجي وما شابه. فبدون البحوث الأساسية وزيادة مخصصات البحث والتطوير إجمالا ضمن الميزانيات العامة للحكومة، ستتكرر الأزمات المشابه لوباء كورونا، ليس بالضرورة أزمات صحية، وإنما أزمات أخرى في مجالات مختلفة من حياة الناس واستغلالهم للأرض لضمان استمرار معيشتهم. فقد كشفت أزمة وباء كورونا أن العالم كله في الهم سواء، المتقدم منه والنامي الغني منه والفقير، وأن تراجع البحث العلمي أصبح سمة عامة مع خفض الإنفاق الحكومي عليه في أغلب البلاد، ورغم أن البحث والتطوير في الشركات الخاصة أفاد نسبيا، إلا أنه كما قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون كان بدافع «الجشع الرأسمالي» الذي مكّن شركات الدواء من تطوير لقاحات بسرعة وبكميات كبيرة.

فإذا كان من المسلّم به أن دعم التطور الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد يتمّ عَبر تطوره العلمي والتكنولوجي والعكس بالعكس، فإنه في الدول النامية تبقى أنشطة البحث العلمي منعزلة عن تطبيقاتها الميدانية وتكون بالتالي تأثيراتها على النمو الاقتصادي والاجتماعي ضعيفة، والمغرب لا يخرج عن هذه القاعدة إذ لا زال البحث العلمي وأنشطته التطبيقية رغم تعددها لم تخلق الروابط العضوية الضرورية مع القطاع الاقتصادي والاجتماعي ببلادنا، ولذلك فإن مسؤولية الجامعات ومؤسسات تكوين الأطر لا تقتصر فقط على تكوين الأطر الكفأة لتلبية حاجة القطاع الاجتماعي والاقتصادي والقيام بأنشطة البحث لتوليد المعرفة، ولكنها يجب أن تتعداها للقيام بمهام التكوين المستمر للأطر الحالية لتمكينها من استيعاب تطور المعارف والتكنولوجيا المرتبطة بمجالات عملها أو لفتح آفاق جديدة بالنسبة لها. كما يجب أن تشمل المساعدة على نقل التكنولوجيا من خلال تقديم خدمات للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين لتمكينهم من التحكم في التكنولوجيات الحديثة لإنماء الدور التنافسي لمقاولاتهم. والمغرب يتوفر على عدد مهم من الباحثين من مستوى رفيع يتابعون المستجدات العلمية على المستوى العالمي، لذلك يجب على المغرب أن يمنح لهؤلاء الباحثين الذين هم بمثابة رأسماله العلمي والرمزي اهتماماً كبيراً، لأنهم أنجزوا أبحاثاً ذات أهمية كبيرة تعود بالنفع على المغرب وباقي دول العالم. ورغم هذه النقط القوية التي تميز نظام البحث العلمي في المغرب، فلا زالت هناك العديد من الثغرات لاسيّما الانخفاض النسبي في نمو البحث العلمي، وتجزيء الرأسمال العلمي، وشيخوخة الباحثين، وغياب التقييم، ونقص البنيات التحتية لتثمين البحث العلمي.

السياسي والإعلامي حينها وبؤرة التجاذبات السياسية التي شكلت نقاشا عموميا استثنائيا في مغرب وصف حينها ب»الجديد» مع اعتلاء الملك محمد السادس عرش المملكة، بالتزامن مع أوج اشتغال حكومة التناوب تحت إدارة الزعيم الاشتراكي الراحل عبد الرحمان اليوسفي، لقد تميز الراحل بأسلوبه الخاص في معالجة القضايا المغربية الراهنة، بوضوح حيث كسر هاجس الخوف، وامتد ليتجاوز خطوط التماس «المحرمة»، وهو الذي ما فتئ يردد الصحافي هو الذي عليه تجاوز كل الخطوط الحمراء».

المصالحة الليبية بين إدارة الخلاف وفضيلة الاختلاف...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

أنهت ليبيا فصلاً من فصول الظلمة التي تركت حبال الشد والرخي تتدلى من دون أن يَصُبُّ أي منها في حسابات أو أرصدة الآخرين، بل اكتفت بأن أعطت الوطن عنواناً للمصالحة واتفاقاً ينهي حالة من الشذوذ الإرهابي، ويغلق الباب على نواطير الليل والظلام، ومتاجري الابتزاز والمساومة، ويرمي بأوراقهم في سلة ما تراكم سابقاً وما قد يأتي لاحقاً... ولعل تشكيل المفوضية العليا للمصالحة الليبية، ستكون - في نظرنا - أهم من الوزارات وأكثرها تأثيرا في إعادة جزء من المجتمع إلى صوابه وإلى حقيقته التي خسرها حين انغمس في القتال إلى جانب المسلحين... فالمفوضية عندما تنشأ لغايات من هذا النوع المؤثر، سيكون مردودها مثمراً بعد التأهيل غير المباشر لأولئك الذين غررت بهم حملة البنادق. وفي هذا السياق، فقد أعلن المجلس الرئاسي الليبي الأحد 2021/05/30، انطلاق الملتقى التأسيسي للمفوضية العليا للمصالحة الوطنية في مدينة طرابلس، وقالت نجوى وهيبة، المتحدث الرسمي باسم المجلس الرئاسي، خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة طرابلس أن «المجلس الرئاسي قرر هيكلة المفوضية بطريقة أفقية عوضا عن الترشيح والتعيين المباشر». وبينت أن ذلك سيتم «من خلال الملتقيات التي سيعقدها في شهر حزيران/ يونيو القادم بمسارتها المختلفة، وبمشاركة كل الفاعلين في مجال المصالحة الوطنية مع مراعاة التنوع الثقافي والجغرافي وفئات كل من «الشباب، المرأة، مؤسسات المجتمع المدني، رجال الدين، المجالس البلدية».

في نظرنا المتواضع، لن يكون سهلا عمل المفوضية ونشاطها في أدق ظروف ليبيا... فكيف لها أن تحاور ومن... وكيف تقنع والطريقة... بعض عقول فرغت منها الوطنية والإنسانية والاجتماعية، وبعضها صدقت حملة السلاح بأنها واصلة إلى غاياتها، وبعضها مشاعر تمرد ليس إلا، ثم هنالك الإرهابيون أو المطلوبون للعدالة من قتلة ومهربين وغيره...عالم مبعثر من المفاهيم والوقائع على المفوضية العليا للمصالحة الليبية، أن تعيدها إلى رشدها بالإقناع الصعب، والذي تتداخل فيه اجتماعيات لا حصر لها، والقائم على حوار قد لا يصدقه عقل لشدة صعوبته، وكله يحتاج لهدوء أعصاب وكلام ذكي وبشاشة توحي بالثقة. الآن ما يحدث في ليبيا هو تكفير سياسي بامتياز... فالآخر الذي لا يتوافق مع رأيي سياسياً هو «كافر» وطنياً! وقائمة أوصافه تمتد من خائن... إلى متآمر إلى دموي إلى قائمة طويلة من الأوصاف التي أقلها يحلل دمه وماله وعرضه! إن ما يجري يشبه «المكارثية» على الطريقة الليبية وفيها إطلاق أحكام على الآخر بالظن، والنية، والحكم عليه بالإعدام الوطني! إن ما يجري الآن من مظاهر التكفير السياسي هو إعلان القطيعة ورفض الحوار وعدم قبول رأي آخر وتحويل الاختلاف إلى خلاف والأسوأ من ذلك استدعاء الماضي وخلافاته التي تعود إلى أكثر من ألف وأربعمائة سنة وتحويلها إلى صراع حالي محكوم عليه بطول الأمد! بل الاستعداد للتعاون مع الشيطان في الحرب مع «الكافر» سياسياً!

لست هنا فقط في حالة توصيف لما يحصل خلال الأزمة فقط بل هو في واقع الأمر استمرار لحالة سائدة مرت على المجتمع الليبي لم تقبل بالشريك ولا بالرأي الآخر وخلقت مجتمعاً لم يتعرف على فضيلة الاختلاف... ولم يعتد إدارة الخلاف ولم يستطع أن يتعلم دروس قبول التنافس السياسي، فكانت النتيجة أننا وصلنا إلى هذه النقطة التي أصبح فيها التكفير السياسي هو لغة التخاطب بين الليبيين، وليبيا تدفع فاتورة باهظة لعدم ممارسة الحوار السياسي وقبول الآخر المختلف سياسياً، وإذا أردنا أن نستمع إلى الجميع وهم «يخوّن» بعضهم بعضاً ويخلع بعضهم عن بعض حق المواطنة وصفات الوطنية فإننا سنصل إلى مرحلة أخجل من توصيفها.

إن ما وصلت إليه ليبيا أن فريقاً متدثرا بالغطاء الديني، يجتهد في «إقناع» الآخر بالقوة وليس بالفكرة، وهذا يعني صراعاً دموياً قابلاً للاستدعاء السياسي في أي وقت من المستقبل. ومن باب تأكيد المؤكد، فقد قال الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة الليبية اللواء أحمد المسماري، أن هناك من «لا يريد المصالحة والانتقال السلمي للسلطات، ويريد استمرار الفوضى». وأضاف المسماري في بيان نشره عبر حسابه في فيسبوك، أنه «بعد سنوات من الحرب على الإرهاب والجريمة التي تقودها القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، وبعد هذه المرحلة الهامة والمفصلية من النضال الوطني، يُظهر الشعب الليبي رغبة قوية في تحقيق السلام ومصالحة وطنية تجبر الضرر وتحقق مبادئ التسامح والعفو، وبناء ليبيا جديدة ينعم فيها الشعب بالأمن والأمان والعدالة والمساواة دولة مزدهرة ومستقرة». وتابع: «أصبح الهدف الرئيسي في المستقبل القريب هو إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، إلا أن هناك من لا يريد المصالحة والانتقال السلمي للسلطات، بل يريد استمرار الفوضى الأمنية والهيمنة على مصادر مراكز القرار وعلى مقدرات الشعب الليبي، ونشر الإرهاب والجريمة». وزاد بالقول: إن «هؤلاء الخونة لا يطلقون النار بالسلاح فقط بل يشعلون نار الفتنة بالكلمة والتضليل الإعلامي ونشر خطاب الكراهية».

لهذا فمهام المفوضية العليا للمصالحة الوطنية جسيمة، ولعل من أولى خطواتها، أن تعمل ليل نهار لأجل دفع الفريق الأخواني للتخلي عن خطاب الكراهية ولغة التكفير، والاستعداد الفعلي لقبول الآخرين بآرائهم المختلفة والمتنوعة، وأن يكون الحكم النهائي بين الجميع هو مقدار ما نقنع الآخرين بآرائنا وليس بمقدار ما نفرضها عليهم... لا بد أن يعاد الليبيون المنخرطون فيها إلى جادة الصواب، ولا بد أن يعود كل مسلح إلى بيته ليعيد قراءة ما فعله، وليكتشف الطريق السليم الذي انخرط فيه من جديد... خصوصا وأن ليبيا ستكون بحاجة إليه بعد مدة من أجل أن يساهم بإعادة الإعمار، وبناء ما هدمته يد الشر.

إعادة البناء مشروع كبير يستطيع الليبي ترجمته بسهولة، وهو الذي بنى ليبيا وغير ليبيا، لكن هنالك أولويات الآن، في طليعتها أن تنصف المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، وتعيد الاعتبار لمجاميع كبيرة من نخب ليبيا وعلمائه من شرائح مختلفة التي تعرضت لحملة ممنهجة من قتل وتهجير واجتثاث وفصل تعسفي من وظائفهم والرمي بهم بغياهب السجون دون محاكمات، وهي أكبر عملية إقصاء تعسفي في التاريخ الحديث بسبب فكرهم السياسي وانتمائهم...

إن «الثورة» ضد «ثورة الفاتح» كانت كارثة قوضت سنوات من الاستقرار. فحقيقة المشهد الليبي آنذاك، أكّدت سيطرة انتماءات سياسية غير واضحة وولاءات توهّم أصحابها أن التخلص من نظام الجماهيرية سيجلب ديمقراطية تعددية للبلاد! لقد سيطرت على قيادة الأمور فيها ميليشيات عسكرية خاضت معارك لم تحقق شيئاً سوى سلسلة من الدمار وتمزيق للجيوسياسة الليبية على الصعد كافة... وللأسف الشديد أنّ الكفاءات الليبية التي خدمت الدولة الليبية لا القذافي، وحافظت على مصالح ليبيا لا مصالح سيف الإسلام، تعرضت لسياسات التنكيل والتعذيب والتهجير والزج بها في غياهب السجون بعدما صودرت حقوقها وممتلكاتها...!

لهذا وذاك، فلابد أن تنصف المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، المتضررين من قوانين الاجتثاث والعزل والانتقام، وما أحوج المفوضية العليا للمصالحة الوطنية الليبية، أن يطلعوا على سماحة ورقي دولة جنوب أفريقيا، فقد نجحت هذه الدولة في إطلاق نسخة أخلاقية رائدة من السماحة ضمن مفهوم (عفا الله عما سلف) بالرغم من وحشية عنصرية (البيض)، وقد نجح عامل السماحة هذا في تطور البلاد اجتماعيا واقتصاديا واحتلاله منزلة متقدمة ضمن مجموعة الدول الناشئة (البريكس)، مع العلم أن القيمة الرافعة لهذا التوجه جاءت من الزعيم الأفريقي نيلسون مانديلا الذي اكتوى أكثر من غيره بالنار العنصرية البيضاء، إذ بقي في السجن سبعة وعشرين عاما تطبيقا للبارتهايد، وهو الحال الذي شمل الملايين من الأفارقة.

أما سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فعندما فتح مكة، قال لمن أذوه، وأجبروه على الهجرة ومن قتلوا بعض أهله، اذهبوا فأنتم الطلقاء، إنه ديدن كل من يسعى لإقامة دولة العدل والمساواة هو التسامح والتغاضي عن الأحقاد القديمة، وبكل أمانة نقولها علانية، أنّه لا خوف حتما من المصالحة الوطنية وإعادة الدمج، إذا أخذنا بالاعتبار المنسوب إلى بريماكوف رئيس الوزراء الروسي الأسبق (إن من لا يملك رصيدا أخلاقيا صحيحا، لا يمكن أن يكون مؤهلًا للحضور السياسي الدائم)، وبموازاة ذلك، ليس من النبل أن يؤخذ بالمثل العربي المعروف (إذا سقط الجمل تكاثرت السكاكين عليه). والرأي عندي أن الدول الجديدة لا تؤسس إلا على نواة الدول السابقة أي على ما ظل منها محايدا و عادلا و مهنيا.

خلاصة الكلام: إن الصندوق الانتخابي الصادق والشفاف هو أفضل حكم يمكن الوثوق به، لكن... الآن وفي ضوء ما يجري، ليبيا تحتاج إلى فئة عاقلة وحكيمة تجمع الآراء المختلفة لتصوغ رؤية واقعية للخروج من هذه الأزمة معتمدة على حاجة الناس إلى الحل وليس غيره! في هذا المناخ الواضح، يمكن للمفوضية العليا للمصالحة الوطنية، أن تأخذ شحنات من النجاح، شريطة أن توقف المفوضية، مسلسل الثأر والعزل السياسي ومفاعيل الإجراءات الانتقامية التي طالت ملايين الليبيين قبل أية خطوة باتجاه المصالحة المجتمعية والتسوية التاريخية، وقطعاً لا يمكن حدوث ذلك إلا عبر حوار واسع ومجتمعي في الداخل الليبي، حوار لا يستثني أو يقصي أي من المكونات الليبية، وأقصد إشراك أنصار النظام الليبي السابق وتيار سيف الإسلام القذافي... ودون تحقيق ذلك، سيكون معناه صعوبة بل استحالة التئام اللحمة الوطنية الليبية في البلد المنهك الذي بلغ البؤس فيه مدى بعيداً وخطيراً.

الحقل الفكري المغاربي يفقد أحد رموزه

سعيد هادف: توفّي المفكر التونسي هشام جعيط، يوم الثلاثاء الماضي، عن عمر ناهز 86 سنة، ونعى رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد المفكر الراحل قائلا إنه كان «شخصية وطنية فذّة وقامة علمية مرموقة ستظلّ ذكراها خالدة في تاريخ الساحة الثقافية في تونس والعالم العربي والإسلامي». كما نعته مؤسسات علمية وسياسية مغاربية وعربية.

وفي ملف خصصته جريدة الأسبوع المغاربي(انظر صفحة ملفات)،كتب المفكر الجزائري اسماعيل مهنانة: «جعيّط عاد بعد أكثر من عشر سنوات بمشروع جديد يتمثّل في إعادة كتابة السيرة النبوية، بأدوات علمية محضة، يقول فيها أنه استعمل مباشرة المنهج الفينومينولوجي بالعودة إلى القرآن مباشرة كمصدر تاريخي في كتابة السيرة. فهل يصح ذلك منهجيا؟». وكتب الإعلامي التونسي حسن مرزوقي: «جعيط مكتف بذاته نشأةً، فقد نشأ في عائلة أرستقراطية علمية اكتفى بها في طفولته وشبابه وبعلمها ولما اكتفى نقدها شديد النقد عندما اعتبر أن نهاية جامعة الزيتونة هي نهاية نوع من النخب الفاعلة قبل الاستقلال –ومنها عائلته– وتغير نمط الصعود الاجتماعي فكان نقده لعائلته شجاعا حد الاكتفاء»، وكتب المفكر الجزائري عمر بوساحة: «اهتم جعيط في بحوثه بشكل لافت بتاريخ الاديان وفلسفتها والأديان المقارنة، ودرس ظاهرة النبوة من مناحي متعددة من بينها النفسية والاجتماعية وقد انفرد بآراء تلقاها المحافظون في المجال الديني بكثير من الحساسية والرفض واتهمه الاصوليون بتهم معاداة الدين كما هو ديدنهم في اتهام كل مخالف لهم في الرأي والمذهب». أما الأكاديمي والباحث التونسي عبد الستار رجب كتب: «هشام جعيط من القلّة القليلة الذين رغم بقائهم في الظلّ إلا أنّ صيتهم ذاع، وذكرهم انتشر وملأ اسمه الأمصار. وما دعوات الرّحمة التي تصل إليه من عموم العرب إلا دليل أنّ أثره وصل إلى خبايا دفينة في الوعي. فأراه يتسلّل بنفاذ وضياء عبر رسائل تلاميذه وطلبته ومجاليه. وهذا لعمري دليلُ وصولٍ إلى ما كان يريد». وهو في رأي المفكر الجزائري حميد زناز «ناهض المؤرخ و المفكر التونسي الراحل الخطابات السياسية الرسمية التي فرضت بعد الاستقلال المتمحورة حول البعد العربي الاسلامي».

وفي تصريح للأسبوع المغاربي، قال المفكر المغربي عز العرب لحكيم: «لا أبالغ اذا ما قلت أن المفكر التونسي هشام جعيط من بين قلائل الدارسين البحاثة أو المتبحرين (érudit). ربما ساعدته طبيعة التخصص في التاريخ الإسلامي على الاستناد إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية والجمع بين تخصصات متباينة في ذهن رجل واحد. ربما لن نجد في المستقبل باحثات وباحثين قادرين على التنقل بكل يسر بين حقول معرفية مختلفة. مع تزايد الانشغال بالتخصص الدقيق بدأت تضيع حسنات الموضوعية. وقد كان ديلتاي (Dilthey) في القرن التاسع عشر في ألمانيا آخر كبار الموسوعيين. نتمنى ألا تكون وفاة هشام جعيط ايذانا بنهاية جيل كامل. انا لله وانا اليه راجعون». أما الجزائري سعيد جاب الخير المتخصص في التصوف اعتبره من المؤرخين والمفكرين والباحثين الإسلامولوجيين اللامعين، وقال: «شخصيا استفدت كثيرا من أبحاثه التجديدية في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، وبصفة خاصة ثلاثية «الوحي والقرآن والنبوة» و«تاريخية الدعوة المحمدية في مكة» و«مسيرة محمد في المدينة». وأضاف سعيد جاب الخير: «حتى وإن كنت أرى أنه لم يذهب بعيدا جدا في نقده للنص الديني بحكم كونه مؤرخا بالدرجة الأولى، إلا أنه فتح الكثير من أبواب الشك المنهجي وإعادة النظر والمراجعة في ما يخص التاريخ الإسلامي وما يرتبط منه بالمرحلة النبوية والمرحلة الراشدية».

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن